AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO. 2764
22 يونية 2023م
04 ذو الحجة 1444 هـ

عبدالله الوابلي..
سجن إنساني يديره النزلاء.

أدباء في بيت الله الحرام.



9771319029600

موسم الحج ..
أذّن بالناس.

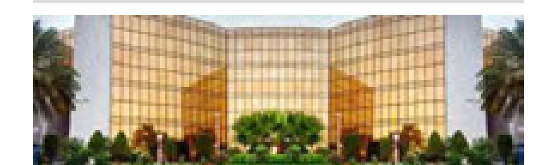


حلول
التوصيل
للمتاجر





الفهرس



تتردد دعوة سيدنا إبراهيم في القلوب قبل أن ترددها الألسنة في كل موسم حج بل في كل آن وأوان، وهو يسأل الله الأمن لأرض هي مهوى أفئدة الناس ونرددها ونحن نعد مواد هذا العدد بدءاً بقضية الاسبوع وهي موضوع الغلاف عن الخدمات التي تقدمها حكومتنا الرشيدة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وهي الخدمات التي يُضاف إليها في كل موسم تيسيرا لحجاج البيت لأداء مناسكهم، في محاولة متجددة للاضاءة حول جديد كل موسم وتوظيف التقنية لجعل الشعيرة أكثر يسرا.

في "حديث الكتب" يتناول الباحث الأستاذ طايع الديب الكتب التي ألفها الأدباء عن مذكراتهم في رحلات حجهم إلى بيت الله الحرام ومن أشهرهم عباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل وابراهيم المازني وغيرهم ،فيما يعرض د. صالح الشحري لكتاب الأمير مراد ميرزا ،وهو أحد أمراء الدولة القاجارية، الذي يروي فيه تفاصيل رحلته التي استمرت عشرة أشهر من طهران إلى مكة المكرمة، وهو كتاب قيم ترجمه إلى العربية عبدالكريم جرادات ونال به جائزة ابن بطوطة للترجمة.

في حديث الكتب أيضا يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن كتاب "قراءة الكتابة" لمؤلفه الأستاذ عبدالمحسن الماضي ويروي فيه تجربته في الكتابة ويشفي فكرة الالهام وكيف يكافيء نفسه بالرياضة عند انجاز ما.

في "التقرير" يعرض الزميل صادق الشعلان لملتقى المنتجات التقليدية الذي نظمته هيئة التراث وجمع إبداع الحرفيين من 11 دولة شقيقة وصديقة.

في "المقال" وفي صفحته "عين" يكتب الأستاذ عبدالله الوابلي عن تجربته في زيارة سجن نموذجي حيث يتناول النزلاء إدارة السجن ويقيمون حوارا نادرا ونموذجيا مع إدارة السجن لجعل حياة السجن أكثر يسرا وأقل ثقلا.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء عبدالعزيز الأزوري وعبدالله مذكور ومحسن السهيمي وفاطمة الدبيسي وأحلام الحميد ونورا النمر ومنى البدراني.

في صفحات "الحوار" نستضيف أ. لولوة الشمري الأمين العام لمجلس المسؤولية الاجتماعية في المنطقة الشرقية عن مؤشرات التنين وما أنجزه المجلس حتى الآن.

بهذا العدد نبارك للقراء الكرام بحلول عيد الأضحى المبارك آمين أن نلتقيهم بعد إجازة العيد وهم في أحسن حال.



المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2764



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

«إكسبو 2030» فرصة للمملكة لمشاركة إنجازاتها في التحول الوطني غير المسبوق مع العالم..

خادم الحرمين: نعتز بخدمة بيت الله العتيق ومسجد نبيه الكريم ورعاية أمور قاصديهما.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، رحب خادم الحرمين الشريفين بالقادمين إلى المملكة من مختلف دول العالم لأداء مناسك حج هذا العام 1444هـ، وأكد -رعاه الله- اعتزاز هذه البلاد المباركة بخدمة بيت الله العتيق ومسجد نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، ورعاية أمور قاصديهما، والسهر على أمنهم وسلامتهم وراحتهم بأعلى درجات العناية والحرص والاهتمام.

ونظر مجلس الوزراء في هذا الصدد، بتقدير إلى الجهود المبذولة من الجهات المعنية بشؤون الحجاج، في تيسير وصول ضيوف الرحمن إلى الرحاب الطاهرة، والاستمرار في تحقيق مستويات مرتفعة من جودة الخدمات المقدمة لهم؛ بما يتماشى مع مستهدفات (رؤية المملكة 2030)، ويتواكب مع ما أنجزته الدولة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة من مشروعات تُعد الأضخم في التاريخ.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس اطّلع إثر ذلك على مجمل أعمال السياسة الخارجية للمملكة خلال الأيام الماضية، ولاسيما ما يتصل بتوطيد التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والدفع بمسارات العمل المشترك والمتعدد نحو آفاق أرحب على مختلف الأصعدة.

وأعرب مجلس الوزراء في هذا السياق، عن تطلعه لنتائج الزيارة الرسمية التي يقوم بها بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، إلى الجمهورية الفرنسية، وعن الإشادة بتميز العلاقات القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين والسعي لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

وتطرق المجلس، إلى آخر مستجدات المحادثات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في إطار استكمال تنفيذ الاتفاق الموقع في بكين، بما في ذلك التقدم المحرز في مسار استئناف عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية في البلدين، ومواصلة التنسيق الثنائي في عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

إكسبو 2030

وعبر مجلس الوزراء، عن الشكر للدول التي أعلنت دعمها لترشح الرياض استضافة معرض (إكسبو 2030)، الذي يشكل فرصة للمملكة لمشاركة إنجازاتها في التحول الوطني غير المسبوق مع غيرها من دول وشعوب العالم، وتوفير منصة تتيح للمجتمع الدولي التعاون الوثيق لاستشراف المستقبل، وتطوير حلول مبتكرة ورائدة تسهم في معالجة التحديات العالمية الملحة، وترفع مستوى الوعي بها.

وبين معاليه، أن المجلس نوّه بما وفرته الدولة لقطاعاتها من ممكنات لمواصلة تحقيق القفزات النوعية في التنافسية والمؤشرات الدولية، ويعكس ذلك ما سجلته المملكة من مراكز متقدمة في مؤشر الأمن السيبراني الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية، ومؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومؤشر الربط الجوي الدولي الصادر عن اتحاد النقل الجوي (إياتا).

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

قرارات المجلس

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الروماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الدفاع المدني والحماية المدنية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة رومانيا.

ثانياً:

تفويض معالي وزير البيئة والمياه



والزراعة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية والهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت في مجال حماية البيئة وتأهيلها والمحافظة عليها.

ثالثاً:

الموافقة على مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في جمهورية غينيا.

رابعاً:

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع.

خامساً:

تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للأرصاد -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للأرصاد في المملكة العربية السعودية ومكتب الأرصاد في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية في مجال الأرصاد الجوية.

سادساً:

تفويض معالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية ووكالة الأرشيف الأوزبكي في جمهورية أوزبكستان للتعاون في مجال الوثائق والأرشفة.

سابعاً:

الموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية والإدارة العامة للدراسات والمستندات في المملكة المغربية في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

ثامناً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية ومجلس الدولة بجمهورية مصر العربية.

تاسعاً:

الموافقة على اشتراك وزارة البيئة والمياه والزراعة في عضوية مجلس المياه العالمي.

عاشراً:

نقل المقر الرئيس لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة من مدينة الملك عبدالله الاقتصادية بمحافظة رابغ إلى مدينة الرياض.

حادي عشر:

اعتماد الحسابات الختامية لهيئة تطوير بوابة الدرعية، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والمؤسسة العامة للري، والمركز الوطني للتنافسية لأعوام مالية سابقة.

الترقيات

ثاني عشر:

الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

- ترقية خالد بن منصور بن عبدالكريم المنصور إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- ترقية فاضل بن حسن بن حمزة خليفة إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمديرية العامة للجوازات.
- ترقية عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الموسى إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.
- ترقية عبدالعزيز بن صالح بن حمد الباحوث إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.
- ترقية الدكتور/ رأفت بن إسماعيل بن إبراهيم بدر إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- ترقية الدكتور/ محمد بن عبدالرحمن بن فالح الفالح إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للهيئة الملكية لمدينة الرياض، وصندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



التعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشروعاتها..

ولي العهد يشارك في حفل ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030».



واس

شارك صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض - حفظه الله - أمس في حفل استقبال المملكة الرسمي لترشح الرياض لاستضافة إكسبو 2030، الذي أقامته الهيئة الملكية لمدينة الرياض لمندوبي 179 دولة من أعضاء المكتب الدولي للمعارض - المنظمة المسؤولة عن معرض إكسبو الدولي - وذلك في العاصمة الفرنسية باريس.

ويشكل معرض الرياض إكسبو 2030 فرصة للمملكة لمشاركة قصتها في التحول الوطني غير المسبوق مع غيرها من دول وشعوب العالم.

يُشار إلى أن هذا الحفل يُقام ضمن إجراءات الترشيح لاستضافة "معرض الرياض إكسبو 2030"، ويهدف إلى التعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشروعاتها لاستضافة المعرض، تمهيداً للتصويت لاختيار المدينة المستضيفة لهذا الحدث في اجتماع الجمعية العمومية التالي الذي سيعقد في شهر نوفمبر 2023م، في الوقت الذي يحظى الملف بدعم القيادة - حفظها الله - وعمل مشترك بين الجهات الحكومية كافة، بالإضافة إلى دعم المجتمع السعودي.

استعرضا ملف الاستضافة..

ولي العهد يلتقي الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض.





واس

التقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في العاصمة الفرنسية باريس، الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض السيد ديمتري كيركنتزس، وذلك خلال حفل استقبال المملكة الرسمي لترشح الرياض لاستضافة إكسبو 2030.

وجرى خلال اللقاء استعراض ملف استضافة المملكة العربية السعودية لمعرض الرياض إكسبو 2030.

حضر اللقاء صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض المهندس إبراهيم السلطان، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا فهد الرويلي.

رأي اليمامة



يتجللون بالبياض والمساواة.

ها هم بعد أن جاؤوا من كل فجّ عميق، من كل عرق، وأمة، وقومية، ولون، ومستوى معيشي.. ها هم يقفون، في مشهد لا يتكرر سوى في هذا الموسم، سواسيةً في غاية واحدة جمعت كل أشكال الاختلاف والتباين والتناقضات، على أرض واحدة، في أيام معدودات.

لا يمكن لكل هذا المشهد الذي يحوي بداخله كل تلك المفارقات ألا يُحدث طاقة هائلة في الأرواح، حين تعرج كل تلك الدعوات المتباينة، والمعبرة عن الحاجات المتباينة هي الأخرى، في ذات الوقت، إلى ذات السماء الواحدة، إلى الرب الواحد الذي جمع كل هؤلاء في وقت واحد.

الحج درسٌ وجداني في غاية الأهمية.. يريد أن يُفهم الناس – عبر التاريخ – أنهم قد خُلقوا من مادة واحدة. إنه ذات الإنسان المسكوب في كل تلك التباينات المتشابهة. ذات الإنسان في كل مجموعة بشرية مزهوّة بذاتها، أو مذهبها، أو اقتصادها، أو انتمائها، عن بقية المجموعات البشرية الأخرى ممن تشاركهم ذات النفس البشرية، وذات القواعد الاجتماعية وسننها المتكررة في كل زمان ومكان.

الحج موسم سنوي عظيم لدرس المساواة، والشعور بوحدة التشابه الإنساني، ومحفّز هائل لتعزيز قيم التعايش والتسامح وتقبل الآخر، وكذلك (ولتعارفوا). ومن كل فجّ عميق تنسكب الأجساد والأرواح باتجاه البيت العتيق لتعانق فكرة واحدة.

جديرٌ بموسم الحج أن تصاحبه فعاليات ثقافية مصاحبة، وذلك بالتعاون مع وزارات الثقافة أو مؤسساتها في عموم دول العالم الإسلامي، وبالتنسيق المشترك؛ وذلك لتعزيز التبادل الثقافي والإنساني في مستوى الشعوب والمجتمعات؛ بما يصب في ترسيخ مفهوم التعايش والتفاهم بين الأمم. هذا بحد ذاته.. ثمرة من ثمار مقاصد الحج وفلسفته الكبرى التي شُرّع من أجلها.



الغلاف



(أذّن بالناس) شعار موسم حج هذا العام:

خدمات جليلة وتقنيات متطورة لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل مناسكهم.

إعداد: سامي التتر

تتأهب المملكة العربية السعودية في كل موسم حج لاستقبال الملايين من ضيوف الرحمن من مختلف أنحاء العالم، لما حباها الله به من شرف خدمة الحجاج والمعتمرين بحكم كونها بلاد الحرمين الشريفين، ومهوى أفئدة المسلمين والمسلمات في كل أرجاء المعمورة.

ولا تدخر حكومة خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- جهدًا في تيسير مناسك الحج وتقديم أرقى الخدمات لضيوف الرحمن، منذ وصولهم إلى المملكة وحتى مغادرتهم إلى بلادهم سالمين غانمين فرحين بما أنعم الله عليهم من نعمة إكمال الركن الخامس من أركان ديننا الحنيف.

عامًا بعد عام، تتفانى المملكة العربية السعودية في تقديم خدمات جديدة ونوعية لحجاج بيت الله، حيث يولي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين -حفظهما الله- موسم الحج اهتمامًا فائقًا، وهذا ديدن ملوك هذه البلاد المباركة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه.

(أذّن بالناس) شعار حج 1444هـ

مع مطلع شهر ذو القعدة، أطلقت وزارة الحج والعمرة هويتها الإعلامية الموحدة لموسم حج هذا العام 1444هـ تحت شعار «أذّن بالناس»، عبر حساباتها الخمسة عشر في منصات التواصل الاجتماعي، وذلك انسجامًا مع النداء الرباني الذي وجهه المولى سبحانه وتعالى للخليل إبراهيم، ثم من بعده للنبي محمد، عليهما الصلاة والسلام، لإبلاغ المسلمين في أنحاء الأرض بحج بيته الحرام في مكة المكرمة.

وتهدف الهوية الإعلامية إلى تأكيد قيمة المملكة في قيادة العالم الإسلامي، وإثراء تجربة ضيوف الرحمن تحقيقًا لمستهدفات رؤية السعودية 2030، وتسليط الضوء على الجهود التي تقدمها وزارة الحج والعمرة للحجاج القادمين من كل فج عميق، عبر التعريف بالوزارة وأدوارها في قيادة الموسم وتنظيمه، فضلًا عن التثقيف بمناسك الحج وتوعية الحجاج بالخدمات والإجراءات والسلوكيات الصحيحة، في المجالات كافة بـ 14 لغة عالمية، لإثراء تجربة ضيوف الرحمن،

أذن بالناس

- خادم الحرمين يستضيف 1300 حاج وحاجة من 90 دولة

وزيادة الامتثال بالأنظمة والتعليمات.
وتتناول كذلك في نهايتها دعوة ضيوف الرحمن إلى إبلاغ أقاربهم وأصدقائهم بتجربتهم الإثرائية الروحانية الفريدة، في حين تتضمن الهوية التي تستهدف المواطنين والمقيمين في المملكة والحجاج القادمين إليها، 6 أنماط للمحتوى، تتنوع ما بين التعريفي، والتثقيفي، والتوعوي، والإخباري، بالإضافة إلى التفاعلي.
وجاء إطلاق الهوية الإعلامية مع مطلع شهر ذي القعدة تزامنًا مع وصول أولى الرحلات الجوية لحجاج الخارج، القادمة إلى مطاري الملك عبد العزيز بجدة، والأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة.

خادم الحرمين يستضيف 1300 حاج وحاجة

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ أمره الكريم باستضافة 1300 حاج وحاجة من أكثر من 90 دولة في مختلف قارات العالم لأداء فريضة الحج هذا العام 1444هـ، وذلك ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج الذي تنفذه وتشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
وبهذه المناسبة، رفع معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين ـ حفظهما الله ـ على حرصهما وعنايتهما الكريمة والمباشرة على أداء المسلمين شعائر الإسلام، وواجباته ومد يد العون والمساعدة لمن يرغب أداء ركن الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله ـ، سائلاً المولى ـ عز وجل ـ أن يجزيهما خير الجزاء على ما قدموا ويقدمون من خيرٍ وخدمات جليلة يلمسها كل من قصد أداء هذه الشعيرة.
وأكد أن أمر خادم الحرمين الشريفين ـ رعاه الله ـ يجسد الرسالة التي تحملها المملكة في خدمة الإسلام



المسلمين وما يعمِّق أواصر الوحدة والأخوة الإسلامية بين شعوب العالم الإسلامي، مشيرًا إلى أن هذه اللفتة الكريمة في تمكين آلاف المسلمين في مختلف قارات العالم من الحج ووفق منظومة متكاملة من الخدمات النوعية والمتميزة، هي بادرة سنوية كريمة يسعى إليها ويحرص عليها ولاة أمرنا ـ وفقهم الله ـ.

وأبان معاليه أن الوزارة عبر الأمانة العامة للبرنامج أنهت ولله الحمد كافة الإجراءات لتنفيذ الأمر السامي الكريم بالتنسيق والتكامل مع سفارات خادم الحرمين الشريفين والملحقيات الدينية التابعة للوزارة بالخارج لاختيار المستضافين وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لتسهيل إجراءات استخراج التأشيرات وفق منظومة من الخدمات التي تضمن الرقي بالخدمات المقدمة لهم منذ بدء مغادرتهم لبلادهم وحتى وصولهم للأراضي المقدسة لتأدية المناسك.

ولفت معالي الوزير الدكتور عبداللطيف آل الشيخ إلى أن ما يميز البرنامج أنه يحقق حلم مسلمين كُثر من دول أخرى لم يشملهم البرنامج في سنوات سابقة، حيث تنفذ الوزارة خطة سنوية تتضمن شمول البرنامج أكبر عدد ممكن من الجنسيات من دول مختلفة ممن لم يسبق لهم الحج.

مبادرة طريق مكة

تواصل وزارة الداخلية للعام الخامس تنفيذ مبادرة «طريق مكة» ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج رؤية السعودية 2030.

وتستمر المملكة في كل عام، في تطوير الطرق والوسائل التي تسهل وصول المسلمين في رحلتهم الإيمانية إلى أطهر البقاع، منذ كانت تستخدم الوسائل البدائية في النقل، إلى طرق تزخر بالعديد من الإمكانات الخدمية الموفرة للجهد والمال، وإلى ثقافة الحج المنظم، الذي نافست به طرق الحج المتعبة قديمًا؛ في العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله- حيث أصبحت المبادرة نموذجًا للاهتمام بضيوف الرحمن، بنهج خدمي يعتمد على توظيف التقنية وتسريع الإجراءات وتسهيل الحصول على الخدمات وتحسين تجربة الحاج في أداء الركن الخامس.

أطلقت مبادرة «طريق مكة» في عام 2017م، وتهدف إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج المستفيدين من المبادرة، من خلال إنهاء إجراءاتهم من بلدانهم، بدءًا من إصدار التأشيرة إلكترونيًا وأخذ الخصائص الحيوية، ومرورًا بإنهاء إجراءات الجوازات في مطار بلد المغادرة بعد التحقق من توافر الاشتراطات الصحية، إضافة إلى ترميز وفرز الأمتعة وفق ترتيبات النقل والسكن في المملكة، وعند وصولهم ينتقلون مباشرة إلى حافلات لإيصالهم إلى مقار إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بمسارات مخصصة، في حين تتولى الجهات الخدمية إيصال أمتعتهم إلى مساكنهم، حيث يشعر الحاج كأنه في رحلة داخلية حتى يصل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

تتابع اللجان الميدانية للوزارة قياس مدة بقاء الحجاج في المنفذ ومدى تحقق المستهدف الزمني للرحلة، إضافة للتأكد من جاهزية وجودة وسائل النقل البري قبل بدء الرحلة وحتى انتهائها في وجهتها بفنادق مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتتضمن الأدوار التي تقوم بها أيضًا: التأكد من التزام مكاتب شؤون الحجاج في تلك الدول بآليات العمل عبر منصة نُسك، وتعليمات فرز وترميز الأمتعة في محطة الإقلاع، ودقة بيانات الحجاج التي تدون على الأمتعة قبل سفرهم لضمان وصولها لكل حاجٍ كريم في مقر سكنه.

بدأ تنفيذ المبادرة عام 2017 لحجاج دولة ماليزيا، وفي 2018 أضيف إليها حجاج إندونيسيا، وفي 2019 أضيفت 3 دول هي باكستان وبنغلاديش





وتونس، ثم توقفت لعامين بسبب ظروف جائحة كورونا (كوفيد - 19)، لتعود في العام الماضي 2022 حيث أضيفت المغرب للمبادرة.
وفي العام الماضي نفذت المبادرة في 5 دول هي: باكستان وماليزيا وإندونيسيا والمغرب وبنغلاديش، ليرتفع العدد في موسم الحج الحالي إلى 7 دول بعد إضافة دولتي تركيا وساحل العاج (كوت ديفوار).
وتنفذ المبادرة بمشاركة وزارات الخارجية والصحة والحج والعمرة، والهيئة العامة للطيران المدني وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، والمديرية العامة للجوازات.

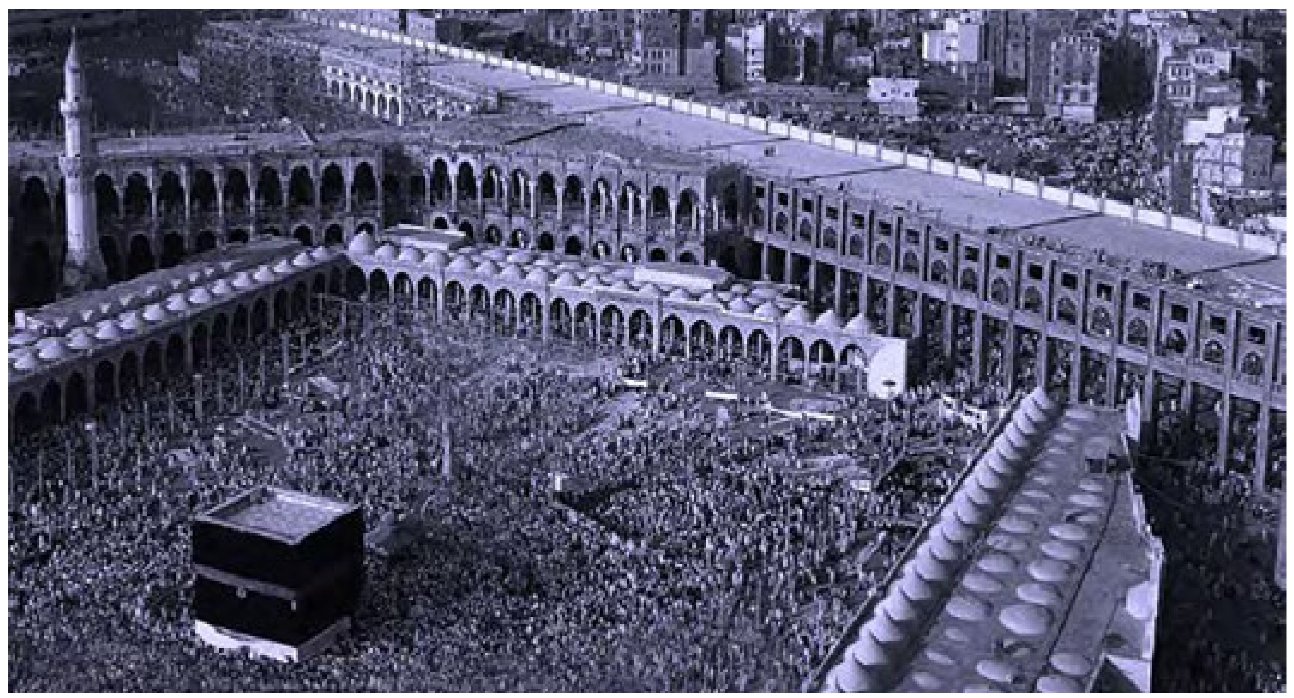
قطار المشاعر المقدسة

يعد قطار المشاعر المقدسة أحد أبرز المشاريع التي نفذتها المملكة العربية السعودية خلال السنوات الـ 15 الماضية لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وهو المشروع الذي نال العديد من الجوائز كجائزة «فرانس إيدل مان أوارد» بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل البحوث التطبيقية والتشغيلية، كما تم اختياره من قبل منظمة الاتحاد الدولي للاستشارات الهندسية من بين أفضل 24 مشروعًا على مستوى العالم خلال المائة عام الماضية.
وهو قطار كهربائي ترددي صمم لخدمة ضيوف الرحمن في موسم الحج من كل عام، حيث يقوم بنقلهم بكل سهولة ويسر بين المشاعر المقدسة بين كل من منى وعرفات ومزدلفة.
ودخل قطار المشاعر المقدسة الخدمة في نوفمبر من العام 2010 وذلك بعد قرابة العامين من بدء أعماله الإنشائية والتي نفذت عبر الشركة الصينية لإنشاء السكك الحديدية السعودية المحدودة.
ويعمل قطار المشاعر المقدسة على خط حديدي يبلغ طوله 18 كيلومترًا ينطلق من منطقة تخزين القطارات ليعبر تسع محطات، ثلاث في مشعر عرفات، وثلاث في مشعر مزدلفة، وثلاث في مشعر منى، آخرها تقع بجوار جسر الجمرات، وتبلغ سرعة القطار 80 كيلو مترًا في الساعة ويستطيع قطع المسافة بين منى وعرفات خلال قرابة عشرين دقيقة.
ويتكون أسطول قطار المشاعر المقدسة من 17 قطارًا، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للقطار الواحد ثلاثة آلاف راكب، في حين أن سعة القطار المقعدية تبلغ 20 % من مجموع ركابه، لتبلغ بذلك طاقة قطار المشاعر المقدسة الاستيعابية 72 ألف راكب في الساعة الواحدة، ويسهم في نقل ما يزيد على 350 ألف حاج في حركته لنقل الحجاج بين مختلف المشاعر المقدسة.
وروعي في تصميم المحطات عدة أمور لتسهيل تنقل الحجاج أثناء دخولهم للمحطات وركوبهم للقطار وأثناء مغادرتهم له، من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة من الحجاج الذين يستخدمون قطار المشاعر المقدسة، فتم فصل منطقة الانتظار عن منطقة الصعود، وكذلك تم فصل رصيف الصعود عن رصيف المغادرة، وتحتوي محطات قطار المشاعر المقدسة على جسور ربط مخصصة لنقل الركاب للدور الأرضي للمحطة من الجهة المقابلة لها، وكذلك على منحدرات مخصصة لنقل الركاب من رصيف المحطة، بالإضافة لمصاعد كهربائية تهدف لتسهيل دخول وخروج الحجاج للمحطة وبشكل خاص كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
كما روعي في تصميم المحطات عدد أبواب الدخول والخروج للقطار والبالغ عددها 60 بابًا لكل جانب، حيث تحتوي المحطات على العدد ذاته من الأبواب لتسهم في دخول وخروج سلس للحجاج أثناء رحلتهم على متن القطار.
ويسهم قطار المشاعر المقدسة في نقل مئات الآلاف من الحجاج في كل حركة من حركاته المختلفة بين المشاعر، فبالإضافة إلى وصول هذا العدد الكبير من الحجاج بيسر وسهولة لأداء مختلف المناسك في وقت قصير مقارنة بوسائل النقل الأخرى، فإن وجود القطار يسهم في إزاحة ما يقارب الخمسين ألف حافلة ركاب من الطرق أثناء موسم الحج، وهو ما يخفض من الازدحامات المرورية، وكذلك يسهم في تخفيض الانبعاثات الكربونية.
ويعد قطار المشاعر المقدسة من القطارات صديقة البيئة حيث يعمل بالطاقة الكهربائية، وهو الأمر الذي يجعل مستوى انبعاثاته الكربونية صفريًا، ويسهم في الحفاظ على البيئة في منطقة المشاعر المقدسة والحفاظ على الصحة العامة لحجاج بيت الله الحرام.
ولقطار المشاعر المقدسة أسلوب تشغيلي خاص به لا يتواجد في أي قطار آخر في العالم، حيث يعمل بالنظام الترددي (المترو) فيتم تنظيم حركة القطار وفقًا للاحتياج اليومي في موسم الحج، وبحسب النسك المفروضة لكل يوم، فيتم من خلال مركز التشغيل والتحكم بالمقر الرئيسي لإدارة القطار تحديد مواقع مرور وتوقف القطار وذلك من خلال خمس حركات مختلفة تبدأ من اليوم السابع من ذي الحجة وحتى نهاية أيام التشريق.
وقد انتقل تشغيل قطار المشاعر إلى الخطوط الحديدية السعودية «سار» إثر قرار مجلس الوزراء رقم 538 وتاريخ 1440/9/16هـ، القاضي بإسناد عملية تقديم الخدمة والصيانة والتشغيل لقطار المشاعر المقدسة إلى الخطوط الحديدية السعودية «سار»، وتلا ذلك في الأعوام التالية إسناد عملية إدارة الحشود والخدمات الأمنية إلى الشركة.
وقد تمكن قطار المشاعر من نقل مليونين و300 ألف راكب خلال موسم

- تنفيذ مبادرة طريق مكة للموسم الخامس وارتفاع العدد إلى 7 دول

- قطار المشاعر المقدسة مشروع رائد سهل تنقل الحجيج وحاز على جوائز عالمية

- قطار الحرمين السريع أحد أسرع 10 قطارات كهربائية في العالم



الحج 1440هـ وذلك عبر 2170 رحلة، وتوقف قطار المشاعر المقدسة بعد ذلك عن العمل عامي 2020 و2021 في ظل جائحة كورونا، ليعود للعمل مجددًا في العام 2022 حيث قام بنقل مليون و350 ألف راكب في موسم الحج الماضي 1443هـ وذلك عبر 2228 رحلة.

ومنذ «تولي» سار مسؤولية إدارة وتشغيل قطار المشاعر المقدسة حرصت على تطوير البنية التحتية وكذلك الأنظمة التشغيلية للقطار، فقد نجحت هذا العام في إضافة أكثر من 96 معدة صيانة ميكانيكية وكهربائية لتسهم في توفير الصيانة الثقيلة للقطارات، فتم خلال الأشهر الماضية إعادة تأهيل عدد 9 قطارات بالكامل وذلك ضمن خطتها لصيانة وتأهيل القطارات، كما قامت بترقية وتطوير أنظمة التواصل مع الركاب من خلال الشاشات والأنظمة الصوتية، وكذلك تبنت «سار» عملية تطوير وتحسين أنظمة الإشارات والاتصالات المختلفة التي تستخدم على الخط الحديدي أو في مركز التشغيل والتحكم.

وتقوم «سار» بعد نهاية كل موسم حج بتقييم لأعمالها خلال الموسم، وتراجع خططها للمواسم المقبلة، وكذلك بعد نهاية كل موسم حج تبدأ في صيانة القطارات والخطوط الحديدية وتطوير كافة الأنظمة التشغيلية، لتواكب أحدث ما وصلت له التقنيات في هذا المجال.

وعلى المستوى التشغيلي، فقد أطلقت «سار» مرحلة التشغيل ما قبل التجريبي في قطار المشاعر المقدسة لموسم الحج المقبل وذلك في شهر رمضان الماضي، وهي المرحلة التي استمرت لقرابة الثلاثين يومًا، ويتم خلالها اختبار وتقويم الأنظمة والمعدات في القطارات ومركز التشغيل والتحكم من خلال تشغيل القطارات بأعداد قليلة وذلك لمحاكاة حركة واحدة في اليوم.

وتلا ذلك إطلاق التشغيل التجريبي للقطار والذي يستمر ستين يومًا تستمر في شهري شوال وذي القعدة، وخلالها يتم تجهيز القطارات وتشغيلها تدريجيًا وصولاً للتشغيل الكامل، لتتم بعد ذلك محاكاة كاملة لحركات الحج وذلك بهدف تقييم جاهزية الأنظمة والمعدات للتشغيل الفعلي، والذي ينطلق في السابع من شهر ذي الحجة لكل عام وحتى انتهاء أيام التشريق، والذي تسعى خلاله «سار» لنقل أكثر من مليوني راكب بين محطات قطار المشاعر المقدسة التسع.

وتتعاقد الشركة كل عام في موسم الحج مع إحدى الشركات المختصة من خلال توفير وظائف موسمية، حيث يقوم العاملون في هذه الوظائف بمهام التوجيه وإدارة الحشود في قطار المشاعر المقدسة مع ضمان سلامة الحجاج.

وفي موسم الحج لعام 1443هـ، قامت الخطوط الحديدية السعودية بتوفير وتدريب أكثر من 7500 شخص يتحدثون عدة لغات عملوا في مختلف محطات قطار المشاعر التسعة، حيث أسهموا في سهولة تنقل أكثر من 1.35 مليون راكب لقطار المشاعر المقدسة بكل يسر وسهولة.

وفي موسم الحج الحالي انطلقت رحلة العمل الموسمي بتأهيل وتدريب الموظفين الموسميين، وذلك من خلال استقطاب أكثر من 90 ألف متقدم للوظائف الموسمية منهم خمسة آلاف من ذوي الخبرة ممن عملوا في قطار المشاعر في السنوات الماضية، ليتم بعد ذلك فرز أكثر من 30 ألف متقدم حسب معايير الاستقطاب، حيث تم إجراء مقابلات شخصية لما يقارب 11 ألف متقدم، ومن ثم يتم توظيف أكثر من 7500 موظف في موسم الحج المقبل، بينهم موظفين يجيدون الحديث بأكثر من خمس لغات بالإضافة للغة العربية.

قطار الحرمين السريع

يعد قطار الحرمين السريع أحد أسرع 10 قطارات كهربائية في العالم، إذ تبلغ سرعته 300 كم في الساعة، مستخدمًا أنظمة إشارات واتصالات متطورة، كما يعد مكونًا أساسيًا في خطة التطوير وبرنامج التوسع في شبكة السكك الحديدية السعودية.

ويربط هذا المشروع بين المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويلبي الطلب المُتنامي لخدمة الأعداد المتزايدة من حجاج الداخل والخارج، ويخفف من الازدحام على الطرق بين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة.

وقطار الحرمين السريع هو قطار كهربائي سريع يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة بخط حديدي مزدوج، تم تدشينه برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان



بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه اللّه- في سبتمبر من العام 2018م، كأضخم مشاريع القطارات في الشرق الأوسط لتوفير وسيلة نقل آمنة للحجاج والمعتمرين والمسافرين بين المدينتين المقدستين، وكذلك مدينة جدة.

وخط قطار الحرمين السريع هو خط سكة حديد سريع بطول 453 كم يربط مدينتي المدينة المنورة ومكة المكرمة، وذلك من خلال خط يبلغ طوله449 كم واتصال فرعي بطول3.75 كم بمطار الملك عبدالعزيز الدولي، وتبلغ سرعته 300 كيلو متر في الساعة، وهو القطار القادر على قطع مسافة 449 كم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال قرابة الساعتين وعشرين دقيقة كأسرع ست قطارات في العالم.

ويحتوي قطار الحرمين السريع على خمس محطات 3 منها، طرفية وهي: محطة مكة المكرمة الواقعة في حي الرصيفة، ومحطة المدينة المنورة، ومحطة مطار الملك عبدالعزيز بجدة، واثنتان وسطية وهي: محطة جدة الرئيسة الواقعة في حي السليمانية، ومحطة مدينة الملك عبداللّه الاقتصادية.

وتعد محطة قطار الحرمين السريع بمطار الملك عبدالعزيز أكبر محطة قطار مرتبطة بالمطارات في العالم، وذلك من خلال تواجدها على مساحة تتجاوز 105 آلاف متر مربع وتمتد على عدة طوابق، وترتبط بستة أرصفة للقطار مما يسهم في سهولة الحركة من المحطة وإليها سواءً كان ذلك باتجاه مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

وتسهم المحطة في تخفيف الازدحام الذي تلقاه الطرق المؤدية إلى مطار الملك عبدالعزيز من خلال نقلها للمسافرين الواصلين إليه مباشرة إلى بقية المحطات دون حاجتهم لمغادرة المطار واستخدام وسائل النقل الأخرى.

ويتم تشغيل قطار الحرمين السريع بعدد 35 قطارًا كهربائيًا، حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية للقطار الواحد منها 417 راكبًا من خلال 13 عربة مقسمة إلى 5 مقصورات لدرجة الأعمال، بالإضافة إلى كافيتريا، و8 مقصورات للدرجة السياحية، ليبلغ بذلك عدد مقاعد درجة الأعمال 113 مقعدًا، في حين يبلغ عدد مقاعد الدرجة السياحية 304 مقاعد.

وشهد قطار الحرمين السريع في مرحلة تشغيله الأولى من العام 2018 وحتى العام 2020 نقل ما يقارب المليون مسافر خلال ثلاثة آلاف رحلة، في حين بلغ أعداد المسافرين في مرحلة التشغيل الأساسي والفعلي والتي انطلقت في 31 مارس 2021 وحتى الآن أكثر من 7 ملايين مسافر على متن أكثر من 32 ألف رحلة.

ويضم كل قطار كافيتريا، وشاشات ترفيهية، وخدمات مساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما يتم تقديم خدمات ضيافة خاصة بدرجة الأعمال بالإضافة إلى عربات لبيع الأطعمة في الدرجة السياحية.

وضمن مساعي الخطوط الحديدية السعودية لإثراء تجربة المسافرين عبر قطار الحرمين السريع، فقد دشنت مؤخرًا صالة كبار الشخصيات في محطة المدينة المنورة وتشغيل صالة مؤقتة لذات الهدف في محطة مكة المكرمة، كما تستمر الأعمال الإنشائية لصالة مماثلة في محطة جدة الرئيسة، كما قامت «سار» بتحديث وتشغيل صالات مبيعات التذاكر في محطات مكة المكرمة والمدينة المنورة ومحطة جدة الرئيسة؛ لتكون منفذًا من ضمن منافذ البيع الخاصة بالتذاكر والتي تضم أيضًا (أجهزة المبيعات الذاتية في المحطات، والتطبيق الإلكتروني، والموقع الإلكتروني، ومركز الحجز الهاتفي).

وأعدت شركة «سار» وبالتنسيق مع الشركة المشغلة خطة لمواكبة الطلب الكبير المتوقع على رحلات قطار الحرمين السريع خلال موسم الحج المقبل، حيث ستشهد الفترة من 1 ذي القعدة وحتى 17 ذي الحجة تشغيل أكثر من 3400 رحلة قطار، ستسهم في توفير سعة مقعدية تتجاوز 1.5مليون مقعد.

كما قامت «سار» بتوفير مخيم في محطة المدينة المنورة وكذلك صالة انتظار احتياطية؛ لمواجهة أي حالات ازدحام قد تحدث في ظل العدد الكبير من المسافرين المتوقع قدومهم أو مغادرتهم عبر قطار الحرمين السريع، كما تم التنسيق لتشغيل المزيد من حافلات النقل الترددي التي تنقل الركاب بين المحطة والمسجد النبوي.

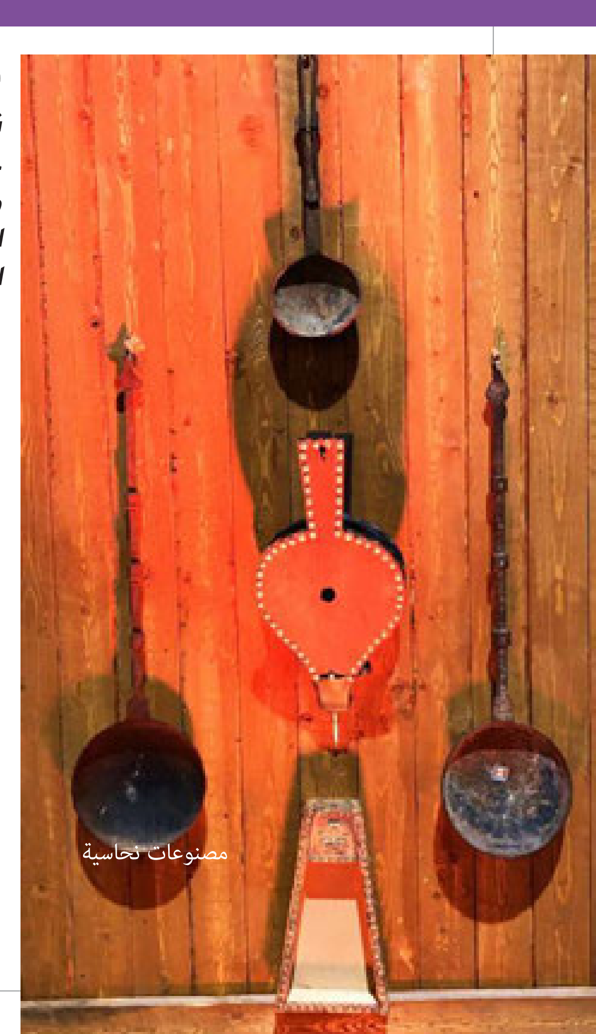

تحف خشبية

بتنظيم من هيئة التراث..

ملتقى عالمي قدم منتجات يدوية من 11 دولة..

صادق الشعلان / تصوير سميرة جبران

نظّمت هيئة التراث ملتقىً عالمياً جمع منتجات تقليدية صُنعت بأيدي حرفيين وحرفيات 11 دولة شقيقة وصديقة، والتي تُمثل جزءاً راسخاً من تراثهم وهويتهم الثقافية، وجمعتهم في الملتقى السعودي الدولي للحرف التقليدية " بنان"، وسط حضور ملفت شهدته أيام الملتقى السبعة في واجهة الرياض.


مصنوعات نحاسية

وشارك كل من دولة قطر، والإمارات، والبحرين، وعمان، الكويت، والأردن، ومصر، والمغرب، وباكستان، وإيطاليا، والمكسيك، بمجموعة كبيرة من الأعمال الفنية اليدوية كالمشغولات النحاسية، والجلدية، والنسيجية، والمطرزة، والفخارية، والخوص المشهورة في دول الخليج العربي، وحرف الصناعة اليدوية للإكسسوارات والمجوهرات الإيطالية والمكسيكية.

تمكين الإبداع للحرفيين والحرفيات

وبين نائب وزير الثقافة حامد فايز خلال كلمة شهدها افتتاح الملتقى: إن الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية، من المناسبات المهمة التي تدعمها وزارة الثقافة وهيئة التراث، لما له من دور مهم في تمكين العمل الإبداعي للحرفيين والحرفيات، والتعريف بالتراث الغني للمملكة، وتوفير منصة لعرض المهارات والإبداعات الحرفية، مؤكداً على أهمية الحرف اليدوية بوصفها مشروعاً اقتصادياً ثقافياً مهماً، وعاملاً لإيجاد فرص العمل والاستثمار، بالإضافة إلى دورها في حفظ الموروث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية، مُشيداً بما تحقق للسعودية من إنجازات في قطاع الحِرف والصناعات اليدوية، التي توجت بفوز هيئة



جانب من البناء القديم

التراث بجائزة الأميرة صيتة بنت عبد العزيز للتميز في العمل الاجتماعي، مؤكداً أن مبادرة البيوت الحرفية الفائزة بالجائزة، تتوزع في مختلف مناطق السعودية الغنية بالتراث المتنوع، لدعم الحرفيين والحرفيات وتمكينهم من تقديم منتجاتهم وعرضها على الجمهور.

نحو مستقبل حرفي واعد

أوضح الرئيس التنفيذي لهيئة التراث الدكتور جاسر الحربش في ختام فعاليات الملتقى أن الهيئة تدعم الحرف اليدوية كقطاع واعد اقتصادياً وتنموياً، وتسعى لتحفيز على النمو بشكل مربح، من خلال التنسيق مع الشركاء وتسهيل الاستثمار الخاص في القطاع، وتوفير وظائف مستدامة للحرفيين، مؤكداً أن الهيئة تعمل على التوسع في دعم الصناعات الثقافية ومنتجات الحرف التقليدية بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة.

وقال :شهد الأسبوع السعودي الدولي للحِرف اليدوية إقبالاً واسعاً من قبل الزوار من المواطنين والمقيمين والدبلوماسيين وضيوف المملكة، وشارك في فعالياته ما يزيد على 300 حرفي وحرفية من المملكة وخارجها، من خلال عرض وبيع منتجاتهم وأعمالهم الفنية التقليدية التي تندرج تحت 11 قسماً، من خلال 200 جناح للحرفيين المحليين، و100 جناح للحرفيين الدوليين، و46 جناحاً لرواد الأعمال والجمعيات، و16 جناحاً لشركاء هيئة التراث.

ونوه بما قدمته الفعالية من أنشطة وبرامج متنوعة في المعرض المصاحب، موضحاً أن قرية فنون الحرف استعرضت 9 فنون فنية مستوحاة من الحرف اليدوية عريقة عبر 13 جناحاً متنوعاً أشهر الحرف اليدوية في مناطق المملكة، وتم تخصيص جناح للتعريف بمبادرة الهيئة (البيوت الحرفية) التي تدعم الهيئة من خلالها الحرفيين لتمكينهم من تقديم منتجاتهم وعرضها على الجمهور، وذلك من خلال سبعة أركان تمثل البيوت الحرفية بمناطق المملكة، إلى جانب مشاركة وزارة الثقافة بجناح مخصص عن مبادرة «عام الشعر العربي 2023»، تضمن عرض قصائد شعراء المعلقات الشعرية الشهيرة في التراث العربي.

وأشار إلى أن المعرض أتاح للزوار ورش عمل توعوية وتدريبية؛ لإبراز الهوية الوطنية والحفاظ على الفنون التقليدية، حيث قدم المعهد الملكي للفنون التقليدية ثلاث ورش عمل في المشغولات الخشبية والفخارية والجبسية، إلى جانب ورش عمل مصغرة للتدرب على أصول الحرف اليدوية، وأربع ورش عمل للأطفال بأدوات تطبيقية متكاملة وآمنة شهدت تعريفهم وتدريبهم على عدد من الحرف ضمن منطقة خاصة للأطفال في المعرض عززت استكشافهم لعالم الحرف التراثية.

ورش يومية نحو ثراء حرفي

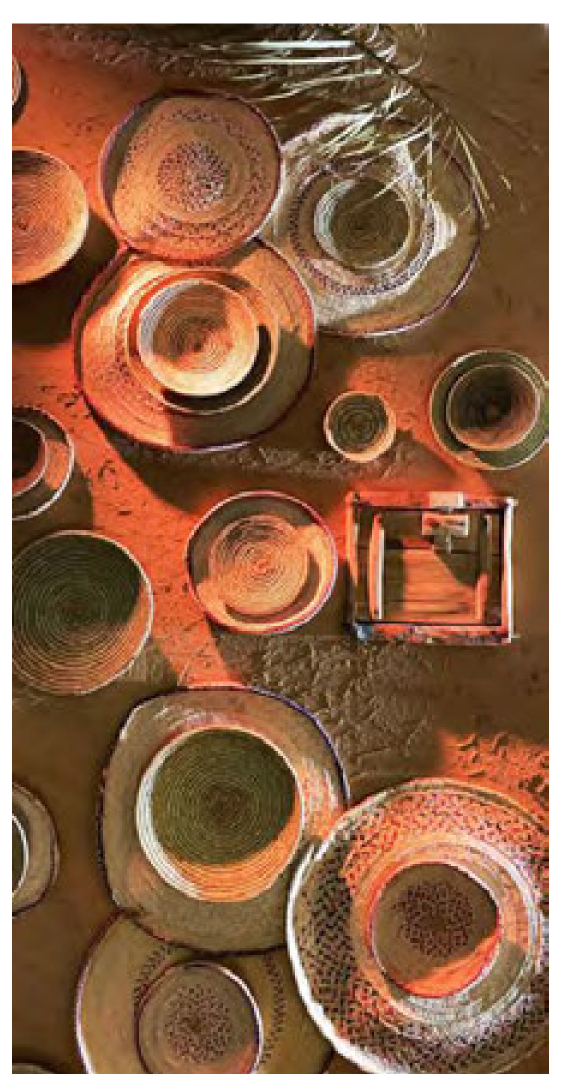
وأتاح المعرض المصاحب للأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية "بنان" تجربة فريدة، للاستفادة من المحتوى التوعوي من خلال ورش العمل المتخصصة في مجالات حرفية متنوعة، لتمكينهم من ممارسة بعض الحرف التقليدية، حيث قدم المعهد الملكي للفنون التقليدية بالتعاون مع الهيئة، ثلاث ورش عمل في مجال الحرف اليدوية؛ مثل المشغولات اليدوية،

والمشـغولات الجلديـة، والفخارية، وغيرها، تسهم من خلالها في سرد قصص الأعمال الفنية التقليدية.
كما وفّر المعرض ورش عمل لزوار معرض "بنان"، وفرصة المشـاركة فيهـا عبـر نشـاط فنـي جماعـي؛ للتعرف على أساسيات حفر نقوش الأبـواب النجديـة التقليديـة يدوياً على الخشـب، وحفر نقـوش القط العسـيري التقليديـة علـى الفخار، وكذلك حفر نقوش مسـتوحاة من بيوت جدة التاريخية على الجبس.

عام الشعر العربي إثبات وجود

حضرت مبادرة "عام الشـعر العربي 2023" التـي أطلقتها وزارة الثقافة بدايـة هـذا العـام، مشـاركة فـي فعاليـات "بنـان" بعـرض قصائد سبع من شعراء المعلقات الشعرية، هم: (عنترة بن شداد، ولبيد بن أبي ربيعـة، وعمرو بن كلثـوم، وطرفة بـن العبـد، وزهير بن أبي سـلمى، وامرؤ القيس، والحـارث بن حلّزة)، تيمنـاً بتاريخ هذه القصائد وسـبب تسـميتها، عبـر تعليقهـا مكتوبة بشـكلها الكامل على جـدران جناح المبادرة، التي تهدف لترسـيخ قيمة الشـعر العربي ومكانتـه التاريخية بين ثقافات العالم.
فـي حينه أفاد منظمـو الملتقى أن مشاركة مبادرة الشعر العربي تأتي كرحلة معرفية وتفاعلية تركز على تحقيق رؤيـةً المبـادرة المتمثلة بـ "شعرٌ عربيٌ أصيل، ذو ماضٍ عريق، وحاضـرٍ حـي، ومسـتقبلٍ مزدهـر، وضمـنَ إطـارِ التعـاونِ وتضافـرِ الجهود بين القطاعـات الحكومية، بهـدف تعزيـز الحضـور الثقافـي فـي الأحـداث والمناسـبات التـي تستضيفها المملكة.
وتسعى هيئة التراث من خلال تنظيم مثـل هـذه الملتقيات إلى تسـليط الضوء على الحرف اليدوية، وترسيخ وإحيـاء التـراث الوطنـي المرتبطة بهـا، إلى جانب فتح آفاق اقتصادية للحرفييـن، وتشـجيعهم علـى الاسـتثمار في هواياتهم، مع تعزيز التبـادل الثقافي والحرفي مع الدول المشـاركة الشـقيقة والصديقـة، ودعم وتمكين الحِرفيين، بالإضافة إلى إبـراز أهـم العـادات والتقاليد السـعودية، والتعريـف بالتـراث الثقافي الغنـي للمملكة، وتطويره، ونقلِـه للأجيال القادمة عبر منصات هيئـت للحِرفيين عرضوا من خلالها مهاراتهم وإبداعاتهم.


جانب من المصنوعات اليدوية


الأواني القديمة

متابعات





صرف أرباح 30 ريالاً للسهم بما يعادل 3 في المئة من رأس المال..

عمومية اليمامة الصحفية تعقد اجتماعها الـ 64: التركيز على نقاط القوة.. والتأكيد على العمل المنظم.

ترأس سعادة الأستاذ منصور بن محمد بن صالح، عضو مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية اجتماع الجمعية العمومية رقم "64" لمؤسسة اليمامة الصحفية الافتراضي نيابة عن معالي الدكتور رضا محمد سعيد عبيد والذي عقد أمس بحضور أعضاء الجمعية العمومية للمؤسسة وسعادة الأستاذة عواطف بنت مانع القحطاني مدير إدارة الشؤون القانونية بالهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع.

وقد افتتح سعادة الأستاذ منصور بن محمد بن صالح الجلسة بحمد الله وشكره على ما ينعم به وطننا الكبير من ازدهار ورفعة وأمن، ومثمناً الجهود العظيمة لقائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ورائد الرؤية المباركة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء "حفظهما الله" ثم تطرق بالشكر والتقدير لكل من يعمل في المؤسسة ويبذل من جهد وعطاء للمساعدة في نجاح هذه المؤسسة العريقة كما تقدم بالشكر الجزيل لمعالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان الدوسري وسعادة رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع د. عبداللطيف العبداللطيف .



من جانبه قدم الأستاذ خالد الفهد العريفي المدير العام عرضاً مفصلاً عن أداء المؤسسة للعام المنصرم، وما تم خلال الفترة الماضية، كما قدم للحضور تصوراً مفصلاً لما تنوى المؤسسة القيام به في العام الحالي ونقاط القوة التي ترتكز عليها المؤسسة في المستقبل، مؤكداً على أن النجاح هو ثمرة للعمل المنظم الذي يقدمه كل من ينتسب إلى هذه المؤسسة العريقة.

تلا ذلك تداول جدول الأعمال والاستماع إلى مداخلات الأعضاء والنقاش حول الميزانية مع مكتب المراجع القانوني بحضور الأستاذ جهاد بن محمد العمري وتبرئة أعضاء مجلس الإدارة والمصادقة على الميزانية، ثم التصويت على قرار صرف الأرباح للعام الماضي 2022م والذي أقرته الجمعية العمومية بصرف 30 ريالاً للسهم الواحد بما يعادل 3 ٪ من أرسمالها.

شموع المسير





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

نافذة الوعي.

الوعي.. ليس مجرد مصفوفة من الأفكار والقناعات في مقابل أفكار وقناعات أخرى.

الوعي حالة من الاستعداد النفسي والروحي للتصالح مع الحياة والناس والأشياء.

أي أن الوعي ليس – فقط – أفكار، وتصورات، وكمية من المعلومات والمعارف المجردة، بل هو مدى استعداد الذهن لتقبّل حقائق الوجود كما هي، وإدراك الأشياء على طبيعتها، وبالتالي.. مدى استعداد ذلك الذهن أيضاً للتكيّف مع تلك الحقائق، ثم توظيف الأفكار والتصورات للعيش في هذه الحياة براحة تامة.

***

الكل يدّعي الوعي، بمن فيهم ذلك المؤدلج المحصور في قناعات ضيقة، والذي يحاول أن ينتصر للوعي الذي يدركه من زاوية رؤيته ومجال إدراكه.

إلا أن الوعي (ذاته) الذي يدركه سيصدمه لاحقاً حين يرتطم بحقائق الوعي الذي لم يدركه بعد!

مسألة وقت فقط.. فإما أن يتسع ذهنه، فيلين تجاه التسليم بالحقائق، وبالتالي تتحسن صحته النفسية، وإما أن يستمر في التصلّب والعناد والانحياز للأدلجة، فيشقى، ويستمر في العيش بقلق، وتوتّر، ومقاومة مستمرّة لكل ما هو خارج حدود ما يعرف.

صحة النفس، أو شقاؤها. يبدأ من ذلك الوعي الحقيقي.

***

الوعي يبدأ من الروح التي لديها الاستعداد الكامل للتصالح والسلام والانحياز للخير، والجمال، والحق، والعدل. وحتى لو لم تنل تلك الروح حظها من التعليم الكافي أو التثقيف اللازم، فإنها ستحيا حياةً سعيدة ومستقرة ومهيأة للتعايش والتسامح والامتلاء بالسلام الداخلي والصفاء الروحي، وستكون بعيدة عن منزلقات الخصومة والكراهية.

***

الروح القابلة للوعي قابلة للحياة، وقابلة لأن تكون مفيدة في محيطها، برغم تضررها من ذلك المحيط الاجتماعي غالباً. وكثيراً ما تكون أسباب تشكّل تلك الروح، وصقلها بالوعي، مستمدّة من عنصر المعاناة الذي بذلته تلك الروح في محيطها، أو بسببه.

لا يقدح الوعي مثل المعاناة.

***

الوعي بكل شيء.. ثم التصالح معه. ليس شرطاً القبول به، ولكن فهمه على الأقل كما هو.. هذا هو خلاصة مفهوم الوعي بالشيء.

وأعظم وعي هو وعي الإنسان بأعماقه، وإدراكه لحقيقة ما في داخله.

من هنا.. من الوعي بالذات.. تبدأ رحلة الوعي الممتد إلى الكون بأكمله.



حديث الكتب

فاز الكتاب بجائزة ابن بطوطة للترجمة..

رحلة مكة.. من طهران إلى الحجاز.

عرض: صالح الشحري

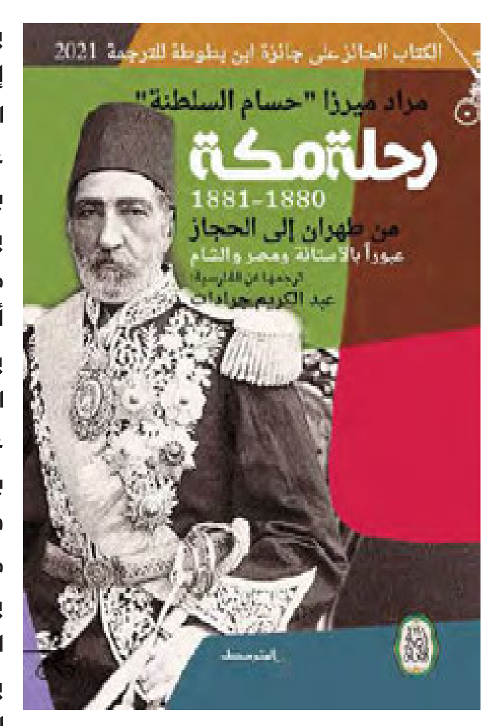
@saleh19988

هذا هو الكتاب الفائز بجائزة ابن بطوطة للترجمة، في أدب الرحلات، وهو عن رحلة حج قام بها الأمير مراد ميرزا الملقب بحسام السلطنة، و هو أحد أمراء الدولة القاجارية، التي حكمت إيران وأذربيجان وأرمينيا في القرن التاسع عشر، و استمر حكمها حتى عام ١٩٢٥ عندما أسقطها رضا بهلوي. كانت الرحلة عام ١٨٨٠ و استغرقت حوالي عشرة اشهر، اصطحب الأمير ضمن وفده كاتبا يكتب يوميات الرحلة، و قد تسلم ما أملاه على كاتبه عند عودته، وقد جرت العادة أن تراجع وتوزع نسخ منها، إلا أنها بقيت على حالها خمسين عاما، ثم حُققت ونشرت، ترجمها من الفارسية عبد الكريم جرادات وظهرت ضمن مشروع ارتياد الآفاق في سلسلة رحلات الحج .هناك قائمة طويلة لكتب عن رحلات الحج ألفها رحالة من إيران وخاصة في عصر الدولة القاجارية.

والكتاب حافل بالفائدة والطرافة معا، كُتب بطريقة جذابة، ولو تم تحقيق كل ما فيه تحقيقا جغرافيا وتاريخيا ودينيا لأصبح فريدا في مجاله، ففيه وصف لحواضر بلاد الاسلام المهمة في أواخر عصر الدولة العثمانية، عصر السلطان عبد الحميد، اذ يأخذك في رحلة عبر مدن كثيرة، ضمت على الترتيب: اسطنبول، بور سعيد، الإسماعيلية، السويس، مكة، المدينة، مدائن صالح، تبوك، معان، البلقاء، دمشق، بيروت، يافا، القدس، بور سعيد الاسكندرية، القاهرة، الاسكندرية، أزمير، اسطنبول، و في كل مدينة عرض لتاريخها، وآثارها كالمساجد والمتاحف والأنهار، ووصف لجولاته فيها، ومن استقبله، وما زاره من معالم أخرى، وفيه وصف لمراحل الطرق، ووسيلة النقل، ومشاكل الطريق، ومن صاحبه من المسافرين، وأحيانا يذكر المدارس والمستشفيات والمساجد، يلاحظ القارئ هنا الطريق العجيب الذي سلكه، خاصة وهو يذكر أنه التقى في مكة بالحجاج الإيرانيين الذين قدموا عبر بوشهر علي الخليج العربي، وهذا هو الطريق الأقصر، و الذي يبدو لي أنه سلك الطرق التي يركب فيها البواخر وقطارات السكك الحديدية التي كانت في بدايتها آنذاك، فقد سلك طريقه الي شمال إيران على الخيول إلي بحر قزوين، ثم ركب السفن الروسية الي نهاية بحر قزوين، و قد ذكر لنا أنه مر بمدينة باكو في اذربيجان ووصف الطريقة البدائية لاستخراج النفط و تكريره، كانت السفن تسير بالبخار، و كذلك القطارات، و شاع استخدام الفحم الحجري، بعد بحر قزوين ركب القطار عبر مدن هي اليوم في اوكرانيا ولكنها آنذاك كانت تتبع الامبراطورية الروسية، و قد أشار إلى كثافة زراعة القمح، و رأي سفينتين إنجليزيتين قادمتين لاستيراد القمح منهما، و ذكر أن القمح يُطحن في السفينة ليكون جاهزا عند وصوله، بعد ذلك ركب البواخر في البحر الأسود إلى اسطنبول، و قد ذكر في رحلته أن البواخر التي أقلته تعثرت مرات ثلاث، كادت أن تصبح خطيرة، في اسطنبول زار السلطان وتجول في مزاراتها، وفصل لنا عمارتها ومساجدها و قصورها، ثم ركب سفينة السلطان إلى مكة، خلال زيارته إسطنبول زار مدرسة حكومية وأخرى أمريكية، و حضر حفلة للقناصل على شرفه، قال إن عددهم ثلاثمائة قنصل، وقال إن الحفل كان راقصا يختلط فيه الرجال بالنساء وتُقدم فيها الخمور التي لم يكن يشربها، في طريقه البحري إلى مكة يفصل في تاريخ قناة السويس ومراحل شقها، وما نشأ حولها من بحيرات ومدن، ويذكر أنها اختصرت على المسافر بين القارتين خمسة وعشرين يوما، وعندما دخلت السفينة البحر الأحمر كان عليها أن تستعين بأدلاء من أهل المنطقة ليأخذوها بعيدا عن سلسلة جبال وسط البحر، تشكل خطرا على السفن، وعندما حاذت السفينة رابغ أحرم الحجاج متمتعين، ولكنهم لسبب لم يتضح لي أحرموا مرة أخرى من ميقات يلملم قبل أن يؤدوا العمرة، كان عليهم النزول إلى قوارب كي يصلوا إلى جدة التي لم يكن ميناؤها مهيأ لاستقبال السفن، وأقيم له استقبال رسمي في مكة، أطلقت طلقات الترحيب، وعزفت الفرقة الموسيقية، دخلوا في مراسم الحج في أول أيام ذي الحجة، وهو يشير هنا إلى ظهور فوارق بين السنة والشيعة، فقد حدد الشيعة

يوم عرفات بعد السنة بيوم، كما أن لديهم ما يسمي بطواف النساء، و هو طواف إضافي لا تحل لهم العلاقات الزوجية إلا بأدائه، بالنسبة له فقد دخل مكة والمدينة ماشيا إلى الحرم والمسجد النبوي احتراما، ويقول إنه تمنى لو كان قادرا أن يسير راجلا في كل طرقات ما بين مكة والمدينة، ولم يعجبه أن تطلق المدافع طلقات مرحبة بوصوله، توقيرا لمقام رسول الله صلي الله عليه وسلم، وفي المدينتين يتتبع كل الآثار الإسلامية فيزورها، منزل أم المؤمنين خديجة، ومقابر بني هاشم، وغار ثور، وغار حراء، ومواقع غزوة أُحد والخندق في المدينة، ومقابر الصحابة جميعا في البقيع، وهو يذكر الصحابة بتوقير، فقد ذكر عثمان رضي الله عنه متبوعا بلقبه ذي النورين، و يصف مكان قبر عبدالله والد الرسول في المدينة، و يصف الحرمين تفصيلا وافيا، و يذكر تاريخ عمارتهما وما مر عليهما عبر الزمان، بحيث تصلح دليلا وافيا لزوارها في عصره، كما يذكر الأجرة التي دفعها للحراس ولأغوات الحرم، و الخاوة التي تدفع للقبائل المقيمة علي الطريق، عاد بطريق البر مع حملة الشامي إلى دمشق، وقد ذكر أن عدد الحجاج في تلك السنة بلغ مائة وخمسين ألفا، ثمانون ألفا منهم قدموا من أندونيسيا . وفي طريق عودته إلى دمشق عاد برا، وفصل مراحل الطريق، و ذكر مواقع عيون الماء والغدران، و عندما أصبح في أرض البلقاء التي تقع حاليا في الأردن زارهم متصرف مدينة نابلس، وأهداهم من ثمارها، وهنا يذكر أن أهالي مدينة نابلس آنذاك كانوا كلهم من المسلمين الشيعة، وهذا لا يقوم عليه دليل اليوم.

الوصف الذي كتبه عن دمشق ومعالمها يكاد يطابق ما نراه اليوم، وقد زار فيها الشيخ عبد القادر الجزائري الذي قاد الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين و نُفي إلى الشام، كما اهتم بزيارة المسجد المقام على قبر المتصوف محي الدين بن عربي، وفصل في ذكر الأنهار حول مدينة دمشق، مما لا تجد له اليوم أثرا. ثم انتقل إلى بيروت، و قد ذكر أن طريق دمشق بيروت، وطريق يافا القدس كانا معبدين، أي مهيئين هندسيا للنقل، في بيروت كثير من المدارس التي أقامتها جهات أوروبية كثيرة لتدريس أبناء طوائفها، وفيها إحدى عشرة مطبعة تطبع الصحف، وفيها عدد كثير من قناصل الدول الأوروبية. بعدها انتقل بحرا إلى يافا، يصف المدينة بالجمال ويمدح فواكهها، ثم انتقل منها إلى القدس، وكان مبهورا بعمارة المسجد الأقصى، وعندما يتحدث عن أعمدتها



يقول إنه لا يقدر على عمارة مثلها إلا نبي، ويتبنى تهيؤات بعض العوام من أن الصخرة التي يقام عليها المسجد معلقة لا تتصل بالأرض، و يقول إن سكان القدس يبلغون ثلاثين ألفا، عشرون ألفا من اليهود والباقي قسمة بين أهل السنة والمسيحيين، وهذا وهم يتضح من كل الإحصائيات التي اعترف بها الإنجليز خلال انتدابهم على فلسطين. بعدها زار مدينتي بيت لحم والخليل، ثم عاد إلى يافا، في فلسطين ذكر أنه رأى ثلاث مستشفيات، واحد أقامه الروس في يافا، و آخريين في القدس و بيت لحم أقامها النمساويون، من ميناء يافا سافر إلى مصر، يقول إن ميناء الاسكندرية كان من أعظم موانئ العالم، وقد سافر منها إلى القاهرة بالسكة الحديدية، وكان مبهورا بالتقدم الذي أحرزته مصر بفضل إصلاحات محمد علي باشا وأبنائه، تلك التي جعلتها في مقدمة الأمم آنذاك، وهو يفصل في وصف حدائقها وعمارتها، ذكر أنه شاهد بأم العين نقل الأجساد الفرعونية المحنطة من الأهرام إلى المتحف المصري، كما وحضر مع الخديوي توفيق حفلتين على مسرح الأوبرا، ويتحدث تفصيلا عن نهر النيل وفروعه ومصباته في مصر، وكذلك الترع التي شُقت لنقل مياهه الى الإسكندرية وإلى الإسماعيلية، ويقول شيئا غريبا غير صحيح، وهو أن هناك فرعا من النيل يصل إلى نهر دجلة! وقد رأي ثمار الموز لأول مرة فقال إن ثمره يشبه الباذنجان ولكن لونه أصفر وطعمه كطعم الشمام.

رحلة العودة كانت من الإسكندرية إلى أزمير ثم إلى أسطنبول، حيث قام بمهمة سياسية تتعلق بوال عثماني على بلاد الأكراد، شجع قيام ثورة بين أكراد ايران، فعاقبه السلطان بان استقدمه إلى إسطنبول، وهذا يوضح أن علاقات العثمانيين والدولة القاجارية في إيران كانت جيدة، عكس ما كانت عليه بين العثمانيين والصفويين الذين حكموا إيران قبل القاجاريين . ثم قام بعلاج أسنانه علي يد طبيب فرنسي استبدل له سبع أسنان تالفة.

في طريق العودة حملته باخرة السلطان عبر مدن جورجيا، و نظرا لظروف انقطاع خطوط السكة الحديد والظروف الجوية اتخذ طريقا آخر غير الطريق الذي أتى منه، فقد ركب الخيل برا عائدا إلى إيران .

وبهذا تنتهي رحلة حج كتبت بطريقة ممتعة حافلة بمفردات عصرها.

حديث الكتب

مذكرات كبار الكُتّاب عن رحلاتهم إلى الحج..

أدباء في بيت الله الحرام.

طايع الديب*



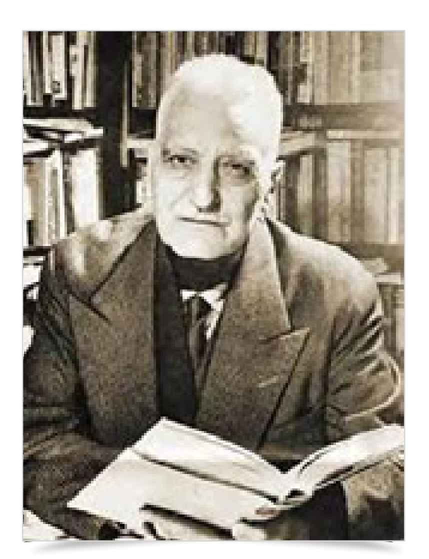
مثلّت الرحلة إلى الأراضي المقدسة تجربة روحية مثيرة، لعدد كبير من مشاهير الكُتّاب والأدباء العرب، الذين كتبوا عن رحلاتهم إلى الحج بلغة أدبية عظيمة التأثير وشديدة الإمتاع، وعبروا في كتاباتهم عن مشاعرهم الجيّاشة أثناء زيارتهم مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكيف فجّر أداء هذه الفريضة في نفوسهم أفكاراً لم يختبروها من قبل؟ وكانت بالنسبة لهم بمثابة نقطة فاصلة، ليس في كتاباتهم فحسب، بل في حياتهم بشكل عام، إلى حد أن بعضهم اعتبرها «ولادة روحانية جديدة».

وكانت رحلة الكاتب والرحّالة أبو الحسن بن جبير الكناني، المعروف باسم «ابن جبير الأندلسي»، إلى الأراضي الحجازية في عام 1183م، واحدة من أقدم الرحلات المدوّنة عن أداء مناسك الحج.

سجل «ابن جبير» رحلته الطويلة من غرناطة إلى مصر، حيث اتخذ طريق الحج البري القديم عبر الصحراء المصرية إلى ميناء «عيذاب» على البحر الأحمر، ووصل مع جمع من الحجاج المصريين والمغاربة إلى مدينة جدة عبر البحر.

ووصف «ابن جبير» رحلة حجه إلى بيت الله الحرام، في مشاهد بالغة الدقة، ورسم الطريق إلى مكة، قائلا: «في مساء يوم الثلاثاء الحادي عشر من ربيع الأول 578هـ، تركنا جدة متوجهين إلى مكة، بعد أن ضمن الحجاج بعضهم بعضاً، وبعد تسجيل أسمائهم في سجل لدى قائد جدة علي بن موفق، فواصلوا السير ليلاً حتى وصلوا (القرين) مع طلوع الشمس، والمسمى اليوم (بحرة)».

كما وصف الرحالة الأندلسي، الكعبة المشرفة والحرم المكي، وموضع الطواف بأنه «مفروش بحجارة مبسوطة كالرخام حسناً، أما سائر الحرم فهو مفروش بالرمل الأبيض، وطواف النساء في آخر الحجارة المفروشة». وقال عن قبة زمزم «إن البئر في وسطها، وعمقها إحدى عشرة قامة، حسبما ذرعت بنفسي. أما عمق الماء فهو سبع قامات».



العقاد في «غار حراء»

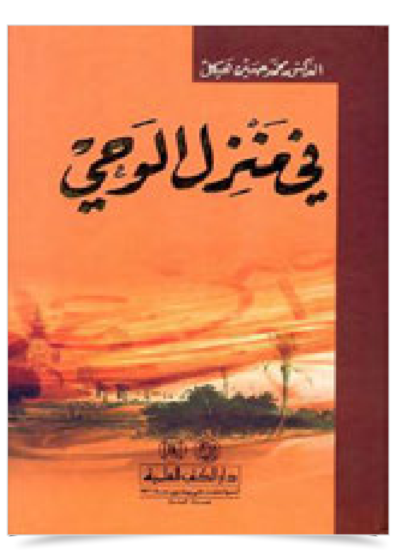
من العصور الوسطى إلى منتصف القرن الميلادي الماضي، ظلت رحلة الحج منبعاً غنياً نهل منه الأدباء المعاصرون، ففي مقال نشرته مجلة «الرسالة» عام 1935م، تحت عنوان «في أرض الحجاز»، قال الأديب الراحل أحمد حسن الزيات «إن في كل بقعة من بقاع الحجاز أثراً للتضحية ورمزاً للبطولة، فالحج إليها إيحاء بالعزة، وحفز إلى السمو، وحث على التحرر».

من جهته، سجل عباس محمود العقاد رحلته إلى الحج التي قام بها عام 1946، في عدة مقالات، ومن طريف ما كتب هو تجربة في الصعود إلى «غار حراء»، والذي شهد أول نزول للقرآن الكريم.

ترك العقاد سيارة المرافقين له، وصعد إلى الجبل ثم دخل «غار حراء» بمفرده، وقال عن ذلك: «لابد أن أصعد بنفسي الجبل وأجلس في المكان ذاته الذي اجتمع فيه أمين الوحي مع الصادق الأمين حينما قال له: اقرأ».

وتساءل: «كيف كان النبي الكريم يخاطر بنفسه في الصعود إلى هذا المكان الموحش الوعر، الذي كانت تسكنه السباع والوحوش؟ أم أنها العناية الإلهية التي اختارت له ذلك المكان المظلم، لكي تشع منه أنوار الوحي، وتنبعث منه هدايات السماء وتنطلق منه أعظم حضارة شهدتها البشرية جمعاء».

وحينما عاد العقاد إلى مصر وسُئل عن مشاعره وهو يؤدي فريضة الحج، قال: «كانت رحلة وجدانية إيمانية شعورية، تمتزج فيها العواطف الجياشة بحلاوة الإيمان، مما يجعل التعبير عنها من الصعوبة بمكان، لذلك فهي تُحس أكثر مما توصف. إن الحج هو الفريضة التي تتمثل فيها الأخوة الإنسانية، على تباعد الديار واختلاف الشعوب والأجناس، وهي بمنزلة صلة الرحم وتبادل الزيارة بين الأسرة الواحدة، يجمعها الملتقى في المكان الذي صدرت منه الدعوة، وهو أجدر مكان في كل بقاع الأرض أن يتم فيه هذا اللقاء».



في منزل الوحي

من أشهر ما كُتب عن الحج، كتاب الدكتور محمد حسين هيكل «في منزل الوحي»، الذي سجل فيه رحلته للحج عام 1936م، والذي رأى النور بعد كتابه الشهير «حياة محمد»، حيث يقول هيكل: «لقد جعلت السير في إثر الرسول غرضي من يوم أتممت مناسك الحج، فقد كنت شديد التَّوق إلى هذا السير من سنوات، ومذ كنت أتابع الرسول خلال الكتب أبحث فيها سيرته، وكنت أحسب السبيل مُيَسَّرة، وأني سأجد عند كل موقف من

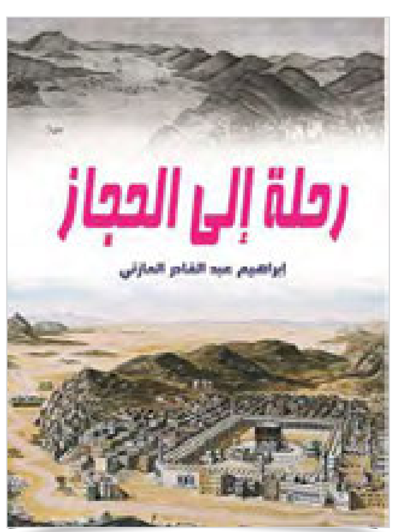
مواقف الرسول أثرًا يدل عليه ويشهد به».

يضيف هيكل: «أقمت على عزمي أن أزور الحجاز وبلاد العرب، وآثرت أن يكون ذلك أشهر الحج؛ لأؤدي فرضه، وأدرك إدراكاً ذاتيّاً كل حكمته، ووطد عزمي ما عرفت في فرائض الإسلام الأربع الأولى من حكمة بالغة يدرك سمو جلالها وجليل نفعها كل من يؤديها بنفسه، أو يعيش بين أهله وإخوانه الذين يؤدونها، ألا يجمل بي أن أقف بنفسي بين الحجيج في مكة، ومنى، وعرفات، ومع الذين يزورون قبر النبي بالمدينة؟ لأؤدي فريضة الحج فأستبين حكمته البالغة».

وعند رؤيته الكعبة لأول مرة، كتب هيكل: «تبدّت لي الكعبة قائمة وسط المسجد، فشدَّ إليها بصري وطفر قلبي، ولم يجد عنها منصرفاً، ولقد شعرت لمرآها بهزة تملأ كل وجودي، وتحركت قدماي نحوها، وكُلي خشوع ورهبة».

وبعبارات بليغة، ساحرة البيان، كتب هيكل عن لحظة دخوله إلى الكعبة: «تقدمت ممتلئ النفس خشوعاً وإكباراً، أنا أعلم مما قرأته أن الكعبة ليس بداخلها شيء منذ طهَّرها النبي العربي من الأصنام يوم فتح مكة، وتملكني شعور قوي عميق أخذ بمجامع القلب، كان صادراً من أعماق الروح، مَلَكَ عليَّ كل وجودي، فجعلني أتعثر في مشيتي وأنا أخطو إلى الدرج، وما أكاد أرفع بصري إلى باب الكعبة، وكيف لا يأخذني الخشوع والإكبار وأنا أصعد إلى بيت الله، وأنا أؤمن بأن الله أكبر من كل كبير في الأرض وفي السماء؟!».

ومن أهم الكتب أيضاً، كتاب إبراهيم عبد القادر المازني «رحلة إلى الحجاز»، الذي كتبه عن رحلته إلى الأراضي المقدسة عام 1930. ويشتمل الكتاب على خواطر أدبية، تحدث فيها المازني عن العادات والتقاليد السائدة في الأكل واللباس، ووصف شوارع مدينة جدة وسكانها، والتي غادرها إلى مكة المكرمة، فتحدث عن الإحرام والبيت الحرام ودخوله الكعبة المشرفة.



وفي فصل بعنوان «بين جدة ومكة»، كتب المازني: «الطريق إلى مكة وادٍ غير ذي زرع، وعلى جانبيه جبال شتى الشكول متفاوتة العلو، ومناظرها تُوقع في الرُّوع أنها غاصة بالمعادن المختلفة، ولست أعلم أن أحداً درس طبيعتها، وفي الطريق محطات أو استراحات، يجد فيها المسافر القهوة والشاي، ويستطيع أن يبيت فيها إذا أدركه الليل أو التعب أو كلَّت مطيته، وكبراها بحرة في منتصف الطريق، ولها سوق دكاكينها من الخيش والخشب، ووراء السوق على الجانبيّن البيوت، فيها عيادة أنشأتها الحكومة، أو مستشفى صغير لمن يقعد به المرض في الطريق من الحجاج أو الأهالي».

أما الدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»، فقد كتبت مذكراتها عن الأراضي المقدسة بعنوان «أرض المعجزات»، خلال رحلة إلى الحج، قائلة: «إن الناس يسعون إلى البيت العتيق مُحرمين متطهرين خاشعين قانتين، وقد تجردوا من كل زينة وجاه، وطرحوا عنهم ما يتفاخرون به من أزياء وألقاب ورتب ومناصب، وتخففوا من الأثقال المادية التي تئد روح الإنسان وتخنق فيه هيامه الفطري بالحق والخير والجمال، وجاؤوا إلى بيت الله الحرام في زي الإحرام شبه عراة وشبه حفاة، وتماحت بينهم فروق الألوان والأجناس والعناصر والطبقات والدرجات واستوى الملوك والرعايا والأمراء والدهماء والرؤساء والأتباع، فليسوا جميعاً سوى عباد الله تعالى وما يتفاضلون إلا بالتقوى وحدها».

رحلة عميد الأدب العربي

في كتابه «رحلات الأعلام إلى البلد الحرام» كشف الكاتب محمد عبد الشافي القوصي، عن تفاصيل رحلة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين إلى بيت الله الحرام عام 1955، لأداء فريضة الحج.

يقول القوصي: «من المؤسف أن أحداً من الكُتّاب والباحثين لم يتوقف عند هذه الرحلة وأحداثها، ربما لأنه لم يسجلها في مؤلفاته، أو لأنها ظلت حبيسة بطون الصحف السعودية من دون أن يجمعها أحد. لكن، لا نعجب عندما نعلم أن أنه في كل مكان ذهب إليه طه حسين في جزيرة العرب، وجد حفاوة بالغة، وترحيباً حاراً».

استغرقت رحلة طه حسين للحج 19 يوماً، وكان لهذه الرحلة صدى واسع في ذلك الوقت، فقد كان استقباله هناك مهيباً بشكل لا مثيل له، حيث كان على رأس مستقبليه العاهل السعودي الراحل الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، وعدد من الأمراء والأعيان والوجهاء.

واستغرب طه حسين، بتواضعه الشهير، تلك الحفاوة الكبيرة، وهذا الاستقبال الرسمي والشعبي المهيب، فقال: «معذرة إليك يا صاحب السمو، ومعذرة إلى الذين تفضلوا فاستجابوا لهذه الدعوة من الزملاء والزائرين، معذرة من هؤلاء المواطنين الذين أخطأوا موضع التكريم، ووجهوه إلى غير من كان ينبغي أن يوجه إليه، فقد أكثروا واشتطوا وأسرفوا على أنفسهم وعلى الناس. وأقول لهم: دعوا أخاكم هذا الضعيف، وما قدم إليكم من خير قليل، واصنعوا خيراً مما صنع، وأخطر مما صنع، وأريحوه من إطالة الثناء: لأنها تخجله وتشعره بأنه يسمع ما ليس له الحق فيه».

وجاء في خطاب طه حسين: «لكل مسلم وطنان، لا يستطيع أحد أن يشك في ذلك شكاً قوياً أو ضعيفاً، وطنه الذي نشأ فيه، وهذا الوطن المقدس (الحجاز) الذي أنشأ أمته، وكوّن قلبه وعقله وذوقه وعواطفه جميعاً، هذا الوطن المقدس الذي هداه إلى الهدى، والذي يسرّه إلى الخير، والذي عرّفه نفسه، وجعله عضواً صالحاً مصلحاً في هذا العالم الذي نعيش فيه».

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

حديث الكتب



محمد عبد الرزاق القشعمي

عبدالمحسن الماضي في كتاب «قراءة الكتابة»..

لا يؤمن بالالهام ويكافئ نفسه بالرياضة عند الإنجاز.

تسلمت شاكراً كتاب الأستاذ عبدالمحسن الماضي (قراءة الكتابة) هدية كريمة حملها الأخ يعرب خياط، الكتاب من إصدارات النادي الأدبي بالرياض 1444هـ 278ص.

وبمجرد قراءة تقديم الدكتور عبدالله بن سُلَيّم الرُّشيد، وأتبعته بالصفحة الأولى، حتى شدني ولم أستطع الفكاك منه حتى أكملته في ثلاثة أيام لجمال أسلوبه ورقة عباراته واستشهاده بما قاله كبار الأدباء.

قال الرشيد في مقدمته: إنه أشبه بسيرة ذاتية للكتابة والكتاب معاً. وأبدى إعجابه بتشبيه المؤلف بالورقة البيضاء دون كتابة أحسبها صحراء قاحلة ليس فيها نبتة خضراء، وهو ابن الصحراء، يخافها، فهي مهلكة، إن لم يكن مستعداً لتجاوزها.

الكتاب يتكون من خمسة فصول، وكل فصل يتفرع منه قرابة عشرون عنواناً ضمن الموضوع.

الفصل الأول: الكتابة. والفصل الثاني: الكاتب. والفصل الثالث: القارئ والقراءة.

الفصل الرابع: قراءة الرواية. الفصل الخامس: أنا والكتابة (تجربة شخصية).

الفصل الأول يبدأ بأقوال عن الكتابة مستشهداً بما قاله العلماء والأدباء، بدءاً بالروائي البيروفي (ماريو فارغاس يوسا) الفائز بجائزة نوبل للآداب عام 2010م عن الاستعداد الفطري للكتابة، ويعيده إلى أنه ليس اختياراً حراً وإنما استعداد فطري، يأتي الاختيار العقلي لتقويته.

والكاتب الإنجليزي (كولن ولسن) يرى أن للكتابة ارتباطاً بالحرية، وأن تأثير كتابة الرواية مثلاً شبيه بتأثير (الأفيون) ذلك المخدر الذي يعطي الشعور بالتحليق والحرية.

ويشترط (ماركيز) على الكاتب العمل بانتظام وبقوة داخلية دافعة تحت على الكتابة.

و(لورانس داريل) الكاتب الأيرلندي يقول: كنت أَستخدم الكتابة كطوق للنجاة من هواجسي وأفكاري التي كادت تصل بي إلى حافة الجنون.

والروائي الروسي الشهير (تولستوي) يقول: لا يوجد كاتب يفيض قلمه بسهولة، فالكتابة صعبة، وكلما ازدادت صعوبتها زانت نتائجها.

أما الفيلسوف الفرنساوي (سارتر) فيرى أن الكتابة وسيلة للهروب من الواقع لدى بعض الكتاب.

والإمام الشافعي يقول:

لا خير في حشو الكلا
م إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتى
من منطق في غير حينه

ويستمر هذا الفصل على مدى 67 صفحة وبـ 28 موضوعاً آخرها: التقنية وصناعة المحتوى.

الفصل الثاني: الكاتب، مستعيناً بآراء كثير من الكتاب الكبار وطقوسهم في الكتابة، وينصح بأن أسوأ الكتاب هم الوعاظ أو الذين يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء أو يحيطون بكل شيء وينصحون القارئ في كل شؤونه.

وعلى مدى 56 صفحة و23 موضوعاً آخرها: نقد الكاتب.

الفصل الثالث: القارئ والقراءة. معرفاً بقراءة المتعة والتسلية، وقراءة البحث والتعلم. وعن القراءة الجيدة والقراءة السيئة. وعن عناية الإسلام بالقراءة، وبداية القرآن بـ (إقرأ) وعلى مدى 32 صفحة و13 موضوعاً ينتهي بـ القارىء جامع الكتب.

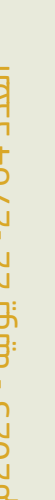
الفصل الرابع: قراءة الرواية. ووصف الروائي بالكاذب ومع ذلك يفضله ويجعل كذبه قابلاً للتصديق، وكلما أبدع الكاتب في كذبه كلما فضله القارئ وتابع كتاباته!

وأذكر أحدهم قال عن ابنه: إنه يكذب ويحسِّن الكذب حتى إنك تفضله على الصدق.

وبدأ معرفاً بالرواية، والكاتب الروائي، وجنس الرواية وشخصيات الراوي، وعلى مدى 45 صفحة و 18 و موضوعاً ختمها بـ : الرواية عند السعوديين وكيف ازداد إصدارها من عام 2005م.

وذلك بعد إبداء رأيه بأن الرواية اليوم أصبحت ديوان العرب.

الفصل الخامس والأخير: أنا والكتابة (تجربة شخصية) وهو الفصل الذي يشبه المذكرات. والكتابة أصبحت مهنته التي يستمتع بها، وينتظر الصباح كي يذهب لمكتبه لينجز أعمالاً

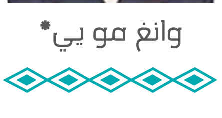


لها صلة بالقراءة والكتابة، ويجد متعة لا نظير لها، ولهذا بدأ بـ 25 موضوعاً يشرك القارئ بتجربته الشخصية. مستهدفاً جيل الشباب سريع الحركة والملول. فإذا لم يقبض عليه من السطر الأول فحتماً سوف يفقده.
وهو كاتب تقريري، ويكتب في أي جو وتحت أي ظرف وعلى أي ورق وبأي قلم، ولهذا فقد ألف باكورة إنتاجه – كما يقال – كتابه (أنت) عام 2003م وذلك ضمن مشروعه تطوير الذات، حينما فجر الإرهابيون مجمع المحيا السكني بالرياض، متسائلاً من أين أتى الفكر الإرهابي؟ قاده إلى تقصي الجذور التاريخية للفكر المتشدد فأصدر كتابه الثاني (حصار نجد) تبعه بكتاب ثالث (إلى ابنتي.. الدليل إلى حياة زوجية متفاهمة). أتبعها بثلاثة كتب في الإدارة والقيادة (مجالا التغيير، والموظف الجديد. والقائد بالتعيين).
عاد لطبيعة عمله في صناعة المحتوى عن الكتابة والكاتب، فعمل على ثلاثة كتب صدر منها كتابان هما: (كتابة الكلام. والكاتب والكتابة) والثالث هو هذا الذي بين أيدينا (قراءة الكتابة).
لديه روتين يومي في المساء يجلس في مكتبه المفتوح في المنزل وبين كتبه ولمدة أربع ساعات يقرأ ويكتب، أما في الصباح فيذهب مبكراً إذ أنه يصحو مع العصافير، ويحرص على إنجاز ما ينتظره لأحد العملاء ويحرص على مراجعة الموضوع بتفاصيله ويكتب ما يراه جديداً ويخرج برؤية مهمة ومفيدة، فلا يكتب مادة تقليدية اعتيادية، وإذا لم يكن لديه واجب عملي اتجه لمشاريعه الكتابية.
هو يكتب في أي مكان في المكتبات في المقاهي أو صالات الانتظار في المطار والبنك شرط أن يكون وحيداً.
وكان يكافئ نفسه حينما ينجز موضوعاً أو مقالة بتمارين رياضية، وإذا لم ينجز يعاقب نفسه بحرمانها.
وهو يكتب بشكل سريع وكأنه يسابق الفكرة يريد أن يصطادها قبل أن تتبخر من ذهنه. هو لا يؤمن بالإلهام؛ فالكتابة عنده حفر ونحت وتفكير وصياغة وإعادة نظر وتوجيه.
تطور أسلوبه الكتابي لالتزامه بالعمل اليومي 5 ساعات صباحاً و4 ساعات في المساء فهو يكتب كل يوم خلال الثلاثين سنة الماضية.
لم يستفد من طفولته في القراءة، ولكنه بدأ في الستينيات بالإعجاب بالصفحة الأخيرة من جريدة الرياض وشده إليها الكاريكاتير لعلي الخرجي.
استفاد من الحجر في المنزل عند جائحة كورونا مطلع عام 2020م فكان العمل بالمنزل، فاختلى بنفسه ساعات طويلة في مكتبته. هو لا يستطيع أن يكتب بوجود أحد معه، ولا يكتب وهو يتناول العلكة، ولا يكتب وهو يستمع إلى الموسيقى. وأسعد أوقاته ما يقضيه في مكتبته.
وإذا مر عليه يوم لم يكتب فيه أحس بتأنيب الضمير، ولا زال يكتب بالقلم وليس على الحاسوب رغم سهولته، ولا يحب السفر والخروج للنزهات، والذهاب للبر أو البحر والتجول في الأسواق، ولهذه سمته زوجته بالرجل المختلف واتهمته بتحطيم روح اللهو والمرح في حياتها، فهو إما أن يقرأ أو يقرأ ولا شيء آخر. يحن إلى الصحف الورقية. لم يبدأ الكتابة حتى الرسائل إلا عندما بعثه والده لبريطانيا لدراسة اللغة الإنجليزية ولمدة ثلاثة أشهر، من هناك بعث رسالة لوالده يعاتبه فيها عدم تعوده احتضانه وتقبيله والتعبير عن مشاعره إلا إذا عاد من سفر ويكتفي بتقبيل رأسه أو يده، هو يريد احتضانه؛ إذ كان مثالاً للرجل النجدي الذي يرى في ذلك ميوعة ورخاوة لا تليق بالرجل الذي يريد أن يربيه. يشكو من الملهيات المشتتات للذهب (الوتساب.. وتويتر.. وغيرها).
يكتب المسودة الأولى بخط اليد، ويعالج النص أسلوباً ولغةً ويحيلها للمدقق اللغوي المحترف. هو يكتب ويكتب وقبلها يقرأ ويعجب بكبار الأدباء، ويندهش من كونه كاتباً ويتردد بتعريف نفسه ككاتب وبالتجربة إذا توقف عن الكتابة ضعفت لياقته الكتابية، وصعب توقف العبارات والمفردات من قلمه.
بدأ الكتابة بعد تخرجه من الجامعة باسمه وأحياناً بأسماء مستعارة – في مجالات تطوير الذات والإدارة والقيادة ومجالات التغيير.
لعل غياب الأم المبكر في حياته وَلّد لديه نقصاً عاطفياً نتج عنه عزوفه عن القراءات الرومانسية رغم الدلال الذي وجده عند جدته.. مما ولد لديه الصراحة تجاه نفسه ورغباته. ولوجود خال والده شقيق جدته الذي طلب منه قراءة تفسير (في ظلال القرآن) لسيد قطب، لم يكن يفهم ما يقرأ، فصار يثني عليه في مجالس الكبار مما زاده انعزالاً عن محيطه الطفولي، وبدأ ينظر إلى أقرانه بأنه أكبر منهم. يعني أنه ترفع عن أقرانه باختياره، أما أنا فقد كان حرماني من التمتع بطفولتي إلزاماً لحاجة والدي إلى من يمسك بيده ليدله على الطريق في جميع حركاته خارج المنزل لأنه (بصير). فكنت أرى الأطفال يلعبون في الأزقة وكنت أتحسر لمشاركتهم. ولكن هيئات. وكما هو فاقد لحنان الأم لبعدها عن محيطه. فأنا كذلك قضيت طفولتي المتأخرة « بداية شبابي بعيداً عن الأم إذ هي تقيم بالزلفي وأنا مع الوالد بالرياض.
ويختتم بسلسلة من المواضيع (خواطر حول الكتابة).. ويقول: إن الكتابة عملية عقلية في المقام الأول، فالقلب ينثر المشاعر بلا اكتراث لصف الكلمات، وسبك المعاني، وجودة اللغة، وحبكة العبارة، ومحاذير الإفصاح عما يقال وما لا يقال، فكل ذلك من مهمات العقل، وهنا يتدخل العقل بمشرطه فيزيل، ويصحح، ويعدل، ويضيف، ويحسن، ويخفي، ويخفف، ويعالج، وحينما ينتهي لم يعد الذي عالجه العقل هو الذي نثره القلب، بل أصبح شيئاً آخر.
وهذا يذكر بالرقابة الذاتية التي حاول الكتاب ومسؤولي الصحف باستبدال الرقابة الرسمية بالذاتية. فأصبحت الذاتية أشد رقابة من الرسمية.

المقال



وانغ مو يي*



آفاق التعاون السعودي الصيني في مجال استكشاف الفضاء .

حققت المملكة العربية السعودية قفزات استثنائية في قطاع الفضاء خلال السنوات الأخيرة، وخاصة بعد أن نجحت في ارسال رائدي الفضاء السعوديين ريانة برناوي، أول رائدة فضاء عربية مسلمة، وعلي القرني إلى الفضاء في نهاية أيار/ مايو الماضي، الأمر الذي أظهر طموحات الرياض الكبيرة في هذا المجال، ويعتبر استكشاف الفضاء من أبرز العناصر التي تعوّل عليها المملكة من خلال رؤيتها 2030 لتعزيز قدراتها في مجال البحث والتطوير والابتكار.

أنشأت المملكة هيئة الفضاء السعودية (SSC) في عام 2018 في إطار رؤية السعودية 2030، كما أطلقت العام الماضي برنامجاً لإرسال رواد فضاء إلى الفضاء. وتعتبر جهودها في مجال الفضاء امتداداً لتاريخ زاهر ابتدأ من عام 1985م عند انطلاق أول رائد فضاء سعودي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الذي يعتبر أول رائد فضاء عربي مسلم، وكان يشغل منصب رئيس مجلس إدارة هيئة الفضاء السعودية.

في 30 أيار/مايو الماضي، أرسلت الصين أيضاً دفعة جديدة من رواد فضاء صينيين على متن سفينة الفضاء الصينية المأهولة «شنتشو-16» إلى محطة الفضاء الصينية «تيانقونغ»، وبذلك يبلغ عدد رواد الفضاء من مختلف دول العالم الموجودون في نفس الوقت في الفضاء 17 رائداً.

استمرت رحلات الفضاء الصينية المأهولة طوال 30 عاماً منذ الموافقة الرسمية على تنفيذ برنامج الفضاء الصيني المأهول في أيلول/سبتمبر عام 1992. وفي عام 2022، قامت الصين بست رحلات فضائية لإكمال بناء محطتها الفضائية.

وفي إطار التعاون بين الصين والسعودية في مجال الفضاء، وقعت الهيئة السعودية للفضاء، برنامجاً تنفيذياً مع وكالة الفضاء الصينية المأهولة في 18آذار/ مارس عام 2021؛ لتنفيذ مهمة علمية سعودية على متن محطة الفضاء الصينية في 2022، حيث تركز التجربة العلمية السعودية على دراسة تأثير الأشعة الكونية على أداء الخلايا الشمسية عالية الكفاءة المستخدمة في الأقمار الصناعية، لتعود بالفائدة على دول العالم في هذا المجال مستقبلاً.

كما أكد البلدان على ضرورة تعزيز الشراكة في مجال الفضاء في البيان المشترك في ختام القمة السعودية الصينية التي انعقدت في كانون الثاني/ديسمبر العام الماضي في العاصمة السعودية الرياض، وحضرها ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان والرئيس الصيني شي جين بينغ. وتخطط الصين مواصلة بناء محطتها الفضائية عام 2023 ، وترحب بمشاركة رواد الفضاء من السعودية والدول العربية الأخرى في محطتها الفضائية والتعاون المشترك في التجارب العلمية الفضائية.

إضافة إلى التعاون في الفضاء، توصلت الصين والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى في القمة الصينية الخليجية إلى اتفاق لتعزيز التعاون في مجالات



الاستشعار عن بعد وأقمار الاتصالات والبنية التحتية للطيران والتطبيقات الفضائية.

إن تعاون المملكة العربية السعودية والصين في مجال استكشاف الفضاء ليس وليد اليوم، ففي 14 آذار/مارس عام 2014، وقع البلدان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء بين إدارة الفضاء الوطنية الصينية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية السعودية. وقد أرست هذه الاتفاقية أساساً متيناً للتعاون بين الصين والسعودية في مجال استكشاف الفضاء.

وفي عام 2018، شاركت السعودية الصين في الرحلة الفضائية لاستكشاف الجانب غير المرئي للقمر عن قرب. وتمكنت السعودية من تحقيق انجاز تجهيز حمولة تحوي كاميرا وجهاز تجميع البيانات للمساعدة في التقاط صور ضوئية للقمر بوقت قياسي لم يتجاوز 12 شهراً من خلال فريق الباحثين من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا. وفي 21 أيار/مايو عام 2018 شاركت في المسبار القمري تشانغ آه4- الصينية، وبدأت العمل يوم 28 أيار/مايو، عمليات رصد للقمر والتقطت مجموعة من الصور الواضحة للقمر وبيانات، وشاركت الصين والسعودية هذه البيانات العلمية.

يأتي هذا التعاون بين الرياض وبكين، ترجمة لمذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين خلال زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الصين في 16 آذار/مارس 2017، والتي أسست للتعاون مع وكالة الفضاء الصينية لاستكشاف القمر. وقالت الإدارة الوطنية للفضاء في بيان إن هذا إنجاز مهم للتعاون بين الصين والسعودية في مهمة قمر التقوية. كما أكد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، أهمية الحدث لدعم جهودها في تطوير تقنيات الأقمار الصناعية والاستفادة منها في مختلف مجالات الاستطلاع والاستشعار عن بعد والاتصالات الفضائية.

وفي 7كانون الثاني/ديسمبر من العام نفسه، أطلق قمران صناعيان وهما «سعودى سات5-» (سعودي سات 5أ، وسعودي سات 5ب) على متن صاروخ حامل من طراز لونغ مارش2- دي من مركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الصناعية في شمال غربي الصين بنجاح.

تسعى كلاً من الصين والسعودية إلى التوسع السريع في أنشطة استكشاف الفضاء، ويمثل الاستكشاف الفضائي والتطور الفضائي في البلدين جزءًا مهما لتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي والتكنولوجي، لما يمثله قطاع الفضاء من أهمية استراتيجية كونه الاقتصاد التريليوني العالمي المقبل، والمحرك الأساسي لتحفيز الابتكار وإلهام الأجيال المقبلة.

تخطط السعودية لدعم برنامجها الفضائي بثمانية مليارات ريال (2.1 مليار دولار) بحلول عام 2030 في إطار خطة التنوع الاقتصادي. وتعمل هيئة الفضاء السعودية على استقطاب شركات ناشئة في مجالات سياحة الفضاء والاستكشاف واتصالات الأقمار الصناعية والتصوير الفضائي، وصقل مهاراتهم في تنظيم المشاريع. كما لم تتوقف وتيرة الصين في استكشاف الفضاء أبداً، فقد أطلقت 10 مركبات فضائية مأهولة و18 رائداً فضائياً صينياً إلى الفضاء خلال تاريخها لرحلات الفضاء المأهولة لمدة 30 عاماً. والآن تخطط الصين لتحقيق أول هبوط مأهول على سطح القمر بحلول عام 2030، وتستعد لاختيار رواد الفضاء الدوليين للانطلاق الى محطتها الفضائية.

إن التعاون بين الصين والسعودية في مجال استكشاف الفضاء سيعود بالفائدة على الجانبين والعالم بشكل عام إذ أنه يساهم في أن تصبح المملكة العربية السعودية رائدة في مجال الفضاء ويخدم تحقيق طموحات السعودية ومستهدفات «رؤية السعودية 2030». وفي نفس الوقت، ستؤدي مشاركة السعودية إلى دفع التطور العلمي وتسريع وتيرة تسويق وتصنيع قطاع الفضاء في الصين وأيضاً استفادة الدول الأخرى من الأبحاث التي يجريها البلدان في مجال الفضاء.

*إعلامية وباحثة صينية

نافذة على الإبداع

في مجموعة «حفلة عزاء راقصة» القصصية لعبد الرحمن العمراني..

نصوص تقوم على المفارقة، وتتخذ من المرأة محوراً لها.

عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

تضم هذه المجموعة عشرين نصّاً قصصيّا بالإضافة إلى الإهداء والمقدمة، لفت انتباهي منذ البداية المفارقة في العتبة الأولى من عتبات النص وهي العنوان، الذي تضاف فيه كلمة حفلة إلى العزاء، ووصف الحفلة بأنها راقصة، فالاحتفال طابعه الفرح والعزاء سمته الحزن وقد اجتمع النقيضان، وجاءت صفة راقصة لتعمّق التناقض، وفي الوقت ذاته، تنحو بالمفارقة منحى آخر قد يفض مغاليقها ، خصوصا إذا تذكرنا وصف إبراهيم طوقان للحبشي الذبيح:

قالوا حلاوة روحه رقصت به

فأجبتهم ما كل رقص يطرب

فالرقص حركة منتظمة تعبّر عن الفرح فإذا كانت عشوائية فهي تعبر عن الحزن، وهذه المفارقة هي الكشاف الأول الذي على هديه تتمظهر شعريّة المجموعة برمّتها، وقد تذكرت وأنا أقرأ مقدمة الناقد الألمعي حسين بافقيه قول الشاعر الدكتور راشد عيسى: أكتب القصيدة لأعيش الحياة فيها، و لا أفكّر في الجمهور على الإطلاق لأن التشكيل الفني في قصيدتي قائم على ما قاله بشر بن المعتمد: " إن الكاتب النابغة هو الذي يستخدم الألفاظ الناعمة في معان خشنة ويكتب للخاصة فيفهمه العامة "

وشدّني إلى الاهتمام بما جاء في المقدمة من التفات الناقد إلى ظاهرة تصلح مدخلاً لمقاربة هذه المجموعة، فهو يشير إلى الجديد في هذه النصوص القصيرة ممثلاً في إثارة الدهشة " السهولة التي تحمل على الدهش والابتسام" على حد تعبيره، وقبل ذلك قوله: "إنه يخلع على المألوف و المكرور ضروباً من الغرابة و الدهش " يكتب للخاصة فيفهمه العامة " كما يقول بشر بن المعتمد.

وانطلاقا من هذه المقولات يمكننا أن نقول إن المفارقة بأنواعها المختلفة هي جوهر الفن، فهي الوسيلة إلى الإدهاش، فالكاتب منذ العنوان يسوق اللفظ الدال على معنى يقصد به نقيضه، فيها سمات التضاد والسخرية والدراميّة الخفيّة دون حاجة إلى أن نلجأ إلى ما ذهب إليه النقاد من ضروب المفارقة وفروعها، وهذه إحدى أهم السمات التي تجعل من المألوف والمعروف مثاراً للاستغراب والاندهاش، ولو استقصينا عناوين قصص المجموعة لوجدناها من هذا النوع: ففي قصة الجلاد تتمثل النقائض في المفارقة التي تجمع بين الحركة والسكون والانتقال من النقيض إلى النقيض، وهذه الدينامية التي تتوسّل بالتفاصيل الدقيقة في الوصف للمشاهد المألوفة فتحيلها إلى مثار للدهشة والصدمة، فمن الاطمئنان والرتابة والهدوء في السوق إلى الحركة الموّارة، ومن التوقّع الذي ينسجم مع طبيعة السوق المكتظ بما يغري بالسلب والنّهب إلى تهمة غير متوقعة (من السرقة إلى الزنا) ومن الاطمئنان والسلام إلى الجريمة والعقاب، لقطة سينمائية مصوّرة تتسم بما يشبه تقنية الكولاّج السّردي والسينمائي مجموعة من القصاصات المشهديّة المتآزرة: الحوار حول سبب القصاص والطفل المتعلق بثياب والده خائفاً مذعوراً والجلاد ودخول الحافلة البوليسيّة ، هذه أشبه بقصاصات مشهدية هي مناط الشعرية في القصة


عبدالرحمن العمراني

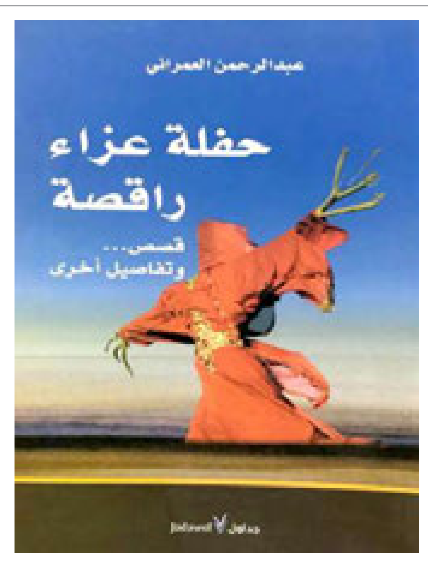
وإن لم تغب عنها المعايير التقليدية عبر الثلاثية الأرسطية (البداية والذروة والنهاية ، حيث لحظة التنوير التي تضيء الموقف كلّه) فهي لم تتخلّ عن المرجعيّة الجمالية للقصة القصيرة التي تتشكل مُعبّرة عن لحظة التوتّر بوصفها فن الأزمة .

وأما المفارقة في (فصام) وهي لفظة مفارقة دالة على مسارين متضادين في السلوك بوصفها مصطلحاً من مصطلحات علم النفس ، فهي تنهض على (التناقض) بين القول والفعل والادّعاء و الواقع) وبين العام والخاص مُتَمّثلةً لوناً آخر من ألوان المفارقة يقوم على التوازي بين مجريات حدثين متناقضين، فالانتصار لحقوق المرأة نظرياً عبر الكتابة التي ترفع شعار (المرأة أولا) على النحو الذي مارسه أستاذ الجامعة بطل القصة يقابله التنكر لها وحرمانها من حقوقها كما فعل الرجل نفسه، فما بين البداية والنهاية تاتشكّل المفارقة المدهشة، تقنية اللقطات المشهدية التي تتوالى في سياق وحد يقود إلى نتيجة منطقية فتفاجئك بعكس ما تتوقع، وهو جوهر المفارقة التي هي قوام البنية في القصة القصيرة جداً فتحدث الصدمة

التي تقود إلى لحظة التنوير وتعيدك إلى العتبة الرئيسة ممثلة في العنوان (فصام) فالأستاذ الجامعي الذي يدافع عن حقوق المرأة في محاضراته ومقالاته يطلّق امرأته حين تطلب منه أن تتعلم قيادة السيارة، وهو بهذه النهاية ينتهي بالقارئ إلى فضاء التجريد الذي يدل عليه اسم المعنى (المصدر النكرة) الدال على مطلق المعنى فينقل التجربة الفردية لتتحول إلى رؤية عامة لداء مستفحل.

اللافت أن مجمل قصص المجموعة تتخذ من قضية المرأة محورا لها، فالمرأة المحجّبة التي تقود الأعمى المكلّلة بالسواد من رأسها إلى أخمص قدميها تبدو مثله عمياء فكيف للأعمى أن يقود أعمى، وقد اتخذ من المكان في ضيقه واتساعه دالّا رمزياً على الانتقال من وضع ثقافيّ حضاريّ إلى آخر؛ فالأزقة الضيّقة التي قادت فيها المرأة رفيقها الأعمى إلى الشارع الفسيح ينتهي إلى تعثرهما معا على باب العطّار الذي ينهي بعبارته الدالة القصة (كيف لأعمى أن يقود أعمى) واختياره لمكان العطار له دلالة واضحة. والقصة هذه تندرج في إطار فن القصة القصيرة جداً حيث تكثيف الدلالة في عبارات قصيرة مركّزة تفيض بالمعاني من خلال انتقائه لمعجم موح: العمى والغرق والعطار والتعثر والضيق والانفتاح، ما يذكرنا بمقولة النّفري: كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة .

وفي قصة قصيرة جداً أخرى مماثلة تحت عنوان (منصب رفيع جداً) لامس الكاتب وتراً نفسياً رهيفاً في شخصية الأنثى يتعلق بمسألة الجنوسة عبر مفارقة منصب العمادة الذي تولته أستاذة الجامعة ومسؤولياته الجسام وطبيعتها الأنثوية العاطفية في ختام القصة حين انهمكت في مكالمة حميمة، فما بين البدء والختام مفارقة تضيء جانباً مهماً في شخصية المرأة، تتجلّى شعرية القصة في المعجم المنتقى والكلمات المفتاحية التي اختارتها بعناية شديدة اختزلت فيها الرؤية عبر جملة من الأفعال المتلاحقة: اشتغلت، احترقت، تفحّمت، أضاءت ثم عادت، شعرت. وفي قصة (البالون) يواصل الكاتب اشتباكه مع جوهر النسويّة عبر طموحاتها من خلال الشخصيات الأربع للفتيات: أحلامهن وأمنياتهن التي تتلاشى في الفضاء نماذج أربعة ينتهي



بها من التشخيص إلى التجريد ومن وردية الأحلام إلى سوداوية الأوهام.

وهو إذ يعزّز رؤيته هذه للمرأة وهمومها عبر النماذج التي اختارها يجعل من المستقبل سراً غامضاً لايستطيع فضّ مغاليقه، وتتجسّد الرؤية لديه في بعدها الزمني التاريخي حيث يستدعي في قصة (سر) تاريخ المرأة في علاقتها الوجدانية في تجربة العشق منذ البشرى التي أخبرت المرأة بها زوجها في قصة (ضجر) إلى الباب المغلق إلى (السر) الذي وعدت به المرأة النموذج عشيقها ثم جعلته مصلوبا على حائط الانتظار في محاولة لسبر أغوار الأنثى.

ولعل قصة (سرّي جدا) من أكثر قصص المجموعة تعبيراً في جمالياتها الشفيفة عن رؤية الكاتب للمرأة مقرونة إلى الواقع السائد في مجمله، وذلك حين جعل الورقة السّرية متداولة بين الأيدي لا تملك من أمرها شيئاً رديفا للأنثى؛ فسِرّيّة التعامل والغموض المحيط بها توازي الأنثى التي تفقد عذريّتها حين تفض من قبل الرجل في الزواج دون أن تكون فاعلة في هذا الحدث المفصلي؛ بل مغلوبة على أمرها، والشعريّة في تشكّلها الحداثي تكمن هنا في شفافية التعبير ورمزيّته وطاقته التأويليّة والموازاة بين الورقة و بين المرأة. ومثل هذا يتبدّى في قصته القصيرة جدا (وحدة) فالرجل (بطل القصة) تنسب إليه كل الأفعال (وحيداً) التي تتكرّر بوصفها حالاً للفاعل الرجل وهو يبكي ويرقص ويغني ويتألم وحيدا رغم وجود المرأة ملتصقة به تكتفي مستسلمة بمشاهدة التلفاز، ومثل ذلك

غياب الأنثى المعشوقة التي كانت تقوم بقراءة ما يكتبه عشيقها من شعر متلقيًا لرد فعلها الذي يثير فيه اعتزازه بفحولته، و(حين جاء دور حضورها وجوهر كينونتها غابت عن حفل الإشهار والغياب) هنا إيماءة إلى امّحاء الوجود والبقاء ضمن قصائد الديوان، شأنها شأن الورقة في قصة (سري جدا).

وفي قصة (اعتراف) التي تتكون من جملتين رئيستين تجسيد لسلطة الخطاب الأنثوي عبر صورة سرديّة ذات إيحاء رمزيٍّ، فحين تيقّن الرجل من تعلّق المرأة عبر الاعتراف له بحبها له لم يتمالك نفسه فهوى، وربما بدا ذلك مناقضاً لما سبق ولكنه في الغالب تعبير عن فقدان التوازن فيما هو سائد في العلاقة بين الرجل والمرأة، حيث ضاقت العبارة فاتسعت الرؤيا.

وفي هذا السياق تأتي قصة (حالة عمار) لتفتح بوابة التأويل فهي معنونة باسم بلدة حدوديّة ، وهي تأتي في سياق أنثوي حيث يخاطبها بطل القصة القصيرة جداً ويتحدّث عنها كما لوكانت امرأة؛ من هنا يمكن أن تأخذ بعداً رمزياً مزدوج الدلالة في شقها الأول يتصل بالجنوسة وخطاب المرأة، والشق الثاني يتعلّق بالرؤية ذات البعد الفكري، ربما الانفتاح الثقافي والحضاري، وكذلك (مدينة من ورد) وهي لقطة مشهديّة تجسّد للمفارقة الوجودية للعلاقة بين المرأة والرجل، وأما قصة (ضجر) فتنهض على المفارقة التي تكشف عن لحظة الانفصام بين موقف فاصل في حياة امرأة لا تعني له الأنثى فيها شيئا إلا في لحظات المتعة التي تنقضي بانقضاء الوطر ونيل الغرض. وقصة (طعم آخر) تميط اللثام عن المفارة التي تنجم بين نقيضين في موقف واحد كل منها يتصل بنوع الجنوسة فالقهوة السوداء المرّة التي طلبها الرّجل يقابها شراب الحليب بالفراولة الحلو، فتسفر المفارقة عن التعلق الحميم إلى درجة الاحتراق، وهنا تتسع المفارقة لتؤطر الموقف برمته ، والمجموعة تستحق دراسة أوسع حيث يضيق المقام في هذه المقالة ، ولعل الفرصة تتاح لاستجلاء شعريتها ورؤاها على نحو أشمل.



للشاعر محمد بن أحمد الزيداني..

لغة الاغتنام في قصيدة عشر ذي الحجة.



يعقوب أحمد
الألمعي



تشرق القيمة الروحية الدينية بالشاعرية الفذة؛ فالشاعر يطلق العنان لأدواته لينفع ويمتع.

القصيدة من ديوانه (صدى الذات)2006م كانت هذه القصيدة ومازالت شعورا ينبعث من ذات الشاعر إلى ذات المتلقي بلغة الاغتنام, سنقف عند بعض مظاهر هذه اللغة:

(جناس)

(فاقطف من العشر بالعشر) تقطف خيرات أيام عشر ذي الحجة بكل أصابعك العشر كناية عن الاغتنام بكل تفان وجهد.

(إلحاح)

(لاتبخلن يفديك من كان باخلا) نهي بالغ ب(لا), ودعاء بأن يفديك البخيل,جمعت هنا صورتان, صورة الكريم التي وضعها الشاعر لك, وصورة البخيل التي جعلها فداء لك, في شطر واحد!

كما أن الفعل المضارع(يفديك) له دلالة اللحظة الراهنة واللحظة القادمة فكان أنسب للحث على الاغتنام من (فِدى) المصدر, الذي يحضر-غالبا- في النصوص.

(لغة القرآن)

(الباقيات) كانت وصفا لهذه الأيام المباركة فحضرت من الذاكرة (الباقيات الصالحات) سورة الكهف 46.

وانظر إلى قوله(سراب بقيعة) سورة النور 39, في وصف الدنيا الفانية التي تشغلنا عن اغتنام الأجر في الأيام العشر.

وأنعم بكتاب الله في إيصال المراد.

(المثل السائر)

(سباقا على ما لا يريش ولا يبري) ختم الشاعر قصيدته حاثا على الزهد في السباق إلى الملذات الفانية بمثل سائر عند العرب (فلان لايريش ولا يبري أي لا يضر ولا ينفع) لسان العرب لابن منظور, وللمثل مكانته وأثره.

لله در أستاذي وشاعري محمد بن أحمد الزيداني, أحببت المشاركة بهذه القراءة المتواضعة فالقصيدة من أنفس قصائده والتوقيت مناسب.





صدى الذات

وأهلاً بأيام التنافس في الأجر

في استقبال عشر ذي الحجة

كما يزدهي البحار والبحر بالدر
زها العام بالأيام وازدان بالعشر
وقد كان كالمخفي كنوز ادخاره
يضن بها حتى عليه من النشر
فلما رأى شمس الحياة تكاد أن
تغيب، وهابَ البعدَ أفصح بالسر
وسبحان من عد الشهور وسير الـ
دهور، ومن أحكامه في الدنيا تجري
وما العشر إلا جنة طاب طلعها
وها قد دنا فاقطف من العشر بالعشر
ولا تبخلن يفديك من كان باخلا
على نفسه بالأجر في زمن الأجر
فلا بد من موت ولا بد من بلى
ولا بد من نشر ولا بد من حشر
ولا بد من حزن وغبن وحسرة
على لحظة مرت عليك ولم تدر
من الباقيات استبق ذخرا ومغنما
لحاجة يوم أنت فيه أبو الفقر
فليست منى الدنيا أماني ذي منى
إذا حل يوما راغما حفرة القبر
وآمال دنيانا سراب بقيعة
تبيع بنيها للهلاك ولا تشري
وكم خلفها أجرى هوانا جياده
سباقا على مالا يريش ولا يبري



جيزان ـ جازان.



عبدالرحمن موكلي

وأنا أفكر في الكتابة عن (جيزان ـ جازان) وضعت عدة خيارات للكتابة، بداءً من التعدد الديمغرافي، فالتنوع الثقافي.. وصولاً إلى ((ثيمة)) مهرجان جازان الشتوي ((جازان الفل مشتى الكل)) كفكرة تدل على مكان رمزه الجمالي ((الفل)) المصحوب بحميمة اللقاء والتواصل كـ ((مشتى الكل))، وبما أن ((المكان رحمة)) كما يقول ابن عربي، وتعدد خيارات الكتابة ربما يشتت المكان! رأيت العودة إلى الذاكرة أفضل.

فالذاكرة تخلد وتنفي، لذلك لا غضاضة إذا بدأت من جيزان اسماً خالداً في ذاكرتي.

فأنا منذ وعيت الحياة، والاسم جيزان هو المتداول على الألسنة في الأوراق الرسمية، تشهد شهادة ميلادي، شهادات الدراسة الابتدائية، والمتوسطة والثانوية.

جيزان هي مهد الطفولة، ومبرة الولد؛ حيث بدأت الخطى مسارها، والعين كاشفة السماء الأولى، لذلك لا أستغرق وقتاً في الوصول إلي جيزان. حرف الياء في الاسم جيزان يقرب المسافة، بل الـ((ي)) هي الحاضنة للقلب، لذلك أوَّلتُ تسمية جيزان من الفعل ((جَيْزَن)) بمعنى حلّ وأستقر! وحتى أقرب جيزان أكثر ـ لمن يحب القرب؛ فجيزان صلة موصولة بالروح!

نعم حينما أقول: جيزان.. يمدني المكان بأبعاده الحضارية الممتدة لآلاف السنين حيث الفرح والحزن، الغنى والفقر، الوجوه الحاضرة والغائبة.

وهكذا.. و((أنا)) أعيش في تواصل لا نهائي بكل ما حولي ! تتواصل الحكايات عن جيزان، كاشفة مدن الخيال، ومدارج الأساطير منذ ((عثر)) ربة الخصب والولادة، لمّا احتفلت مع الزراع طيلة النهار، ووقفوا على نواصي البلاد يرددون الأمجاد، وحينما هل الهلال ((يسين)) بدأوا الرقص والنشيد، وبعدها دخلوا منازل العناق ناظرين إلى غد مشرع للشمس.

كما وأذكر سوق ((عثر)) ـ وأنا على غير بينة من كلامي ـ الذي يؤمه الشعراء في الجاهلية، يوم كانت تمد للشعراء اللحف الحمراء، حيث يقف الشاعر على النصب، ويلقي قصيدته بوهج ملك، كان الشاعر يتراقص وهو يلقي قصيدته، بل قد يطيح الشاعر من سكرة الشعر، ولعل هذا ما جعل قصائد الشعراء العثريين لا حضور لهم في معلقات مكة، أو لعل قصائد العثريين سحبت من المدونات؛ فنادرا ما ذكر شعراء ((عثر))، وربما جاء ذكرهم على القليل، ولا أعرف السبب!

على كل حال ما ذا بقي من ((عثر))؟

بقيت ((عثر)) مدينة عامرة حتى القرن الرابع الهجري، وبعد ذلك أخذها وادي بيش بارك الله فيه.

المهم: وأنا ما زلت على مسار هذه الكتابة، فلن أنسى حكايات القرى السارحة على آثر الهلالي نهاراً، والمولهة بكرامات الخضر ليلاً، وحكايات المطر والسيل، الحب والخصب، الحنين والأنين، الموت والحياة، أليس الاسم ((عثر)) قريباً من عشتار ربة الخصب والجمال السومرية؟

هذه الأنثى ما الذي جاء بها من العراق إلى جيزان؟! قد تكون هاجرت مع من هاجر من العراقيين إلى جيزان، هل هم من بث الحنين في جيزان؟ لمعة الغيب في العين؟ إلى الشعر يخفف ثقل الروح، وأخيراً طقوسية الموت! و(لِمَه) لا تكون أسطورة ((عثر ـ عشتار)) بدأت من جيزان؟ أشعر أن في كل شبر من جيزان منازل للشمس والقمر، ومدارج للنجوم، كيف والأساطير تغفو في الكلام، والنشيد ملء الحناجر؟

جازان

من التأويلات التي وضعتها للاسم جازان ـ وهذا لا يفرحني ــ أن الاسم ((جازان)) في أصله من الفعل ((جاز)) بتفريعاته من ((جاز ، جاوز ، تجاوز)) دلالات على الحركة ــ والحركة بركة ــ لكن هذه الحركة الغيرة المستقرة لماذا كانت هكذا؟

لقد كان المكان ((جازان)) محطة للحجاج للقادمين من أفريقيا وآسيا، للقوافل بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، محطة بين الدويلات التي تناقلت حكم جنوب الجزيرة وشمالها، محطة بين الجبل والبحر، والمحطة تعني القلق، الانتظار، اللقاءات العابرة في المحطة تقلل الشعور بالأمان فالكل عابر. خذ حرفي الألف في جازان؟ تمثلان طريق مزدوج ((هآي وآي)) للعابرين.

....

لكن من العابرين، من خطفت روحه جازان فبقي فيها، هنود، مغاربة، أحباش، حضارم، مكيون، نجديون، شاميون.. كم، وكم... وكم صنعوا من بقائهم وجوداً بعيداً عن حمولة التاريخ، وصراعات الجغرافيا، لقد زادوا جمال جازان جمالاً فتعددت اللهجات، اللباس، المأكولات، الفنون. غالبية هؤلاء سكنوا المدن: جيزان، صبيا، أبو عريش، بيش، الأحد، صامطة، ولهم يعود الفضل في تأسيس بنى اجتماعية جديدة، كما يعود لهم الفضل في تأسيس بنى اقتصادية مدنية قائمة على موانئ جازان وفرسان والتجارة مع العواصم التجارية في العالم البعيد والقريب من جازان.

بل إن أعلى قيمة أوجدها هذا الاندماج الحضاري في جازان هو: عدم شعور الإنسان بالغربة، حيث الكل يجد نفسه في ألفة مع المكان والناس.

عين

سجن إنساني... يديره النزلاء.



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

كنت فيما مضى أعتقد أن السجون من الفضاء المنسي، بينما البعض يدرجها في عداد عالم الجن، حيث درجت بعض الألسن عندما تمر بالقرب من سجن أو إصلاحية ما، على تلاوة "آية الكرسي الكريمة" متمتمة بعبارات تُقال حين الخوف كـ (أعوذ بكلمات اللّه التامة) كما كنت أحمل - كما يحمل البعض - مشاعر غير مريحة للنفس تجاه مفردة (السجن) بحد ذاتها، وأظن أن هذه الانطباعات السلبية تجاه السجون قد ترسخت في نفوس الناس بسبب ما يقرؤونه في الروايات الأدبية، التي يكتبها بعض من مروا على السجون المشتهرة بسجلها العنيف في مجال حقوق الإنسان، وتجرعوا عذاباتها حتى ابيضت أعينهم من الحزن، وشبعت أجسادهم من الألم. تلكم السجون التي يستعيذ باللّه منها الشيطان كـ "سجن أبو غريب" في العراق، و"سجن إيفين" في إيران، و "سجن غوانتنامو" الأمريكي في "جزيرة "كوبا، و"سجون بول بوت" في كمبوديا، و"معسكرات الجولاج" في سيبيريا إبان الحقبة الشيوعية البائدة في "الاتحاد السوفييتي". استمرت هذه المشاعر السلبية في مخيلتي، وكادت تترسخ، حتى زرت "إصلاحية الحاير" بـ "مدينة الرياض" وكان ذاك في يوم الخميس 30 من شهر جمادي الثاني لعام 1440 هـ الموافق 7 مارس 2019 م مع بعض الأخوة الناشطين البيئيين من "الجمعية التعاونية لنبات اليسر والنباتات الصحراوية" بالتنسيق مع "الإدارة العامة للسجون" للوقوف على مبادرة بيئية اجتماعية، تم من خلالها تدريب النزلاء على غرس أشجار صحراوية في باحات الإصلاحية، حيث كانت كل شجرة تسجل باسم النزيل الذي غرسها والتزم بريها والعناية بها، بعد تلك الزيارة ، ومن خلال لقائنا بمسؤولي "الإصلاحية" واطلاعنا على أحوال النزلاء الجيدة، وما يلقونه من عناية واهتمام، تحلحلت الصورة النمطية - المشوهة - المعشعشة في ذهني عن مفهوم السجون والإصلاحيات بصفة عامة.

وفي يوم الأربعاء 04 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 24 من شهر مايو 2023م. تشرفت مع المجلس الاستشاري لفرع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان" في "منطقة القصيم" بزيارة "سجن أمن الدولة " في ضاحية الطرفية في "مدينة" "بريدة" بـ "منطقة القصيم" وقد كان في استقبال الفريق الزائر" سعادة مدير الإدارة العامة للمباحث بـ "منطقة القصيم" وسعادة مدير عام "السجن" وعدد من زملائهم الأعزاء، في قاعة باذخة لم أرَ مثيلًا لها إلا في الفنادق الراقية ذات السبعة نجوم. في الوهلة الأولى كُنْتُ أعتقد أن هذه القاعة مع صالة الطعام المجاورة لها معدة للاستقبالات الرسمية، ولكنني تفاجأت، ويالها من مفاجأة سعيدة، عندما أكد المسؤولون أن هذه الصالة الراقية، بتصميمها الجميل، وبأثاثها الفاخر، مخصصة لاحتفالات وزواجات النزلاء والنزيلات، التي يحضرها أقارب وقريبات العريسين، وتتكفل إدارة السجن بتنظيمها وتغطية كامل تكاليف الضيافة بسخاء منقطع النظير. وقبل أن ندلف إلى أقسام السجن وعنابره وجميع مرافقه المصممة تصميمًا مؤنسنا، قال لنا سعادة مدير السجن (إنه بإمكانكم طلب الاطلاع على أي جناح أو زاوية، في السجن، كما أنه بوسعكم استدعاء أي نزيل ترغبون مقابلته، وكذلك السؤال عن أي موضوع يهمكم الاستيضاح عنه. فليس لدينا هنا ما نخفيه).

توغلنا في عمق السجن" وبدأنا بزيارة أقسام الأنشطة الفنية والإعلامية والرياضية التي يديرها النزلاء ويشاركون بفعالياتها بنسبة ١٠٠٪. استمعنا إلى وصلة غنائية حية قدمتها الفرقة الموسيقية، غرد بها أحد النزلاء، مع فرقة مبدعة من زملائه، حتى وددت ألا

يتوقفوا عن العزف والغناء الجميل. انتقلنا بعد ذلك إلى قسم الفنون التشكيلية والمشغولات اليدوية، وقد خنقتني العبرة من البهجة والفرح عندما قال نزيل (في بداية دخولي السجن كنت أطلب من أهلي دعما مالياً، وبعد ممارستي لهواياتي، وبيع منتجاتي، أصبحت بفضل اللّه، ثم بتعاون إدارة السجن أُحَوِّل لأهلي ما يفيض عن حاجتي من نقود).

للنزلاء قناة تلفزيونية داخلية يتولون إعداد كافة برامجها، وإنتاج جميع موادها المُنَوَّعَة، من حيث التقديم، والصوت والصورة والإخراج، والمونتاج. كما يصدرون صحيفة داخلية يحررون جميع أبوابها بأقلامهم، ويطبعونها بأنفسهم، ويتم توزيعها على جميع النزلاء.

من بين الأقسام الجديرة بالإشادة والتنويه صالات للمحاضرات الأكاديمية تابعة لـ "جامعة القصيم" يستكمل فيها النزلاء تعليمهم الجامعي على مستوى الدبلوم والبكالوريوس، والماجستير. كما أقامت "رئاسة أمن الدولة " مشكورة – مستشفًى داخل السجن بسعة (30) سرير، مخصص للعناية بصحة النزلاء وسلامتهم الجسدية والنفسية، مجهز بغرفة عمليات متكاملة، وقسم حديث للأشعة، ومدعوم بأفضل الطواقم الطبية والتمريضية عالية التأهيل ودقيقة التخصص.

بعد ذلك أُشرعت أمامنا مهاجع النزلاء، فألفيناها غرفًا نظيفة جدًا، تبرق مفارشها بانعكاس أشعة الشمس الذهبية المتسللة من نوافذها الواسعة. واطلعنا على محتويات الغرف، فوجدنا فيها كتبًا ثقافية ومراجع علمية تشبع رغبات النزلاء، وتنمي ملكاتهم الأدبية والثقافية، وتملأ أوقات فراغهم.

ومن منطلق حرص "إدارة السجن" على تواصل النزيل مع والديه، وإخوانه وبنيه، فقد خصصت للزيارات التي تتم بشكل دوري، غُرَفًا جميلة، وتسهيلات مريحة. وهناك مبادرة يقشعر لها البدن إيماناً، وتصمت لها النفس تقديسًا، رأيت مسرحها بأم عيني، تلكم هي غرف الخلوات الشرعية، التي يختلي فيها النزيل مع زوجته، أو النزيلة مع زوجها، ولمدة ست ساعات شهريًا. غُرَفًا فارهة، ملحق معها دورات مياه واسعة، وبجانبها ردهة فسيحة، وَفَّرَت فيها كل ضمانات الخصوصية.

وقبل نهاية الزيارة تفقدنا الصالة الرياضة الواسعة، والمبنية حسب المواصفات الأولمبية. التي يقيم عليها النزلاء أنشطتهم الرياضية، وينظمون دورياتهم في الألعاب المختلفة. كما ابتهجنا بالمنتجع الجميل المخصص للنزلاء، الذي يقدمون على خشبة مسرحه فنونهم الشعبية، وعروضهم المسرحية، في الأعياد الدينية، وفي المناسبات الوطنية.

قد لا يصدق البعض أن عددًا من النزلاء أصحاب التخصصات الفنية الدقيقة، بطوعهم واختيارهم، يشرفون بأنفسهم - بكل حيوية ونشاط - على شؤون الأمن والسلامة في كافة أقسام السجن وعنابره، بكامل استعداداتهم الشخصية، وتجهيزاتهم الفنية، وكأنهم يعملون في مطار دولي، أو في مجمع صناعي كبير.

مما يثلج الصدر، ويبعث على الراحة ويدعو للاغتباط، روح الأخوة المتبادلة بين النزلاء وإخوانهم المسؤولين، والضباط والعسكريين في السجن، لدرجة أن الزائر يحسب أن بعض النزلاء من العاملين في السجن. وعندما قال لنا "سعادة مدير السجن" أنهم يدرسون بشكل جاد تحفيز النزلاء، ومساعدتهم على تأسيس جمعية تعاونية داخل السجن، ولكوني أحد الذين تشرفوا بالعمل مع الحكومة أيدها اللّه على تطوير القطاع التعاوني في "المملكة" كِدْتُ أمام هذا الفكر المتقدم، والثقافة العالية أقف وأصفق فرحًا، لولا أن الحياء طرحني، وياليتني غلبته.

إن قلت إن "سجن" الطرفية" ورشة عمل كبرى فإنك لم تُبْعِد النُّجْعَة. وإن وصفته بأنه أكاديمية متألقة فلن تكون مبالغا، وإن رأيته سجنًا (10) نجوم، فهو كذلك. حقًا إنه مؤسسة حضارية متميزة، وإنه سجن إنساني بامتياز يدير النزلاء كافة مناشطه بشكل طوعي، ويسهمون بفعالياته بأريحية تامة، لا يقع في "الدول الاسكندنافية" وليس في "أوروبا الغربية" ولا في "كندا" ولا في "الولايات المتحدة الأمريكية" إنه في مملكة الإنسانية "المملكة العربية السعودية". هذا وإنني على ثقة تامة، بأن "سوق العمل" سيكسب كوادر إعلامية متميزة، ومواهب فنية مبدعة، وكفاءات أدبية متألقة، وعناصر رياضية محترفة، وذلك بعد انتهاء محكومية كل نزيل.

هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فإن أبناءنا وإخواننا في أيد أمينة، وفي كنف قلوب رحيمة تربت على الفطرة السليمة. ونهلت من المبادئ السامية التي يتمتع بها قادتنا الأماجد، وتأهلت تأهيلاً عاليًا في مجال الإدارة والعلاقات الإنسانية.

أسأل اللّه تعالى أن يديم على هذه البلاد المباركة عِزَّها، ويكرس أمنها، ويرسخ استقرارها، في كنف حكومتنا الرشيد بقيادة والدنا الغالي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" أطال اللّه في عمره، و "ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" حفظه اللّه ورعاه وسدد على دروب الخير خطاه، إنه سميع مجيب.




حديث الكتب



نقد جديد أم تدجيل جديد؟

هل أضحى النقد علمًا ثابتًا لا إنتاجية فيه للمعنى؟

سارة العَمري



رغم صفحاته المئة إلا أنه كتاب دسمٌ بالمعنى؛ فهو بالمجمل عبارة عن مقالة صدرت سابقًا بنفس العنوان عام 1966 ردًا على كتاب "بيكار" نقد جديد أم تدجيل جديد؟ على أثر ما سُمي "بالنقد الجديد" الذي بدأ بالظهور منذُ التحرير الفرنسي ضد الاحتلال النازي، فقد تم حينذاك الشروع في مراجعات مُعينة للأدب الكلاسيكي بسبب ما مروا به من احتكاك بفلسفات مختلفة، ولكن تم اتهام هذه الحركة بالتدجيل، ورفض بيكار فيه كل أبجديات النقد الجديد، بل وسخر منه، فصدرت تلك المقالة كردٍ مُبرهن لأهمية النقد الجديد.



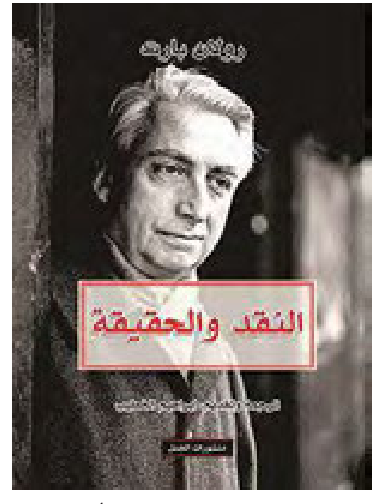
الهدف منه إرساء قواعد النقد القديمة، وفتح آفاق للنقد الجديد بسبب تغيّر الوعي والمعاني، وأقتبس من الكتاب مقصد رولان بارت من هذه الردود: "إن تنوع المعاني ليس دليل ميلٍ مجتمعي للخطأ، بل استعداد الأثر الأدبي على الانفتاح ".

وهذا الكتاب الذي كتبه "بيكار" لقمع النقد الجديد هو ما بدأت معه سلسلة من الردود المؤيدة والمعارضة التي تم نشرها في صحيفة (الغارو) المختصة بالأدب، وتم إدراج هذه الخصومة في بند الطابع التعليمي، وربطها بأزمة التعليم الجامعي في ذلك الوقت بسبب حركة مايو 1968، وهي حركة استمرت 7 أسابيع تخللتها مظاهرات واضطرابات عامة في الجامعات والمصانع، وتوقفت معها حركة الاقتصاد الفرنسي فحفزت هذه الحركات جميع العالم للإبداع في الأغاني والرسومات والشعارات.

اعتمد رولان بارت في رده على منهجين متوازيين وهما: (الرد على بيكار باعتباره وارثًا للنقد القديم، وإعانة مجال النقد الجديد ومبادئه).

يعتبر رولان بارت فيلسوف فرنسي، ناقد أدبي ودلالي، ومُنظر اجتماعي اتسعت أعماله لتشمل حقولًا فكرية عديدة، كان له الأثر في تطور عدة مدارس: كالبنيوية، الماركسية، وما بعد البنيوية، والوجودية، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة.

تتوزع أعمال رولان بارت بين البنيوية وما بعدها، وقد انصرف عن الأولى إلى الثانية أسوة بالعديد من فلاسفة عصره ومدرسته، وهو يعتبر من الأعلام الكبار إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وغيرهم في التيار الفكري المسمى ما بعد الحداثة.



لم يصعب على "بارت رولان" في شرح مقاصده من إيجاد صورة توضيحية للناقد القديم؛ فقد تكفل "بيكار" بإظهار ذلك على أكمل وجه من خلال رسمها بدقة متناهية في جدالاته مع بارت.

ويرى بارت أن الحقيقة في النقد سراب فهو بالنسبة له شيءٌ آخر غير الحديث بإحكام باسم مبادئ حقيقية؛ فالنقد خطاب حول خطاب، هو قول ثانٍ أو قولٌ واصف، فإذا كان النقد قولاً واصفاً، فذاك معناه أن مهمته ليست اكتشاف إن كان القول حقيقيًا أو مزيفًا، بل صالحًا وغير صالح.

وأضاف: إن الهجمات الإعدامية التي تم وضع معجم خاص لها باسم (إعدام) للنقد الجديد، هي من جماعات صغيرة ذات إيدلوجية معينة تقوم بما يشبه مهمة التنظيف، والإقدام عليها يؤدي إلى الشعور بالرضى لديهم.

ففي دولة الأدب يجب على النقد أن يكون مقيدًا فتحريره سيجعله شعبيًا ويستجلب القول قولًا مضاعفًا وهذا ما يريد النقد أن يمنعه كما يقول بارت.

ومن خلال الكتاب انتقد بارت الدراسة الجامعية وذكر أنها لا تساعد على التطوير والتشجيع والتأويل، بل تفرض منهجية محددة لا عدول عنها، وأن كل من انشقوا عن الجامعة أبدعوا وساهموا في تطوير الدراسات الأدبية والنقدية أمثال (بول سارتر- جورج بوليه) وغيرهم.

واستحضر في كتابه الأثر الأدبي، وكيف أنه لا يقوم على الثرثرة حول البنيوية فقط؛ بل يحتاج دراسة حثيثة حول المنطق، والتاريخ، والتحليل النفسي، فهو يربط الأثر الأدبي بثقافة أنثروبولوجية متكاملة، وهذا ما يجعل النقد الأدبي ليس محتملًا صائبًا، وعليه يجب تكوين نقد جديد يحتمل أبوابًا أوسع.

وقد أثار بارت في فصل علم الأدب تقديس علم الأموات، وتسائل هل علينا أن نقدس أسطورة الأثر الأدبي كواقعة صحيحة من الكُتاب المُوتى؟!

وتحدث بارت بأن الكتابة تخضع لفصل، وتراتبية، واستقرار، واعتبر غير ذلك هي محاولة لخلخلة هذا الترتيب وهو ما خلق أزمة تعليق لدى الكاتب تمنع عنه النقد إلا بشروط نقدية، ولغة جمع ذات قواعد حرفية، ونقد أضحى كعلمٍ ثابت لا إنتاجي للمعنى، وقارئ لا يصح أن يكون ناقدًا، وأصبح من الضرورة وجود علم للأدب، وليس تاريخًا فقط. وشدد على ضرورة وجود اللسانيات كمصدرٍ نقدي مرافقٍ للغة.

وقد أبدى رولان استياءه العميق من أنه في إمكاننا أن نكون مالكين لكلامٍ معين، وأن يكون من الضروري الدفاع عنه، وذكر في كتابه أن رعاية هذه الأوهام أمر ممكن خارج الأدب لكن الأدب هو ما لا يسمح بذلك تحديدًا. إن الممنوع الذي تقذفون به الأقوال الأخرى ليس إلا طريقة تستثنون بها أنفسكم من الأدب، فلا ينبغي أن يكون هناك شرطة فنّ، فهل الحفاظ عن الهوية في اللغة الأدبية هي إتلاف للفن كما يقول بارت؟!

أنتهي بأن من أجمل المواضيع وأحبها وأرغبها في الاستزادة لنفسي والإفادة لغيري، هي ما كان محتواها يتعلق بالنقد، فالنقد هو علامة الوعي الأولى للعقول، أن تقف متسائلًا عن سبب وضع الأمر بذلك الموضع، وأن تزيد في سير أسئلتك باحثًا عن ماذا لو تغيرت المواضع واستُبدلت؟ كيف ستكون اللغة؟ وكيف ستُستحدث؟ هو ما يستحث العقل لخلق أشكالٍ جديدةٍ دومًا، حتى لو تصادم مع أصنام النقد القديم.

فانبثاق مثل هذه التساؤلات، حين القراءة، وعرض الدراسات النقدية، هو ما يسمح بشيوع أدبيات أكثر ومحتملات نقدية أكثر.

صحيح أن الكتاب ليس مختصًا بشكل مباشر للنقد العربي، لكن الأدوات والفكر الإبداعي متشابه، ومجمل الأمر يتمحور حول مرتكزٍ واحد (هل يجب التمسك بالنقد القديم فقط أم نضيف له نقدًا جديدًا يتوافق مع وعي ولغة الجيل الجديد)؟



محمد العلي

حوار الأساطير.

(اللغة نافذة للروح)

هذا ما روي عن دمقريطس. ولم أقرأ تعريفا شعريا / فلسفيا للغة، يجاريه إشراقا وإحاطة. واللغة لا يتمتع بها الإنسان وحده، كما زعم المناطقة، بل هناك (منطق الطير) ومنطق البحر ومنطق القمر، وإن لم يعرف ذلك إلا الأطفال والشعراء. وهناك لغة تكاد تنقرض، هي لغة الأساطير، فقد سمعت وأنا جالس على البحر في مقهى العاطلين عن التفكير، حوارا يقدح شررا بين مورفيوس (إله الأحلام في الأساطير الإغريقية) ومحمد بن سيرين (٣٢- ١١٠) مفسر الأحلام الأشهر في اللغة العربية، جرى هكذا:

مورفيوس ـ أنت يا من يسمونك ابن سيرين.

ابن سيرين ـ نعم. ما ذا وراءك؟

ـ كيف تقول: إن رؤية إبليس في المنام تدل على المكر والخديعة وترك الصلاة، وقد مدحه على ترك الصلاة شاعران هما فريد الدين العطار وأمل دنقل، وذلك ما ينفي عنه صفتي المكر والخداع؟!

لم أسمع بهما.

ـ كيف تصف رؤية المرأة في المنام بأنها خيال وغرور، وتعمى عن رؤيتها في اليقظة، وهي التي أنسنت أنكيدو، وسلبت روح الشيخ صنعان؟

ـ لم أسمع بهما.

ـ في كل ما ذكرت في كتابك لم يحالفك الصواب إلا في شيء واحد هو قولك: الحمار في المنام هو (العلم) لقوله تعالى (كمثل الحمار يحمل أسفارا) وقد أيدك في رأيك هذا: توفيق الحكيم الذي أطلق على جحشه صفة الفيلسوف، والشاعر بشار بن برد الذي ذرف دمع الأسف على حماره الذي مات حبا لأتان الإصفهاني بعد أن ناداه: (سيدي مل بعناني / نحو باب الإصفهاني / إن بالباب أتانا فضلت كل أتان) فلم يسمع بشار نداءه.

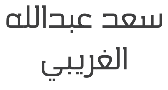
ـ لم أسمع بهما، وأرجوك أن تشكرهما نيابة عني.

ـ يا لك من أحمق، أنا إله الأحلام، ولو شكرتهما لظنا بأني أحبهما، وقد قلت أنت: إن الحب في المنام هم ونكد وعمى وصمم.

هنا أخذني الملل من ذراعي إلى خارج المقهى، إلى لغة البحر، والهواء الطلق، متناسيا كل ما قالاه، ماعدا احترامهما لحضرة الحمار، فقد رأيت فيه قصاصا عادلا من الناس الذين أذاقوا الحمار شر الإهانات. ولكن هل تظن مثلي أن لغة الأساطير ستنقرض؟ أسمعك تقول لي كلا؛ مادام الخيال يطير بجناحيه داخل الإنسان.

حديث الكتب





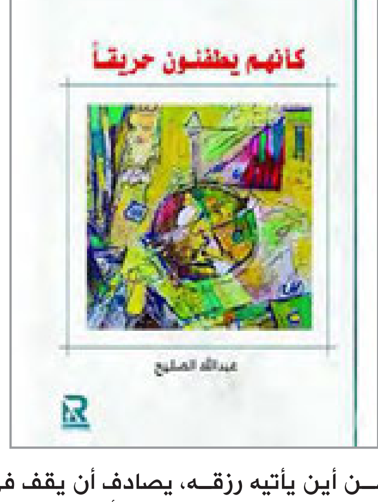
سعد عبدالله الغريبي



في مجموعة «كأنهم يطفئون حريقا» القصصية لعبدالله الصليح..

قصص تستمد مواضيعها من ذاكرة المجتمع.





هـذه مجموعـة قصصية للكاتـب عبد الله الصليـح صـادرة عـن دار الرائدية للنشـر والتوزيـع فـي طبعتها الأولى سـنة 2022. تقع المجموعة في حوالي سـبعين صفحة، وتضم خمسا وعشرين قصة.

قصـص المجموعة كلها تتناول موضوعات اجتماعية، يعرضها الكاتب غالبا دون تدخل فـي الحل. لكن ما يخرجها مـن الرتابة هو أسـلوب الكاتب الصليح الجـذاب، وتصويره البديع.

ولنقـرأ له هـذا الأنموذج مـن الوصف في قصته (ليلة مشمسة): «كان بطيء المبادرة، يتأخـر عنها حتى غروب شمسـها، وذوبان شـموعها. لذا تشـكلت حياته من الخيبات، وبنيت أيامه بأحجار الندم المتراكمة، كانت أحلامـه كأنفـاس الصبـاح، بيـد أن واقعه كان كالسـوس يتغـذى علـى جـذع ثباته، فيتناقص ويذبل».

وتلتبـس بعـض القصـص عنـد الكاتـب بالخاطـرة، إذ تخلـو مـن أشـخاص أو من أحـداث أو حبكة، وتصبـح مجرد تأمل. ففي نص بعنـوان (ارتحال) مسـافر فـي باخرة يصعد إلى سـطحها ليتأمل لحظة الغروب، ويتأمل قرص الشـمس وهو شديد الذبول واهن الشـعاع حتى غرق فـي كثيب الموج ومن ثم أسدلت السماء لون الحداد..

وبعـض قصـص المجموعة مسـتمد من ذاكـرة المجتمع، مثل قصة (شـيخ المقبرة) التـي تحاكي مـا يماثلها مـن حكايا لحفار قبـور يخرج من قبـر يحفره ليربـك المارة ويفجعهـم كأنه ميتٌ خارج من جدث. لكن ما يشفع لكاتبنا أنْ صاغها بأسلوب وإخراج جميل.

وفي قصـة (الموظف النشـيط) يحضر هذا الموظـف مبكرا لأول مـرة، ويريد أن يكون حضوره ملفتـا لانتباه زملائه مثيرا لمديره، فيأتـي معـه بالقهـوة والبخور، فيتسـبب البخور بإحراق مكتب المدير.

وتأخذنا قصة (سـحابة) إلى مسافر بأسرته، يلاحظ أثناء سـيره ملازمة سـحابة سـوداء تسـير معه منذ أن تحرك من بيته. يتوقف فـي محطـة علـى الطريـق، يتـزود منهـا ببعض المأكولات والمشروبات له ولأسرته الصغيـرة، ويركـن سـيارته تحـت إحـدى المظلات بالمحطة، ويتمدد في هدوء مريب لزوجته التي تسـأله ما الخبـر؟ ولمَ التوقف وقـد شـارفوا علـى الوصول؟ فـلا يجيبها، بـل تجيب السـحابة التي هطلـت بغزارة، وتسـاقط معها البرد غزيـرا ثقيلا حتى إنه هشـم زجاج بعض السـيارات التي واصلت السير في عناد.

ومـن القصـص التي تنـدرج تحـت مظلة القصص الإنسـانية، قصة (جديد .. جديد)، التـي تحكـي قصة عامـل وفـد حديثا من بلاده، كملاييـن من نظرائـه الذين جاؤوا بهـدف تدبيـر لقمـة العيـش لأنفسـهم، وإرسـال ما يفيض لأهاليهم. وفيما يحفل بهذا الوافد الجديد بنو جنسه، ويدبرون له السـكن والمأكل حتى يستطيع القيام بهما بنفسه، ويوجدون له عملا يرتزق منه، يأتي من أبناء الوطن من تَشَبّع بعنصرية بغيضة وجهـل مركب لينفس عن أحقاده على هذا العامل المسـكين. هذا الوافـد أنهى يومه الحافل بالجد في غسيل سيارات الحي، وأخذ ينظـف أدواته، وينظف نفسـه فـي نهاية اليوم ليأتيه من يتنمر عليه ويوسعه ضربا. لكـن هذا المخبـول لم يكن إلا نشـازا في مجتمـع طيب، فينقـذه منه أحـد الطيبين ويواسيه، بابتسامة وبمبلغ من المال.

ومن نماذج المجتمع السـيئة ذلك الأنموذج الـذي تعرضه قصـة بعنوان (حـل يائس) وهو أنموذج لغشاش خائن لأمانته، لا يأبه مِـن أين يأتيه رزقـه، يصادف أن يقف في محطـة على الطريـق ليتوضأ منهـا، ويجد أثناء المضمضة أن الماء مختلف طعمه عن الماء الذي اعتاد شـربه، وكأنه شبيه بطعم ماء زمزم، فيشـتري عـدة (جوالين) ليملأها مـن هذا الماء، ويشـتري ورقا مقوى وقلما عريضـا، ويتنحـى غيـر بعيد عـن المحطة ليقف فـي عرض الطريق، ويرص بضاعته، وقـد وضـع أمامها لوحة تقـول «ماء زمزم للبيع»!

وهنـا لا بـد أن أبـدي ملحوظة تبـدو جلية في بعض قصص المجموعة، ومن ضمنها القصة التي مرت بنا الآن، فقد كان عنوانها - كما أراه - غير مناسب أو معبر عن محتوى القصة، وكان بإمكان الكاتب أن يجد أفضل منه وأشد جذبا للقارئ.

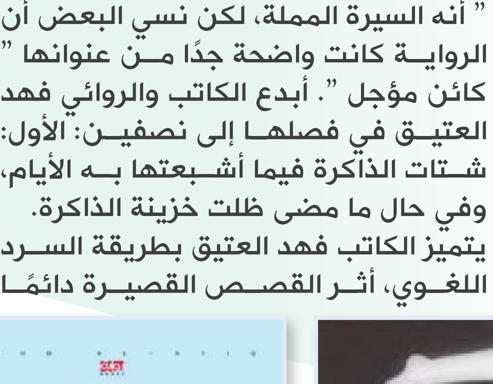
أما قصة (شـرود مكلـف) فتروي قصة رجل اعتاد التمهـل والتروي، واعتمد الحكمة حلا لكل مشكل. ويطبق ذلك في المواقف التي تعترض حياته. يقود سيارته متذكرا نصيحة عمه حين كان يعلمـه القيادة: «إذا خرجت للطريـق فتخيل أنك اليقظ الوحيد بين كل السـائقين الثملين». يتعامـل بهذا الهدوء في الطرقات المزدحمة وقت الظهيرة حين انصراف الموظفين من العمل، لكن هدوءه يجعله يسـتغرق في تفكيره ويؤدي به إلى الغفلة والسـرحان، ولذا ارتكب حادث سـير كان هو المتسـبب فيه، فقابل الطرف الآخر الذي تسـبب في إعطاب سيارته بكل برود، ودفع له ما أراد من مال وواصل سيره بكل هدوء وراحة بال.

هـذا عرض لبعض ما حوت هذه المجموعة من قصص، راجيا لمؤلفها عبد اللّه الصليح التوفيق والسداد في أعماله القادمة..

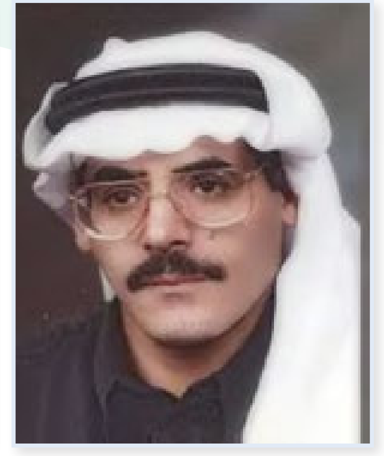
في رواية «كائن مؤجل» لفهد العتيق..

الرياض برائحة الطين.

نورة بابعير
@_k_n25



تحدث الكثير عن فكرة كتاب " كائن مؤجل " أنه السيرة المملة، لكن نسي البعض أن الرواية كانت واضحة جدًا من عنوانها " كائن مؤجل ". أبدع الكاتب والروائي فهد العتيق في فصلها إلى نصفين: الأول: شتات الذاكرة فيما أشبعتها به الأيام، وفي حال ما مضى ظلت خزينة الذاكرة. يتميز الكاتب فهد العتيق بطريقة السرد اللغوي، أثر القصص القصيرة دائمًا





يحضره بالمخيلات الفكرية والمنتهية بالوصف والتحليل الملائم مع فكره. كان ملماً بالتفاصيل الناتجة عن حياة شخص ربما لم يكن مستعدًا لحياة ثانية تلامس الداخل بالنقلة المختلفة.
التشويش الذي أصيب به بين واقعية ما حصل له وبين السراب الذي تبلل به كان ولم يكن موجودًا إلا بذاكرته.

ذاكرة ممتلئة ...

كان مهتماً بالتوضيح في الصورة البسيطة المتعلقة بالبيوت الطينية ورائحة بساطتها. كل مرة يعيد في قصته أثر الداخل الملطخ بالحيوات القديمة، وجماليات وجوده في ظلها. رغم أنه اختار لكل قصة عنواناً بارزاً يبين وصف الغاية من ذلك، إلا أنه حافظ على امتلاء الذاكرة وفرطها في القرى والمدينة والأسباب التي أوقعت به كانت نتيجة الحداثة.

ما أرقى الرياض ..

النصف الثاني: أنها رواية تميل إلى سيرة ذاتية وفية لتاريخها، كان هذا الكائن المؤجل كائناً مرتبطاً بالرياض، وكل ما يخص الرياض يخص ذاته، وكل ما يخص الذات أصبح في سبيل تأجيله الدائم، من شدة اهتمامه بوصف الرياض والبيوت الطينية تشكلت أوصافها به، كلما يكتب الرواية كانت تروي عطش حاجته إلى تلك الرياض في السبعينات، رغم مرور الوقت وتطورها إلى مدينة، لكنه كان منسيًا فيها.

النهاية مؤجلة لكنها حاضرة في الكاتب ...

حين يقرؤها القارئ قد يراها عادية السرد، ولكن القارئ العميق قد يفهم المعنى الحقيقي خلف كل موضوع تطرق له الكاتب عن حياة شاردة كانت ساندة له في أيامها الزاهية، وظلت باهتة في زواياها عنه، قد يتغلب الإنسان في تغيير حياته لكن الكاتب فهد العتيق اختار الحديث عن تغيير مزعج لم يسمح له القبول في تلك التغيرات حتى ينفض كل ما لديه من الذاكرة أو تنتهي الذاكرة دون أن تستعيد نفسها لاستقبال حياة جديدة تجدد في الداخل بمعاييرها.
الرواية عميقة تحتاج لصفاء الذهن حتى تصل إلى واجهة الرياض بين السبعينات وبين الحداثة، وكيف استطاعت الحياة أن تغير الخبرات البشرية بتغير سيرها به؟ هل فعلًا كانت ذاكرة فهد العتيق وفية إلى تلك الأيام حتى جعلته كائناً مؤجلاً؟

حديث الكتب

محمد الحميدي

في كتاب (الساردون الجدد) للقاص محمد الأحمدي..

تجاربُ سرديَّة واعَدة.

امتَلأت الساحةُ بالأسمَاء، لذا باتَ لزاماً على الرَّاغبين في المنافسَة؛ تقديمُ أنفسِهم بشكلٍ لائِق، وهو ما أنجزه كتابُ (الساردون الجدد)، الذي ضمَّ ثماني قصصٍ، لثمانية سَاردِين:

قصةُ "أكتب أو لا أكتب" للبندري الشمري؛ اعتمدَت تقنيةَ المنولوج الدَّاخلي، طارحةً تساؤلاً يواجهُ كلَّ كَاتب ناشِئ: "هل هذا يعني بأن الكتابة مقدرٌ لها بأن تكون مهنة ثانوية؟"، لتتجاوزَ قلقَها وتُجيب: "أمسكت بقلمي، سلاحي الوحيد وكتبت قصتي مع الكتابة كهدف قد قمت باقتناصه، وما هو إلا بداية لمعركتي الطويلة في أن أظل أكتب غير عابئةٍ بما سأواجه، ما دام ذلك في سبيل إنقاذ الكتابة في داخلي".

قصةُ "قلق" للينا الشمري؛ دراما نفسيَّة، تُميِّزها تراكيبُها الخاصَّة، التي لا تنظرُ لصحةِ اللغة، بل لتأثيرها؛ حيث أجابَت على تساؤُل: كَيف للحبِّ أن يُنسى، وتتمَّ السيطرةُ على القلقِ المصاحِب له؟ بـ"هذا ما واسيت به نفسي وأنا أراني أعود إليه بعد أن ردمت السبل وقطعت الطريق، مرتدية ثياب النهاية حاملة في يديّ بتاراً حددت ثناياه بعناية، قطعت به رجليّ اللتين سارتا إليك عني، لأرسلهما بدوني؛ علّهما تصلاك في طردٍ بريديٍّ غُلِّفَ بحب يخطو إليك آلاف الخطوات".

قصةُ "تفكّك بطيء" لزينب المداح؛ دراما سَوداء، عالجَت فِكرة التَّبول اللا إرادِي للطفل، التي سبَّبت الكَثير من الإحراج للأم، وعرَّضته وعرَّضتها للتعنيفِ من الأب، وهو ما انعكَس فشلاً في حياةِ وعلاقَات الابن: "لن آخذ معي شيئاً من المنزل بل سأنسلخ منه كما انسلخا منّي وأبقياني على هذه الحياة خاسراً بلا مكاسب تنفعه في الشعور بالسعادة، أغلقت الباب بقوة وأطلقت شتيمة أبي المعتادة، ثم وكما رغبت، عدتُ إلى الوقوف أمام النافذة والتدخين المستمر واسترجاع الماضي. فالماضي لا يموت وإن حاولنا قتله.. يقتلنا قبل أن نفعل، ويجعل بقاؤنا (بقاءنا) فيه كالعقوبة التي لا تنضب".



قصةُ "سائق الوايت" لمحمد الأحمدي؛ دراما عبثيَّة، فسائقُ الوايت لا يمكنُ تبريرُ أفعَاله الإجراميَّة، إلا بنسبتِها إلى عقدٍ نفسيَّة؛ دفعتهُ إلى الاستمتاعِ بقتل أيِّ شخص "في خط سفر مكة – الرياض، وقبل قرية ظلم"، ومن أجلِ اكتمال المشهَد الدرامي، تترافقُ الجرائم معَ صوتِ طرَب وسجَّادة صَلاة: "سُحبت الزرادية ووُضِعت السجادة وأطرب فوزي محسون: يا عيني حظنا تعبان، دنحنا مهما نسوي ما يبيان".

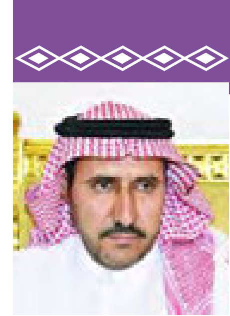
قصةُ "لا تخف" لسلام وتيد؛ دراما لا معقُولة، فـ"كازيتسو" ذهبَ في إجازةٍ إلى "منزل صيفي .. قرب الغابة"، بدعوةٍ من صديقَيه "هارو وكينيا"، وهناكَ طلبَ منه شبحُ "آشا" أن يـ"قتل"ـها؛ لتتمكَّن من الذهابِ إلى العَالم المُوازي، الذي تنتمِي إليه، لكنَّه يقرِّر التضحيةَ بنفسه؛ كي تتمكَّن من العيشِ في عَالم البشَر، فطعنَ عينَه اليُمنى، ولمَّا استيقظَ تفاجَأ بـ"قطة ممددة على الأرض، تتنفس على الرغم من الجرح العميق الذي يخترق عينها اليمنى .. آشا أصبحت قطة!".

قصةُ "المحاكمة" لفاطمة محمود؛ دراما خياليَّة، ففاطمةُ اعتادَت جَمع وتكديسَ الأشيَاء، التي انتفضَت ذاتَ يوم، وقيَّدتها: "إنها أغراضي! أكوابي، وأقلامي، ودفاتري، وملابسي، وحقائبي، وأثاث الغرفة، وكل مساحيقي، وأدواتي، ومتعلقاتي الشخصية"، ثم قدَّمتها للمحاكَمة، التي أمرَت "بمدها على السرير والضرب بالحبل الذي لم تقفز به قفزة واحدة منذ شرائه 30 ضربة تعزيراً"، لتكونَ ردَّة فِعلها؛ التخلُّص من كلِّ الأشيَاء، التي لا تحتاجُها "سأرميكم فور عودتي لغرفتي".

قصةُ "مذكرات مُنهك" لزهور العسيري؛ مأساةٌ واقعيَّة، ففتياتُ العائلةِ يمُتنَ بحوادثَ مؤسِفة! "وكأنما حلت .. لعنة ما، ولا نعرف ما سببها"؛ ما جعلَ إخوةَ "هاجر" يتمنَّون إنجَاب وتربية فتَاة، لتنكَشف الحقِيقة؛ حينَ تبيتُ معها ابنةُ أخيها "حسام"؛ المولودة حديثاً، إذ سمع "صوتاً في الخارج"، ليجِدَ أُختَه "هاجر تحفر حفرة"، فراقبَها مصدُوماً: "وضعتْ ابنتي الباكية في تلك الحفرة وحملت أداة الحفر رغبة في دفنها!". أُدخلت الأختُ مصحَّة نفسيَّة؛ بعدَ تشخيصِ إصَابتها "باكتئاب حاد"؛ نتيجةَ تعرُّضها لتعنيفٍ شديدٍ من عائلتِها، دفعَها لقتلِ الفتيَات؛ من أجلِ حمايتِهنَّ.

قصةُ "نحات الفقد" لسارة العصيمي؛ تحكي مأساةَ "هيثم" أو "صقر واحد"، الذي وقعَ أسيراً بيدِ جَيش الأعدَاء، فحينَ توقَّفت الحربُ ولم يظهَر، أخذَ أخوه "أدهم" يسألُ عنه، حتَّى علِم أنَّه مسجونٌ، ولمَّا التقَى "إسحاق"، المُفرج عنه بعدَ ستِّ سَنوات طمأنَه: "صقر واحد بيكون مع المجموعة الثالثة لأنها آخر مجموعة"، وحينَ استعدَّ للفرَح بعد ثلاثِ سَنوات أُخرى، جاءَ أحدُهم وأخبرَه: "وجدنا أخاك قد وافته المنيَّة"، فما كَان مِنه إلا أنْ "انكب على تابوته".

المقال



محمد بن فرج
العطوي



الشعر ... ذاكرة لا تخون ..

حَنّا ذبحنا الهوى .. وفلوسْ ما فيه!

شطر من بيت شعري عامي قائله غير معروف . لكنه على لون (الرفيحي) ذلك اللون الشمالي الطربي الأصيل الذي يتميز بتعدد ألحانه وكثرة بحوره وأوزانه مما أعطاه حضورا متجددا ووقعاً جميلا. فهو من الألوان الحية المتجذرة في أعماق الذاكرة الشعبية الشمالية خاصة سواحل منطقة تبوك المحاذية للبحر الأحمر.

تبادر إلى ذهني علاقة الهوى بالفلوس (القدرة المالية)!

وكيف ربط هذا الشاعر الجانب المعنوي العاطفي البحت بالمادي الواقعي ربطا مقبولا ؟

حيث يغلب على الشعر الرومانسي خاصة الطابع العاطفي الروحي المنحاز دوما للمشاعر والأحاسيس العليا بعيدا كل البعد عن التطرق للمحيط المادي في الحديث عن الحب.

والهوى هنا هو العشق الذي بلغ بالشاعر مبلغ الموت (ذبحنا). ومع ذلك اعترف قسرا بالعائق الحقيقي من تحقيق هذا الهوى وهو الفلوس!

فكيف يتحقق مراد العاشق المحب في إكمال الخطوة النهائية لبلوغ المراد والارتباط بالحبيب ما لم تتوفر متطلبات الزواج المادية المعروفه؟

شطر هذا البيت على بساطته ومباشرته إلا أنه يحمل جمالاً مؤثراً في اللفظ والمعنى، فكلمة (حِنا) التي تعني نحن لوحدها لها جرس موسيقي وقبول سمعي جميل وقد صاغها الشاعر في صيغة الجمع للتأكيد على أن كلَنا عرضةٌ للهوى.

من هنا تكمن أحد مهام الشعر العديدة والمتمثلة في شرح الخطوط العريضة للحياة في عدة كلمات تختصر كل هذا الحديث وأكثر في شطر شعري واحد.
الشعر ذاكرة حية وناحية لا منتهية الأبعاد يختزل الكثير الكثير من الكلام.

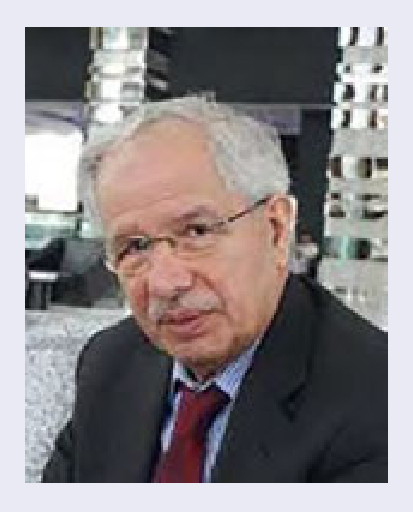




كتابان مهمان في النقد الروائي.







اليمامة - خاص

صــدر عن مركز أبو ظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقـــــافة والســياحة في أبو ظبي ، كتابان للدكتور محسن جاسم الموسوي .

الكتــاب الأول ؛ وعنوانه بنيــة الاضطراب / الرواية العربية في الألفية الثالثة ، تناول عشــرات الروايــات التي صــدرت في الألفيــة الثالثة وتميزت بميل شــديد للأزمات وتداعياتها البيئية والبشرية والنفسية نتج عنها الهجرة والرحيل والتفكك ومظاهر الانحطــاط الاجتماعي ممــا أحدث تنويعات فــي الاضطراب وهو مــا يتناوله النقد الإيكولوجي البيئي في هذا الكتاب، كما تجدر الإشــارة إلى الأسلوب الممتع والشيق للدكتور محسن جاسم الموسوي في تناول الثيمات الروائية .

والكتاب من القطع المتوسط بواقع 416 صفحة .

أما الكتاب الثاني فهو ؛

رواية ما بعد الاستعمار العربية / مواجهة التذبذب الملتبس

الكتاب باللغة الانكليزية أصلاً ، وقام بترجمته الدكتور موسى الحالول .

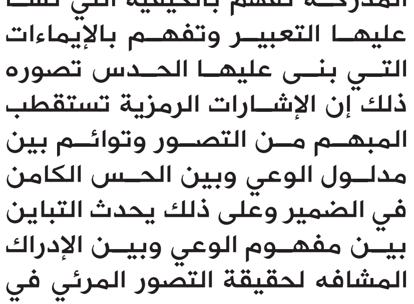
ويتكون من مدخل وعشــرة فصول ، يتناول خلاله الدكتور محســن روايات عربيةٍ طويلة يتجلى فيها وعيٌ شــديدٌ بالحياة والثقافة العربيتين لكنه يتجنب التقســيم التاريخي ليعالج قضايا تتجاوز الزمان والمكان

والكتاب من القطع الكبير بواقع 432صفحة .

حديث الكتب

في ديوان (وجوه تنحت العتمة) للشاعر صالح الحربي..

دلالات إيحائية تحيل المجاز إلى إيماءات.



نبيل منصور نور الدين

ليس من السهل أن تتمثل الرؤى المكافئة للشجن القائم في الذات وأن تتسرب معمولات الإدراك من مبهم الحقائق المناط بها التعبير في خضم المشاعر المتضاربة والأحاسيس المتباينة في الذات ذلك إن الإبهام في المعنى يتجاوز حقيقة الرؤى المشافهة للوعي ويحيل المدركات الميتافيزيقية إلى ما وراء الحدس الكامن في الضمير إحالة ضمنية مكافئة للنفس والروح إذ أن التماهي في المعنى والتسريبات الإيحائية للدلالات الرمزية تسهم في ابراز طبيعة الأشياء التي تكافئ الظواهر من الحدس وتعمق مدلول الوعي في المبهم وتسرب إيحاءات متباينة الدلالة في المنطوق تحاكي المجاز التمثيلي في الوعي من هنا يقام الحدس الذاتي في المعقول واللا معقول من الأشياء والأحياء.

وإذا كانت الدلالة الإيحائية تستنبط من مختلف التصورات المبهمة في الذات فإن معمول المجازات المدركة تفهم بالكيفية التي نشأ عليها التعبير وتفهم بالإيماءات التي بنى عليها الحدس تصوره ذلك إن الإشارات الرمزية تستقطب المبهم من التصور وتوائم بين مدلول الوعي وبين الحس الكامن في الضمير وعلى ذلك يحدث التباين بين مفهوم الوعي وبين الإدراك المشافه لحقيقة التصور المرئي في الذات.

وفي وقفتنا هذه مع ديوان (وجوه تنحت العتمة) للشاعر صالح الحربي نستشرف آفاق الدلالة الإيحائية التي تحيل المجاز إلى إيماءات مسربة من خلال الوعي القائم بالتنظير الميتافيزيقي لما وراء الحدس الكامن في الأعماق فالشاعر لا يقتصر على التمثيل المتباين في مدلولاته من الوعي المحاكي الضمني للتصورات المنطقية التي تستوحي معمولات الذات بل إن الشاعر يعمد إلى استقصاء التسريبات المرئية في إطار مبهم الدلالة يحيل المحسوس إلى منطوق مجازي يستشعر الوعي الذاتي للضمير ويسرب معمولات إدراكية بحتة تندعم والمفهوم القائم على التصور المرئي لطبيعة الأشياء المبهمة في الذات.

وإذا كان الشاعر يعتمد التصوير المكافئ للوعي في هذا الديوان فإنه من ناحية أخرى يصور المبهم بمدلوله الشعوري على إنه إيماء متجانس مع الحدث إذ يباغت المتلقي بإيحاء مشافه للوعي ويمازج بين الضمني من الحدس وبين التنظير المبهم اللامرئي الذي يتجاوز عتبات الوعي إذ يعمد الشاعر إلى إستدراج المتلقي بطريقة الإيحاء الدلالي المؤطر بالتمثيل المقرون بالتشبيه ويوائم بين المتخيل واللامعقول من التمثيل ويحيل المدركات إلى تصورات مبهمة تستنطق مجهول الوعي وهو هنا يمازج بين المدرك واللامدرك من الحدس بحيث تتجانس المتشابهات وتتواكب المدركات الضمنية مع الفهم القائم



في الضمير ما يحيل الإشارات الدلالية إلى منطوق مبهم تتشافه معه اللغة مع التصورات القائمة بحدس تمثيلي يضخم الوعي ويسرب إدراكات لا حصر لها من التصور الذاتي للمنطوق بمفهومه اللفظي والإيمائي المتسرب للفهم إذ تتباين الرؤى المدركة بين ما هو قائم في الذات وبين ما هو مستشعر بالحدس ففي أكثر من قصيدة من قصائد الديوان يتحور المدلول المرئي متقمصا الذاتية التلقائية للوعي تقمصا يكافئ معمول الإيحاء متجاوزا بهذا التقمص التسريب اللامرئي للوعي كما يناظر بين المبهم من الشعور والمنطقي المحسوس بالإدراك وهنا قمة الإيغال الرمزي المقام عليه الدلالة الإيحائية من منظور الوعي.

وإذا كان الشاعر صالح الحربي يجاوز بلغته المدلولات التنظيرية للحدس فإنه يستعيض عن ذلك بالإيحاء الدلالي المنظور مقابل التبهيم ومقابل المجاز الشعوري للرؤية الملفوظة بلغة يعتمدها الشاعر بين ما هو إيحاء يحمل الإشارات والرموز وبين المبهمات التمثيلية للوعي وهنا بلاغة تصويرية قائمة بذاتها تستنطق المبهم من الأحاسيس وتشافه المعقول واللامعقول من التصور والشاعر هنا لا يقف عند حد معين من التمثيل إذ أنه يتوغل في المدرك بطريقة حسية فريدة

تأسر المخيلة وتناظر الفهم الذاتي وتستجلي المبهمات بحيث يشعرك بنبوغ في الإحساس يخاطب مكنون الشعور ويتوغل بك في أعماق الحدس وهو هنا يستعيض باللامرئي



ويوائم بين ذاتية التخيل في الوعي واللاوعي معا.

والشاعر صالح الحربي يتخذ من مسافات الشعور مساحة رفيعة واعية للتنظير المستحضر في الذاكرة إذ يحيل مدركات التصور إلى إيحاء دلالي يستعيض به عن معمول الوعي المجازي إذ يجلي المبهم من الأخيلة ويقيم مع الوعي حدسا ذاتيا مستشعرا يمازج بينه وبين المنظور من الدلالة إذ تمثل قصائده في هذا الديوان مبهمات تنظيرية يقام عليه الإدراك بمفهومه الواعي ويشافه به ما استكن من الشعور ويماثل الطبيعة المرئية مماثلة تستقصي الوعي بطرق شتى متحورة بين الذاتي والمبهم ما يجعل من الدلالة الإيحائية تصويرا رمزيا مشافه للمبهم كما في قصيدته (عطر الياسمين) التي يتجاوز فيها المدرك التمثيلي ويحيل الإشارات الموحية إلى فيض من الدفق الشعوري المباغت للذاكرة يحول فيها المدركات إلى تصورات تنظيرية خاطفة وسريعة تستجلي المبهم من الشعور وتوائم بين أعماق المتخيل وبين الحدس المبهم في الذات ويحيل مسافة المتخيل إلى شجن في الأعماق كما هو قوله:

كانت هنا

وتركت عطراً

يناديني

أينما كنتُ

هو

عطرُ الياسمينِ

فالإحالة هنا ليس للعطر بقدر ما هو للذات والتسريب المباغت يتجاوز المحسوس إلى المبهم ويناظر الطبيعة المخبأة في الذات مع الشعور كما يحيل الإدراك إلى ديمومة الذاكرة التي لا تنمحي وهنا مجاز مستحضر للوعي لا يبارح المخيلة يستقصي درجات من الشعور يستحيل على الذاكرة نسيانها.

أما في قصيدة (ياسمين الغياب) فيتوغل الشاعر في المبهم الخفي محورا الذات إلى الذات فما هو مدرك بالإرادة الروحية يتوحى شجن الذات ويتوغل في أعماق الشعور ويناظر المبهمات من الأحاسيس ويؤطر الرؤى الذاتية في الشعور فهو يحيل الإشارات المرئية إلى إحساس في الأعماق ويؤطر المبهم من الحدس إلى إحساس مهيمن في الذات كما يقول:

ياسمين أنتِ

وأنا الضوءُ

والغصنُ

والأوراقُ

والجذورُ

والترابُ

والماءُ

إذ يحيل الشاعر المدركات المحسوسة إلى شعور وإلى إيحاء في الروح يتقمص المعنى الخفي ويساوق بين اللامرئي من الإحساس وبين المنظور من التصور.

أما في قصيدته (لي الحياة) فيمثل الطبيعة تمثيلا مجازيا في الوعي يستلهم المدركات من الأحاسيس ويقاسم الذات المعنى المندغم مع الضمير فتتمثل المدركات على إنها صور مرئية تحيط بالشعور وتتسرب إلى الروح بينما يحيل اللاشعور المبهم إلى استقصاء طبيعي للذات وهنا قمة البلاغة الإدراكية للوعي إذ يقول:

لكِ القلبُ

ولي الحياةُ

لكِ أنا

ولي ما تبقى

من رائحةِ الأرضِ

وماءِ السماواتِ

أما في قصيدته (دموع) فيتقمص الشاعر ذات الطبيعة مستعيضا بها عن الروح الملهمة الوقادة التي تحيل مدركات التصوير إلى فعل روحي يتجاوز الوقفة الآنية مع الطبيعة ويحيل المرئي المبهم (السحاب) إلى ذات ناطقة منطوقة تدرك بالتمثيل المرئي على أنها ذات تواكب شعور الروح وتحيل الضمني من الحدس إلى روح تستشعر بما حولها من مظاهر الحياة كما هو قوله:

المطرُ

دموعٌ تهطلُ

من عيونِ السماءِ

وفي قصيدته (لغة الجسد) يتحور الخطاب الضمني للإدراك إلى مسافات من التصوير المرئي واللامرئي للذات والروح معا وتندغم معمولات التشبيه مع الضمير فتستقصي المدركات إلى أقصى درجات البلوغ الذهني والروحي بإستدراج تام للمخيلة الوجدانية تناظر مبهمات الضمير وتوحي بالكينونة المستبدة بالشعور إذ يحول الشاعر المجاز المدرك إلى مبهم تنظيري للشعور بتصورات متجاوزة الحدس القائم للفعل تتماهى مع مبهمات الروح والأحاسيس المتباينة في الأعماق كما يقول:

عندما تغلقينَ

بابَ غرفةِ النومِ

وتطفئينَ الضوءَ

وتندسينَ تحتَ الملاياتِ

وأنتِ عاريةٌ تماماً

كلُّ ذلكَ

لا يمنعني من قراءةِ

لغةِ جسدكِ الجميلِ

وتفكيكِ أبجديتهِ

فالإحالة هنا ليس للجسد بقدر ما هو للذات والإيحاء الدلالي متسرب من المرئي إلى اللامرئي والإيحاء هنا محور بتفكيك لغة الذات المبهمة وليس الجسد العاري كما هي ضمنيات التصوير في هذه القصيدة.

وللشاعر صالح الحربي لغة نافذة في الوعي تحمل المدلولات الإستشعارية المؤطرة بالتشبيهات المبهمة والدلالات القوية التي تصور المجازات تصويرا بليغا يتجاوز الوقفات الآنية للوعي ويسرب المدركات إلى دلالات إيحائية تستلهم الأشياء والأحياء.

مجاز
مرسل





بين رحلتين!.

د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

استمتعت مع بوتون في رحلته التي بدأت بغرفة النوم وانتهت بها؛ غير أنه لم يكن يحرّض على الدعة وعدم السفر كما قد يتوهم، بل يقدم تجربة رائعة في فن السفر، تجربة لم أقرأ مثلها من قبل في القدرة على الكشف عن الجمال وامتلاكه، وبوسائل مختلفة تجعلك تحتفي بالمكان وجمالياته حتى لو كان حفرة بنشر.

لبوتون أيضا خفة ظل غير صاخبة، روح ساخرة لا تحتاج إلى تكسير الأطباق لكي تضحكك، فهو قادر بجملة قصيرة أن يجعلك تضحك من الداخل وتبتسم برضا وامتنان، ودونكم هذه المقاربة التي يعقدها بين رحلتين، إحداهما قام بها هامبولت إلى أمريكا الجنوبية وسماها: «رحلة إلى المناطق المدارية في القارة الجديدة».

والثانية قام بها الفرنسي كزافيه دو ميستر، وكانت حول غرفة نومه وسمّاها: «حول غرفة نومي».

يقول في مقاربته:

«استلزمت الرحلة الأولى عشرة بغال، وثلاثين قطعة من الأمتعة، وأربعة مترجمين، وجهاز توقيت، وآلة سدس، ومنظارين مقرّبين، وجهاز بوردا لقياس الارتفاع، ومقياس ضغط، وبوصلة، ومقياسا للرطوبة، وخطابا تعريفيا من ملك إسبانيا، وبندقية.

وأما الرحلة الثانية فما كانت في حاجة إلى أكثر من بيجامة قطنية ذات لونين: ورديّ وأزرق».

إنّ أوّل ما تتعلمه من بوتون في كتابه (فنّ السفر) هو أن تلغي سفرتك وتكتفي بالمخيلة، ففي قراءته سفر غني بالتجارب والشعور الكثيف، «فقد لا تكون هناك رحلات أفضل من تلك التي تأخذنا إليها مخيلاتنا ونحن جالسون في البيت نقلّب صفحات برنامج الرحلات العالمي».

وهو ما حدث للدوق أسينت الذي جذبته صور إلى لندن فقرر الذهاب إليها، وقبل أن يصل إلى محطة القطار تذكر حاجته إلى الحركة: شباك التذاكر، الحجوزات، التسكّع، فعدل عن قراره، وذهب إلى غرفة نومه فزوّدها بلوحات عن مدن العالم وحوّلها إلى متحف لتساعده على السفر من سريره، عبر مخيلةٍ لا تحتاج إلى كل تلك الأفعال المرهقة، وبهذا حصل على سفر بلا تذاكر ورحلة بلا تجوال.

يذكر بوتون أيضا أن الاعتماد على البصر وحده في اختيار منطقتك السياحية هضم لشركائه الآخرين في الجسد، فلديك عقل وجهاز عصبي ونفسي. كل هؤلاء قد يفسدون عليك الرحلة إن لم تضعهم في الاعتبار.

ويسوق موقفا طريفا حدث له مع زوجته حين طلبا كريم كارمل، فجاءهم النادل باثنين أحدهما مترهل، إذ يبدو أنه سقط من الطبق وأعيد إليه مرة أخرى، فلما وضعه النادل على الطاولة دفعته إليه، فردّه إليها، فحدثت بينهما خصومة كما لو كانا طفلين يتدافعان لعبة رديئة، وعلى إثر ذلك امتد النكد حتى أفسد مزاجهما يوما سياحيا كاملا.

لك أن تتصوّر كيف لكريم كارمل أن يفسد رحلة كاملة؟!



متابعات

محمد رضا نصرالله بعد افتتاحه لمتحف الخط القطيف:

أطالب وزارة الثقافة بتبني مركز الأمير سلطان الحضاري للمتاحف في المنطقة.





اليمامة-خاص

بعد افتتاحه متحف الخط الحضاري، قال الأستاذ محمد رضا نصرالله الأديب والإعلامي المعروف وعضو مجلس الشورى السابق أن افتتاح متحف الخط الحضاري بالقطيف يأتي كمبادرة فردية متحمسة في سياق الشراكة مع القطاع الحكومي لتشجيع المجتمع على الاهتمام بالتراث الوطني والآثار في الصميم منه - وذلك للتأكيد على هويتنا الثقافية الضاربة حضاريًا في أعماق التاريخ وتحقيقا لبرامج التحول الوطني لرؤية 2030 التي تهتم بالشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الاهلي،خاصة في مجالات النفع العام .. وهنا في شرقي المملكة، حيث شكلت القطيف بؤرة تفاعلية في استقبال ثقافات الامم المحيطة بالمنطقة، بوصفها بحيرة ثقافية - كما يعبر علماء الاجتماع - صبت فيها حضارات عديدة كالعراقية والفارسية والفينيقية والهندية.

وبهذه المناسبة أدعو هيئة الآثار التابعة لوزارة الثقافة، العمل على دعم الأبحاث ونشرها في سياق كشف المطمور من آثار تلك الحضارات في القطيف، التي عرفت لدى البلدانيين بالخط، وإليها تنسب الرماح الخطية الواردة في الشعر العربي القديم.

واحسب ان متحف الخط الحضاري بالقطيف، وكذلك متاحف شخصية أخرى بحاجة إلى مكان مناسب لعرض مقتنياته العديدة والنفيسة، وكذلك استقبال رواد المتحف،وأعني بذلك مركز الأمير سلطان الحضاري التي تعمل بلدية القطيف - الآن - على اقامته من عدة أدوار في مدخل القطيف على الواجهة البحرية، وهو يضم قاعات يفترض أن تحتوي - حسب تصميمه الهندسي - قاعات للعروض المسرحية والسينمائية والتشكيلية والمكتبة والآثار.

متمنيا على وزارة الثقافة التفاهم مع وزارة الشئون البلدية،، لتخصيصه للاغراض الثقافية لا الاستهلاكية ..وبهذا يكون مركز الامير سلطان الحضاري إطارًا مكانيا يستقطب المئات من مواهب ابناء المحافظة، في مجالات التعبير الثقافي والادبي والفني المختلفة ..حيث يبحث هؤلاء عن اطار يجمعهم وينمي مواهبهم ويشجعهم على الابداع والإضافة الى قوة المملكة الناعمة، هذه التي تعمل الدول الكبرى اليوم على تنميتها، بتخصيص الميزانية السخية - أنموذجا مصر عربيًا وفرنسا غربيًا - بوصف القوة الناعمة احد ركائز قوة الدولة الإستراتيجية جنبًا الى جنب مع القوة الصلبة .

وكان نصرالله قد افتتح متحف الخط الحضاري في محافظة القطيف، بحضور عدد من الأدباء والمثقفين والمسؤولين والمهتمين بالتراث الثقافي والحضاري، وقد فتح المتحف أبوابه للزوار بدءاً من (الأحد) 4 يونيو كأول متحف مرخص في محافظة القطيف إبراهيم الخريف، قد سلّم الأسبوع الماضي، أول ترخيص صادر من وزارة الثقافة لمتحف خاص في المحافظة، وكان مؤسس ومالك المتحف المواطن حسين العوامي قد تسلم ترخيص المتحف من الأستاذ إبراهيم الخريف محافظ القطيف، بحضور ممثل هيئة المتاحف بالمنطقة الشرقية أزهر التوبي.

وأوضح الخريف أن رؤية 2030 تهدف إلى زيادة أعداد المتاحف في أرجاء المملكة، وتشجعها غلى الاسهام في التنمية السياحية، وتوثيق جانب من تاريخ الوطن وثقافته وذاكرته وحضارته، مؤكداً تقديم جميع أشكال الدعم لاستمرار مسيرة عمل هذه المتاحف وديمومتها.

متابعات

قدَّمتها الإعلامية الصينية وانغ زي لي..

مركز «التواصل المعرفي» ينظِّم حلقة نقاش عن «الإعلام في عالمٍ متغيِّر».



اليمامة - خاص

نظَّم مركز البحوث والتواصل المعرفي حلقة نقاش في يوم الثلاثاء 25 ذي القعدة 1444هـ (13 يونيو 2023م) بعنوان: "الإعلام في عالم متغيّر: تجربة تساي تشين (وكالة الإخبار المالية والتجارية الرائدة في الصين)"، قدَّمتها الإعلامية الصينية وانغ زي لي، وأدارها مدير وحدة الصين والشرق الأقصى بالمركز الباحث فهد بن صالح المنيعي.

ابتدرت الباحثة الحديث بالتعريف إلى مؤسسة تساي شين Caixin، موضحة أنها من وكالات الأخبار المالية والتجارية الرائدة في الصين، والمعترف بها دوليّاً؛ لما تتسم به من استقلالية، واحترافية في استقصاء المعلومات ونشرها.

وأشارت إلى أنّها - مع صعود الصين الاقتصادي - أصبحت مصدرًا مهمّاً للمعلومات التي يحتاج إليها المستثمر، ورائد الأعمال، وصانع القرار، والأكاديمي؛ منوهةً باحترافيتها في قراءة السوق، وكشف الحقائق في عالم الأعمال، والتمويل، في ظلّ تسارع التغيير في عالم الاقتصاد والأعمال، وارتباطه الوثيق بالسياسة، وتحوّلاتها، وهذا ما جعلها مصدرًا تعتمد عليه وسائل الإعلام الأخرى في الموضوعات الاقتصادية والمالية الرئيسة، وتطبيقات الأجهزة المحمولة التي تضمُّ ما يصل إلى مليون مستخدم نشط يوميّاً.

وقالت وانغ: إنَّ تساي شين Caixinلها حضور بارز في وسائل التواصل الاجتماعي في الصين؛ إذ لديها أكثر من 4 ملايين متابع على Wechat وWeibo، كما يمكن الوصول إلى خدمة فيديو Caixin من خلال كثير من منصّات الفيديو الصينية الرائدة، التي يتابعها ملايين المستخدمين.

وتقدِّم Caixin Global أخبارًا تجاريَّة ومالية، وموثوقة حول الصين، وتبثها إلى العالم الخارجي بسرعة تناسب إيقاع العصر، وتمتلك Caixin Global إلى جانب توفير المعلومات فريقًا مختصّاً يقدم تحليلًا للسياسات العامة، والسياسة الاقتصادية في الصين وأسواقها المالية.

وللوكالة مجموعة مختصة باسم Caixin Insight Group، وهي منصة خدمات مالية متميزة توفر حلولًا تحليلية للبيانات الضخمة، وأبحاثًا واستشارات، وتحليلاً كميّاً لكلٍّ من المؤسسات الصينية والأجنبية.

وعبَّرت الإعلامية الصينية عن سعادتها بزيارة المملكة، والتحدث المباشر إلى باحثين وإعلاميين، وهذا ما أسهم في استقاء كثير من الحقائق والمعلومات عنها، إذ يختلف الأمر عن الحصول عليها من خلال الإنترنت، وغيرها من مصادر المعلومات.

وتطرَّق النقاش إلى العلاقات السعودية الصينية، وأبعادها، وتأثيرها في العلاقات الإقليمية والدولية للبلدين، مؤكدةً أنَّ استقلالية القرار السياسي تساعد على إقامة علاقات متوازنة تحقق مصالح البلدين، من دون التقاطع مع علاقاتهما مع الأطراف الأخرى، وخصوصًا علاقة المملكة مع الولايات المتحدة، وعلاقة الصين بجمهورية إيران الإسلامية.

وشدَّد المشاركون على أهمية الإعلام في تحقيق التقارب بين البلدين، سواء على المستوى الرسمي أم الشعبي، مع تناول دور الباحثين المختصين، والتبادل العلمي، في إثراء المعرفة وتوفير المعلومات التي تسهم في تبديد الصورة النمطية لكل بلد عن البلد الآخر.

وفي ختام النقاش، قدَّم رئيس المركز الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد شكره للمحاضرة وللمشاركين من الجانبين الصيني والسعودي، معبّرًا عن اهتمام المركز بالعلاقات بين المملكة والصين، والعمل على دعمها، مع التركيز على المعلومات الموثقة من خلال البحث العلمي والعمل الإعلامي الاحترافي من أجل تعميق المعرفة وإزالة ما قد يكون من انطباعات وأحكام مسبقة لا تخدم المصالح المشتركة.

حديث الكتب

بأكثر من 67 عنوانا..

"التواصل المعرفي" يشارك في معرض بكين الدولي للكتاب.

اليمامة-خاص

اختتم مركز البحوث والتواصل المعرفي مشاركته في معرض بكين الدولي للكتاب 2023م بدورته التاسعة والعشرين، الذي جرى افتتاحه في 15 يونيو 2023م، واستمرَّ إلى 18 يونيو، وذلك في المركز الوطني للمؤتمرات في بكين.

وشارك المركز ضمن أجنحة المملكة العربية السعودية بأكثر من 67 عنوانًا، شملت كتبًا علمية، وتاريخية، وثقافية، وسياسية، وأدبية، إضافةً إلى دورياته المحكّمة، وحظي جناحه بزيارة كثير من مرتادي المعرض، ومن بينهم شخصيات أكاديمية وبحثية، إضافةً إلى دبلوماسيين وإعلاميين.

ونالت الإصدارات الخاصة بالنشر المشترك من روايات، وقصائد، وكتب أدبية، ونقدية اهتمامًا واضحًا من زائري المعرض، وقد أشاد كثير منهم بالتجربة، التي عُنيت بالترجمة من اللغتين العربية والصينيّة، لما لها من دور في تعريف كلٍّ من الشعبين السعودي والصيني بثقافة الشعب الآخر، وهذا ما يسهم في تعميق الروابط التاريخية، وتحقيق المصالح المشتركة، بل يسهم أيضًا في معرفة أعمق للصين في العالم العربي.

ونظَّمت دار نشر إنتركونتننتال الصينية، وكلية الدراسات العربية لجامعة الدراسات الأجنبية ببكين بشكل مشترك، وقد حفل إطلاق الترجمات العربية لأمهات كتب الفكر الصيني القديم على هامش فعاليات المعرض، فيما أقام ممثلون صينيون وعرب حوارًا عن موضوع "التناغم مع الاختلاف: ترجمة الكلاسيكيات الصينية والحوار الفكري الصيني-العربي".



وناقش الخبراء الصينيون والعرب المشاركون أهمية ترجمة الكلاسيكيات الصينية، مشيرين أيضًا إلى المشكلات والصعوبات التي تواجه أعمال الترجمة، كما نوَّهوا بأهمية النسخة العربية من الكلاسيكيات الثقافية الصينية في نقل الثقافة التقليدية الصينية إلى العالم العربي، وتعزيز التبادلات المعرفية بين الجانبين.

وجرى إصدار نتائج مشروع تبادل الترجمة والنشر بين الصين والدول العربية الذي أسفر في مرحلته الأولى عن ترجمة ونشر 50 كتابًا.

وتأتي مشاركة مركز البحوث والتواصل المعرفي في معرض بكين الدولي للكتاب، ضمن خطته الاستراتيجية في نشر المعارف والبحوث من خلال المشاركات في المعارض المحلية والإقليمية والدولية، والتعريف بإنتاجات المركز ورسالته وأهدافه وفعالياته.

يُذكر أنَّ معرض الصين الدولي للكتاب هذا العام عرض أكثر من 200 ألف عنوان، من 56 دولة، مثّلتها نحو 1500 عارض ودار نشر، مع إقامة كثير من الفعّاليات التي تنوّعت بين الفكر والأدب والفنون.





في نسخته الثالثة..

«صندوق البحر الأحمر» يعقد شراكة مع «فيلم العلا» لدعم صناعة الأفلام والإنتاج التلفزيوني العالمي.

إعداد/ داليا ماهر

منذ أيام قليلة أعلنت مؤسسة "صندوق البحر الأحمر" عن عقدها لشراكة مع "فيلم العلا"، وهي المبادرة التي أطلقتها الهيئة الملكية لـ"محافظة العلا" لدعم صناعة الأفلام والإنتاجيات التلفزيونية العالمية على أرض محافظة العلا، وتهدف هذه المبادرة إلى دعم العلا كوجهة عالمية لصناعة الأفلام، وبجانب هذا كله تهدف أيضا إلى تطوير خدماتها ومرافقها وبنيتها التحتية؛ لخلق نظام بيئي قوي صالح لاحتضان عمليات التصوير السينمائية والإبداع الفني على أرض المملكة.

ويعد "فيلم العلا" أحدث شريك استراتيجي لصندوق البحر الأحمر في نسخته الثالثة، حيث يعمل على تقديم منح من أجل دعم الإنتاج السينمائي والمشاريع الفنية، وبموجب هذه الشراكة سيتم تقديم دعم مادي لصناع الأفلام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليستعينوا به في إنتاج أعمالهم السينمائية، بالإضافة إلى منحهم الفرصة لتصوير بعض مشاهد العمل المختار على أرض العلا الخلابة وبدعم معنوي من الجميع.



وتتضمن هذه الشراكة، بجانب تقديم المنح لدعم صناع الأفلام الذين يخططون لتصوير أعمالهم في طيات المناظر البديعة والمتنوعة لمحافظة العلا، الحث والمساهمة أيضا عبر هذه الشراكة في تطوير نظام بيئي قوي ومتكامل في المملكة، إلى جانب تقديم منصة تدعم المتميزين من صناع الأفلام حيث يعد "فيلم العلا" الرائد الرئيسي لعملية تطوير الصناعة السينمائية والتلفزيونية في منطقة العلا، والتي تستهدف إلى تمكين المواهب السينمائية في الشرق الأوسط وإقليم شمال إفريقيا، كما سيتم تصنيف كل من صندوق البحر الأحمر، و"فيلم العلا" كشريكين في الإنتاج من قبل الأفلام التي سيتم اختيارها لتحظى بفرصة التمويل، بالإضافة لتصنيف المملكة كدولة شريكة في الإنتاج، وسيحظى صناع الأفلام بحرية التصرف في محتوى العمل، حيث أن التقييم سيكون مبنيًا فقط على جودة الإنتاج والموهبة والنص، بالإضافة إلى نسبة المشاهد التي سيخصصونها ليتم تصويرها في منطقة العلا، ويجب أن تشغل المشاهد المصورة نسبة 15٪ للأفلام الطويلة، ونسبة 40٪ للأفلام القصيرة.

وتحظى كافة الأعمال التي سيتم إنتاجها في المملكة والعالم العربي وأفريقيا بأحقية الحصول على هذا التمويل الذي يستهدف تمويل عملية الإنتاج لعشرة أفلام على الأقل، مع إمكانية زيادة هذا العدد بناء على الأفلام التي سيقع عليها الاختيار في ختام عملية التصفية فيما بينهم، ولذلك فعلى المتقدمين لهذا التمويل بذل الجهد في استعراض إبداعاتهم في توظيف المساحات الداخلية والخارجية لمحافظة العلا، والتي تشتمل على المنتجعات الخلابة والطبيعة الآسرة، بالإضافة إلى التكوينات الصخرية، والجبال، والوديان حيث سيتلقى الفائز

بالمنحــة دعمًا ماديًــا إضافيًــا، إلى جانب الدعم اللوجســتي والإداري الذي ســيكون مرافقًــا لهم على أرض التصوير كي يخرج المنتج في أبهى صورة.
ومــن جانبه قــال محمد التركــي، الرئيس





التنفيذي لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي خلال بيانــه الصحافي: "هدفنا هو العلــو والارتقاء بصنــاع الأفلام في العالم العربــي وأفريقيا ودعمهم، ممــا يُمثِّــل خطوة حيوية في مساعدة صانعي الأفلام على إنجاز مشــاريعهم وتجهيزها للتوزيع والعرض، بالإضافة إلــى الترويج لصناعة الأفلام في المملكــة التي تحتضن العديد من مواقع التصوير المذهلة، وعلى رأسها منطقــة العــلا الرائعــة، كما أننا ســعداء بهــذه الشــراكة الاســتثنائية مــع وكالــة "فيلم العــلا"، كما أكد التركــي في بيانه أن الشــراكة ســتدعم النســخة الثالثة من مهرجــان البحر الأحمر الســينمائي الدولي مــن خــلال توفيرهــا فرصــة للمتقدمين عليها لمشــاركتنا نظرتهم الإبداعية على الشاشــة الكبيرة، إلى جانب إتاحة الفرصة لهــذه الدولة للكشــف عن أســرار جمالها وتنوعها".

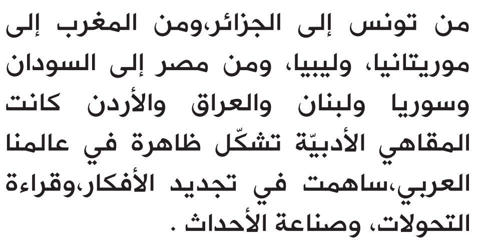
وقالــت شــارلين ديلــون جونــز، المديــر التنفيــذي لـــ "فيلم العــلا" خــلال بيانها الصحافــي أيضــا: "نســعى لتطوير قطاع سينمائي متكامل في منطقة العلا الخلابة؛ من أجل مســاعدة صناع الأفلام المحليين والعالمين على ســرد قصصهم من خلال الشاشــة الكبيــرة، وقــد ســمحت لنا هذه الفرصة بأن نكون شــركاء لصندوق البحر الأحمــر، صاحب الصدارة فــي مجال تنمية وتطبيق عدة برامج متميزة تهدف لتطوير المواهــب الصاعدة، وكلنــا حماس لرعاية هؤلاء المتقدمين".

ويحتضن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولــي كما هــي عادته منــذ أن بدأ قبل عامين تجمع صناع الأفــلام العرب وخبراء الصناعــة من أنحاء العالــم أجمع، حيث يد ير مســابقات للأفلام الطويلة والقصيرة كما يجري على هامش سوق البحر الأحمر، وهــو الســوق الســينمائي الذي يهــدف إلى توطيد روابط التواصل والعلاقات بين صناع الأفلام السعوديين والعالميين عبر إتاحة برنامج متكامل يضــم عــددًا من النــدوات الســينمائية والــورش التــي تســعى إلى احتواء الإنتاج الدولــي والإقليمي المشترك، حيث يعد سوق البحر الأحمر منفذًا مثاليًا للمشــهد الســينمائي الســعودي الجديد، ومعبرًا لأفضل إنتاجيا ت صناع الأفلام في العالم العربي.

وفي وقت سابق أعلنت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر الســينمائي الدولي عن افتتاح الــدورة الثالثــة لمرحلــة الإنتــاج الخاصة بصندوق البحر الأحمر، بهدف تقديم الدعم اللازم لمشــاريع المخرجين من السعودية والعالم العربي وإفريقيا لتحويل أعمالهم من الســيناريو إلى الشاشة، وتلقت مرحلة تطويــر المشــاريع فعليًــا عــددًا قياسـيًا من طلبــات التقديم بلــغ 497، كما تلقت مرحلة الإنتــاج الكثير من الطلبات النوعية، بهــدف منــح المواهب الجديــدة الوصول إلى واجهة المشــهد الســينمائي، وتطوير أصــوات ســينمائية جديــدة ومتنوعــة وتقديمها للمشهد السينمائي العالمي.

وتقــام الــدورة الثالثــة مــن مهرجــان "البحــر الأحمــر الســينمائي الدولــي" في الفترة من 30 نوفمبر" تشرين الثاني" إلى 9 ديسمبر"كانون الأول"، من العام الحالي بعد النجاح والإشادة العالمية بدورتــه الثانيــة، والتــي أقيمــت العــام الماضــي، واســتضافة وتكريــم العديــد من النجــوم العــرب والعالميــن، وكانت المؤسسة قد أعلنت عن أســماء الفائزين في دورة تمويل ما بعد الإنتاج لعام 2023 من صنــدوق البحر الأحمر، حيث ســتتلقى 8 أفــلام لمخرجيــن ســعوديين وعــرب وأفارقة، هــي كالآتي: "ضدّ الســينما" من إخراج علي سعيد "السعودية"، و"كثبان.. قصّــة طوارقيّــة" مــن إخراج انتغريســت الأنصــاري "موريتانيــا، مالــي"، و"أركض للحياة" من إخراج بشــار خطار "لبنان"، أما الأعمــال الروائية المختارة فهــي: "الكلب مات" من إخراج ســارة فرانسيس "لبنان، فرنسا"، و"ثقوب" من إخراج عبد المحسن الضبعان "الســعودية"، و"الذراري الحمر" من إخراج لطفي عاشور "تونس، فرنسا"، و"أناشــيد أدم" مــن إخــراج عُدي رشــيد "العــراق، هولنــدا"، و"النّذير" مــن إخراج بالوجي "بلجيكا، فرنسا، الكونغو، هولندا، الكاميرون".

المقال



علي فايع الألمعي

الشريك الأدبي... الواقع والمأمول!.

من تونس إلى الجزائر،ومن المغرب إلى موريتانيا، وليبيا، ومن مصر إلى السودان وسوريا ولبنان والعراق والأردن كانت المقاهي الأدبيّة تشكّل ظاهرة في عالمنا العربي،ساهمت في تجديد الأفكار،وقراءة التحولات، وصناعة الأحداث .

لذلك،ليس غريبًا، ولا أمرًا مبتدعًا، أن يذهب الأدب وتذهب الثقافة إلى المقهى، ولا أن يتواضع المثقفون والأدباء للجلوس على كرسي وطاولة في فضاء مفتوح، أو ركن قصي للحديث في الشعر والقصة والرواية، والفلسفة، أمام جمهور مختلف الاهتمامات ، والأفكار، والأذواق !

فعلها من قبل كتاب، ومثقفون كبار،عالميًا، وعربيًا،وسيفعلها كثيرون في المستقبل !

وعلى ما سبق، فليس في ذهاب هيئة الأدب والنشر والترجمة بالأدب إلى المقاهي خطيئة، ولا تقليل من شأن الأدب، أو احتقار للأديب ، بل هي حلّ من الحلول المبتكرة لمزيد من الاهتمام بالأدب،والثقافة،وفتح آفاق جديدة للحوار بعد تكلّس الأندية الأدبية،وانتقال الأكاديميين من الجامعات إلى الأندية الأدبية،مستعمرين باحاتها،وساحاتها، ومنابرها، ومطبوعاتها،وحتى ملتقياتها،وتعذّر على كثير من الأدباء الشباب الدخول إلى هذه الأندية الأدبية بسبب هذا الاجتياح الأكاديمي !

في دورتين سابقتين للشريك الأدبي تابعتُ العديد من أنشطة المقاهي في مناطق مختلفة من هذا الوطن المعطاء،هذه المقاهي التي اختارت أن تكون شريكًا أدبيًا لهيئة الأدب والنشر والترجمة،في مبادرة جميلة،وفاعلة، كنا نتمناها قبل سنوات، وحفرنا من أجلها في الصخر،لكنها بقيت تجارب،كتب لبعضها النجاح،وحكم على بعضها الآخر بالفشل !

كانت لدينا تجارب أدبية انطلقت من المقاهي ،فكانت جسور في جدة ، وهافانا



في مكة ،ومجلس ألمع الثقافي في رجال ألمع ،ومقهى بارق في بارق ، والعديد من التجارب التي لا تحظرني الآن؛ لكنها توقفت،إمّا بفعل الضغوط التي كانت تمارس عليها، وإما بقلة الدعم !

أعادت هيئة الأدب والنشر والترجمة هذا العمل الأدبي في ظروف مناسبة، ابتعد الناس فيها عن الأندية الأدبية، والصوالين الثقافية، واتجهوا للمقهى، المكان الأنسب لجيل قادم، فيهم الموسيقي، والفنان التشكيلي، والمسرحي، والكاتب المبتدئ، وفيهم المستمع الذي يتطلع إلى أن يكون كاتبًا، وأديبًا ذات يوم !

إذن، فلنتفق ابتداء على أنّ هذه الخطوة من حيث المبدأ مهمة، ولها نتائج إيجابية إن أحسن القائمون على هذه المقاهي استثمار هذا الدعم من وزارة الثقافة ،ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة ،وأصغت هيئة الأدب والنشر والترجمة للآراء الناقدة ، وكان همها تطوير هذه التجربة ، وتحسين مخرجاتها ، ولم تصغ للمدائح التي تصل حدّ المبالغة،وربما اختلف عليها الناس،واتفقوا في هذا الفضاء الرّحب !

وبما أنني متابع جيد لما يدور في هذه المقاهي، من خلال ما ينشر هنا، وهناك،وإن كان التركيز الإعلامي ضعيفًا، وأخص بعض المقاهي التي لم يكن لها دور كبير في



هيئـــــــة الأدب والـنشـــــــــر والترجمـــــــــــة
Literature, Publishing & Translation Commission

تسويق أنشطتها، وفعاليتها،وبما أنّ الدورة الثالثة قد بدأت،وكان في حفل تتويج الدورة الثانية برامج، ولقاءات، وابتكارات، فالواجب علينا كمتابعين،ومهتمين ،أن نطرح بعض الآراء ، والمقترحات على هيئة الأدب والنشر والترجمة، ومنها :

1) تحفيز الشريك الأدبي (المقاهي) على الاهتمام بالجانب الإعلامي،من حيث الإعلان، والتوثيق المصور، وتسجيل ما أمكن تسجيله من هذه اللقاءات،والحوارات، وبثّ ما كان مميزًا وفارقًا،ولا أظنّ أنّ هناك ما يمنع الهيئة من استحداث جائزة لأفضل توثيق، وإبراز للجانب الإعلامي في هذا المقهى ، أو ذاك .

2)إلزام هذه المقاهي التي اختارت أن تكون شريكًا أدبيًا بالاستعانة بخبرات أدبية وثقافية في بناء أنشطتها،واعتمادها من قبل الهيئة، والتنويع في هذه البرامج والفعاليات، ومتابعة الأفكار المميزة، وتعميمها !

3)إعطاء الأولويّة في نسبة هذه البرامج والفعاليات للمكان وأدبائه، وأن يكون هذا العمل من المحفزات في الفوز ، والتنافس لهذه المقاهي، وربط هذا الاستقطاب من خارج المكان بالجودة، والجدّة ، وشهرة الاسم المستقطب وإنجازه !

4)إضفاء الصبغة الأدبية على الشريك الأدبي (المقهى) في حسابات التواصل يساعد في تمييز هذا المقهى عن بقيّة المقاهي في المدينة أو المنطقة،وهذا لن يكون إلاّ بتفعيل حسابات التواصل الخاصة بهذه المقاهي، وإدخالها في عناصر التقييم التي يفوز على ضوئها مقهى، ويخسر آخر !

5)تنوع الموضوعات، واختلافها، وكيفية تناولها يعطي طابعًا مميزًا لهذا المقهى أو ذاك ، إما باختيار الضيوف، وإما بنوعية الطرح،أو تنوع الموضوعات، وإما بما يدور بعدها من نقاش، واختلاف، ولعلّ هيئة الأدب والنشر والترجمة تلتفت لهذا في المميزات التي تُعطى لهذه المقاهي، وتُحسب في نقاط التميز، لهذا المقهى أوذاك .

6) كانت الفكرة الرائجة التي طرأت على الحوارات التي دارت في وسائل التواصل الاجتماعي بين المهتمين بالأدب والكتاب والثقافة بشكل عام أن يكون في كل منطقة شريك أدبي (مقهى) بارز،يُمنح بعض الامتيازات، مثل إنشاء متجر داخل المقهى لبيع الكتب،تخفف فيها ضريبة القيمة المضافة،مع دعم أصحاب هذه المشروعات بالأفكار، والدعم المادي، وبعض التسهيلات .

7)هناك أخطاء كثيرة في هذه التجارب، ولعلّ ما حدث في مدينة أبها مع الشريك الأدبي كان سببًا في عزوف الأدباء،والمثقفين عن الحضور،والمشاركة، تلك الأخطاء التي بدأت بتساؤل غريب عن الأديب في عسير ... أين هو !؟

وما دار حول هذا التساؤل من لغط ،كان بسبب جهل الشريك الأدبي، بالأدب ، وأهله في المنطقة التي يعمل فيها نشاطه الأدبي،وربما لم يتابع المعنيون بإدارة الشريك الأدبي هذا النقاش، ولا تبعات الحوار الذي كان يمكن استثماره في توثيق الصلة بهذا الأديب أو ذاك .

8)كثير من فعاليات هذه المقاهي ربما كان تأثيره سلبيًا، وربما قطع صلة هذا أو ذاك بالأدب،والكتابة،والمقهى،وعليه فمازلت أرى أنّ العبرة بالتنوّع المدروس، وليس بالكمّ الهائل، الذي لا يسمن ولا يغني من جوع !

هذه بعض الآراء،والمقترحات التي لا أزعم لها الكمال،لكنني رأيت من واجبي كمتابع ، ومهتمّ ، أن أكتب فيها ، بعد متابعتي للتجربة،وبغيتي أن تصل إلى درجة الكمال ، والاستواء،لمشروع دعم مالياً ،وهو بحاجة لدعم تنظيمي ، وتفعيل بعض المقترحات المهمّة،ليصل هذا المشروع الأدبي المهمّ إلى مخرجات ذات قيمة،وأثر!

#هكذا_أظن .

ديوانا

محمد
(صلى الله عليه وسلم)



محسن علي السهيمي



مُـحـمـدُ يـا رَسُـولَ اللّهِ.. قـد شَـهِـدتْ
لكَ القَوافِي بحُبٍّ في الحَشَا وَقَبا(1)

الصَّادقُ الطَّاهرُ المعصُومُ.. وافتَخَرَتْ
بـمَـدحِـكُـمْ أحْـرُفـي ثُـم انـثـنَـتْ طَـرَبا

أتيتَ كالفَجرِ شَقَّ الكونَ فانكشَفتْ
أسـتـارُهُ.. وتَـوارَى الـلَّـيـلُ وانـسَـحَـبا

أتـيـتَ كـالـنَّـهْـرِ عَـذْبًـا طـابَ مَـورِدُهُ
وكنتَ للرُّوحِ في عُمْقِ الأَسَى طُنُبا

شَمْسًا أتيتَ إلى الدُّنيا وقد غَرِقتْ
في بحرِ أهوائِها.. والجهلُ قد نَشِبا(2)

بُعِثْتَ بالنُّورِ(3) فوقَ النُّورِ(4) فاندحرَتْ
عصائبُ الشِّركِ.. والتوحيدُ قد وَثَبا

فـكـنْـتَ كـالـكَـوكـبِ الـدُّرِّيِّ مـؤتـلِـقًـا
ونـورُهُ فـي تَـضـاعـيـفِ الأنـا ذَهَـبا

فـارقـتَ مـكـةَ لا طَـوعًـا -وقـد مَـلأَتْ
منكَ الفؤادَ- فكانَ الشَّوقُ مُلْتَهِبا

نَزلتَ طيبةَ.. فافْترَّتْ لمقدَمِكُمْ
حتى الثَّنِيَّاتُ(5) باحتْ بالهَوى لِقُبا

لَم تَبْنِ مُلْكًا.. وما أسَّستَ سَلْطنةً
لـكـنْ أقـمـتَ مـنـارًا جـاوزَ الـشُّـهُـبا

هناكَ قامَ التُّقَى والنُّورُ.. فانطلقتْ
كتائبُ الحقِّ هَدْيًا طاولَ السُّحُبا

وكنتَ كالمُزنِ سَحًّا.. جُدْتَ مِن شَظَفٍ
وكنتَ كالبدرِ وجْهًا.. ضَوْءُهُ انسَكَبا

وكـانَ لـلـنـاسِ فـي أخـلاقِـكُـمْ مَـثَـلٌ
منها ارتَوَوا.. سَوَّدُوا مِن فيضِها الكُتُبا

وكُنتَ في الناسِ ذا حِلْمٍ ومَرْحَمةٍ
كنتَ الأمينَ.. فسُبحانَ الذي وَهَبا!



"يا أفصحَ الناطقِينَ الضادَ قاطبةً"(6)
يا أجملَ الخلقِ.. يا خيرَ الوَرَى نَسَبًا

يا خيرَ مَن تُشترَى في الناسِ صُحْبَتُهُ
الطيرُ تألفُهُ.. والجِذعُ كم نَحَبا!

يا خيرَ مَن دوَّنَ التاريخُ سِيرتَهُ
وسطَّرَ الدَّهرُ مِن أفعالِهِ عَجَبا

أُرسِلْتَ للخَلْقِ -طُرًا- رحمةً.. فمضتْ
أنوارُ هديكَ في أرواحِهِمْ رَغَبا

ورُحْتَ تَنفَحُ بينَ الناسِ ما خفقَتْ
لهُ القُلُوبُ.. وأَجْلَى صِدْقُهُ الرِّيَبا

ورُحْتَ تَسْقي بماءِ الحُبِّ ما نَبتتْ
منهُ جِنانُ التُّقى.. بل أينعتْ ذَهَبا

حتى استقرتْ على جُودِيِّ شَريعتِكُمْ
سَفائنُ الحقِّ.. واشتاطَ العِدا غضَبا

ثُم ارتفعتَ إلى الرحمنِ فارتفَعتْ
كلُّ القُلُوبِ دُعاءً.. لم يَزلْ رَطِبا

كلُّ امرئٍ مُسلمٍ يَرجُو شفاعتَكمْ
يومَ الجزاءِ إذْا مَا عاينَ الكُرُبا

لعلَّ في حُبِّنا للمُصْطَفى فَرَجًا
يُدني لنَا جنةً.. يَغدُو لها سَبَبا

عليهِ صلَّى إلهُ الكونِ.. فارتفعتْ
أصواتُنا بصلاةٍ تَعْتَلي الحُجُبا

....

1 - حلَّ وانتشر
2 - تفشى وانتشر
3 - القرآن الكريم
4 - جبل النور
5 - موضع توديع المسافرين من المدينة إلى مكة
6 - الشطر لأمير الشعراء أحمد شوقي

ديوانا





شعر :
منى البدراني*

موكبُ الحجَّاج

هـمـتِ الـقـلـوبُ بـفـيـضِـهـا الـثّـجّـاج
لـمّـا تـراءى مَـوكـبُ الـحُـجّـاجِ
فـمـودةٌ ومـحـبـةٌ وتـشـوّقٌ
لِـطـلائـع فـي زُمْـرةِ الأفَـواجِ
لـبّـتْ نـداءَ الـحـجِ شـوقًـا جـامـحًـا
مـن كُـلِّ أصـقـاعٍ أتـتْ وفِـجـاجِ
فـتـسـابـقـتْ أيـدي الـمـديـنـةِ لَـهـفـةً
لِـتُـصـافِـحَ الإطـلالَ بـالإبـهـاجِ
أنـصـارُهـا نَـبـعُ الـقِـرى ولـطـالَـمـا
ظـلّـتْ فـضـائـلُـهـم سـنـا الـمِـنـهـاجِ
فـتـهـلـلـتْ واسـتـبـشـرتْ بِـضـيـوفِـهـا
وتَـطـوّقـتْ أرواحُـهـم كـسـيـاجِ
نـثـرتْ عـلـى دربِ الـحـفـاوةِ وردَهـا
وبـخـورَهـا مـع عـابـقِ الآراجِ
صَـبّـتْ لـهـم مـن بُـنِـهـا وشُـعـورِهـا
فِـنـجـانَ حُـبّ يُـحـتـسـى بـمـزاجِ
وتُـمـورُهـا بـبـشـاشـةٍ مُـدتْ لـهـمْ
و بِـكُـنْـهِ عَـجـوتِـهـا رؤىً لِـعـلاجِ
طـابـتْ زيـارتُـهـم لـمـسـجـدِ أحـمـدٍ
فـتـوضّـؤوا بـضـيـائـهِ الـوهّـاجِ
وتَـضـمـخـتْ أنـفـاسُـهـم بـمـآثـر
وكـذا قُـبـاءُ وروضـةٌ لُـمـنـاجِ
فـتـقـبـلَ الـرحـمـنُ غـايـةَ تَـوقِـهـم
ودُعـاءهـم بـهـواجـرٍ ودَيـاجِ
ولـهـمْ غـزلـتُ قـصـيـدتِـي بـمـحـبـةٍ
ألْـبـسـتُـهـا دُررًا مـنَ الـدِّيـبـاجِ

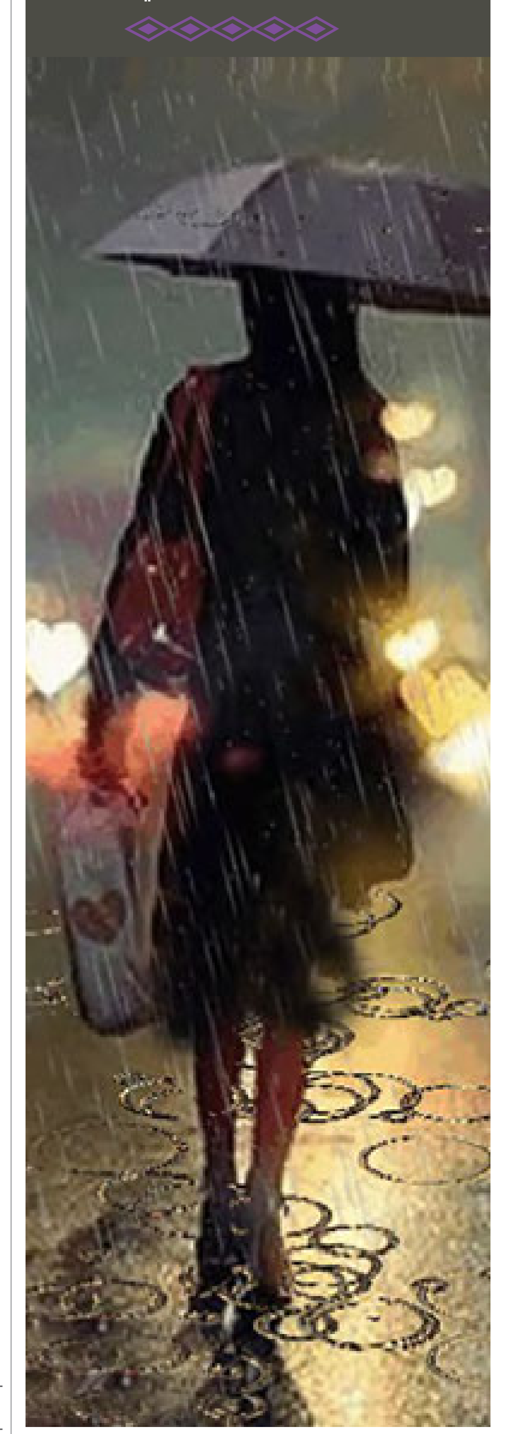
*خنساء المدينة

ديواننا



ذاكرة السُّرى

شعر :
د.أحلام بنت منصور الحميد القحطاني*



ولـقـد ذكـرتـكَ فــي مـسـافـاتِ الـسُّـرى
وعـلـمـتُ أنّـكَ كـلّ وقـتٍ ذاكـري
ورأيـتُ فـيـكَ الـطـائـراتِ.. وفـرحـتـي..
وجـوازَ تـرحـالـي.. وبـهـجـةَ خـاطـري
وفـتـحـتُ نـافـذتـي عـلـى سِـربِ الـنّـدى
وحـزمـتُ أمـتـعـتـي بـخـفـقـةِ طـائـرِ
وقـصـصـتُ رؤيـايَ الـلـذيـذةَ خِـلـسـةً
كـيـمـا أواري بـعـضَ حـظٍّ بـاهـرِ
كُـنْ أنـتَ أغـنـيـةَ الـلـقـاءِ، ووجـهـتـي
ومـطـارَ أحـلامـي بـفـجـرٍ فـاخـرِ
كـن أنـتَ مـقـهـايَ الـجـمـيـلَ، وبـلـدةً
رُسـمـتْ مـلامـحُـهـا بـلـيـلٍ سـادرِ
كـن أنـتَ أوشـحـةَ الـشـتـاءِ ودفـئَـهُ
ومِـظـلّـةَ الـطـقـسِ الـبـهـيّ الـمـاطـرِ
كـن أنـتَ شـعـرًا مـا كـتـبـتُ أريـجَـهُ
وقـصـيـدتـي الـحُـبـلـى بـروضٍ آسـرِ
رجـفـاتُ قـلـبـي حـيـن يُـشـعَـل عـزفُـهـا
كـن أنـتَ كـفًّـا لـلـوجـيـبِ الـسّـاهـرِ
أقـبـلْ عـلـى روحـي الـشّـفـيـفـةِ غـيـمـةً
أحـتـاجُ بـعـضًـا مـن هـطـولٍ ثـائـرِ

* شاعرة سعودية
أستاذ الأدب والنقد المساعد بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

مقال

سياحة محبي القراءة.

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

لبعض محبي القراءة والكتب طقوس خاصة أثناء سفرهم كما هو الحال مع من يتعلق بأمور أخرى، كمحبي الآثار مثلًا الذين يتعلقون بالمتاحف ومعارض المقتنيات القديمة، أو محبي الطبيعة وتعلقهم بالخضرة والجبال والوديان.

أما ما يتعلق به محبو القراءة فهو المدن والقرى وأي مواقع عاش فيها كُتَّابهم المفضلون الذين عشقوهم أو تربوا على كتاباتهم، أو المعالم والشوارع التي ذكرت في بعض الروايات العربية أو العالمية التي قرؤوها، أو المقاهي التي كان يجلس فيها الكُتّاب، بل حتى الغرف التي كانوا يكتبون فيها رواياتهم، والتي ربما تحول بعضها إلى متاحف دائمة.

وتولد زيارة هذه المواقع لدى محبي القراءة مشاعر هي خليط من النشوة الأدبية والحماس الخاص الذي ينتج من شعور بتجربة الماضي في اللحظة الراهنة. كل هذا مع حنين لبعض صفحات الكتب التي ورد فيها ذكر هذه المواقع.

وقد أدرك بعض المتصدين للشأن السياحي في بعض دول العالم أهمية هذا الجانب من السياحة فأولوه أهمية كبيرة؛ لِما يمكن أن يدره من مدخولات على السياحة في دولهم. ويسمى هذا النوع من السياحة بالسياحة الأدبية، وهي من أنواع السياحة الثقافية التي تعنى بالأماكن والأحداث المتعلقة بالنصوص الأدبية؛ مؤلفيها وأماكن ولادتهم ووفاتهم وحتى شواهد قبورهم، وربما التماثيل التي أقيمت لهم.

وقد حظي بعض الكتاب المشهورين بنصيب جيد من الاهتمام بمقتنياتهم، وحفظت مسودات أعمالهم بخط أيديهم، بل إن أقلامهم لا تزال موجودة في المتاحف. فعلى الصعيد العربي لدينا الكاتب المصري الشهير الحائز على جائزة نوبل في الأدب الأستاذ نجيب محفوظ، الذي أقيم له متحف خاص في القاهرة يقع شرق الجامع الأزهر، وهو قريب من البيت الذي ولد فيه محفوظ. ويتضمن المتحف بعض مقتنياته التي قدمتها ابنته، مثل بعض مخطوطاته وجوائزه وبعض ملابسه. وعلى الشبكة العنكبوتية موقع يوثق ذلك
. /http://www.mahfouzmuseum.gov.eg

وعلى الصعيد العالمي هناك الكاتب الإيرلندي ذائع الصيت جورج برنارد شو، الذي أقيم له متحف هو ذاته المنزل الذي كان يعيش فيه ويكتب أبحاثه ومسرحياته، وقيل إنه قد تبرع به في آخر حياته لمؤسسة التراث القومي في بريطانيا. وقد كانت تهيئة المنزل المتحف على نحو حيوي وجميل، حتى ليقول عنه بعض زواره: "عند التجول في أرجاء المنزل تشعر وكأن برنارد شو موجود في الحديقة، وقد يدخل من الباب في أي لحظة". (صحيفة الشرق الأوسط – 22 أغسطس 2017).

وتروى حكاية طريفة حصلت مع هذا الكاتب إذ علم أن مجموعة من معجبيه يجمعون تبرعات لإقامة تمثال له في لندن فقال لهم: أعطوني المبلغ وسأقف بنفسي بدلاً من التمثال في أي مكان تختارونه!.

ديواننا

عروس الزّين



شعر : ساجدة الموسوي

لم يَصدُق فألُك
لم يَصدُقْ يا محيي الدّين!
قد قلتَ : سيكتملُ العرسُ قريباً
وستهمي كلُّ نجومِ اللّيل فَراشاً
فوق النّيلَين
ستغنّي كلُّ صبيّاتِ السّودان لهذا العرس
« مبروك عليك اللّيلة يا نعّومة»
لكنّ العرسَ تأخّرَ يا محيي الدّين !
سنواتٌ مرّت ودموعُ عروستِنا
في العينين
والأوجعُ أنّ ليالي العرسِ جميعاً
تنكسرُ الفرحةُ فيها
إمّا بقتالٍ بين شقيقين
أو فيضانٍ مجنون ..
تتأجّلُ فرحتنا وننامُ على حُرَقٍ
وشجون
*
كانت مريمُ تبكي وتولولُ :
اللّه يعينُ عروسَ الزّين ..
تلك السّمراءُ الممشوقةُ .. واسعةُ
العينين
تلك المهرةُ ما قَبلت لصباها
إلّا الزّين
والزّينُ أصيلٌ ومطيرُ الوجدِ
رهيفٌ مفتون
*
تبكي مريمُ ..
هل نيأس من عرسكِ
يا بنت النّيل
أم نأملُ خيراً فيما قال
العرّافون ؟
*
لم يَصدُقْ فألُك.. لم يَصدُقْ يا
محيي الدّين !
قد قلتَ بأنّ الأرضَ ستزهرُ
ثانيةً
عنباً .. زيتوناً ، تفّاحاً كخدود
الحلوات،
وتين !
ها هي تغرقُ والنّاسُ حيارى..
لم يُغرقْهم ماءُ النّيل ولكن ..
أغرقهم وعدُ السّاسةِ
والعرّافون
والوعدُ كما تعلمُ
كالأفيون
*
لمَ لمْ يُصدُقْ وعدُك يا محيي
الدّين ؟!
الحاجّةُ عوشةُ أعطتك ثلاثَ
دجاجاتٍ
ومنيرةُ أعطتك القرطَين !
قلتَ بأنّ منيرةَ بنتَ الحاجّ
ستنجبُ طفلاً
ويكونُ له شأنٌ في الوطن
المسكين
ومنيرةُ ما ولدت ! والحملُ
ثقيلٌ
يا محيي الدّين ..
*
مرّت سنواتٌ ومنيرةُ لم تنجبْ
لا وَجَعاً في الظّهر ولا شبهَ
مخاض
فهل الموعود سيبقى
في جوف الغيب دهوراً أخرى يا
محيي الدّين ؟!
*
قالوا : سنعاودُ ترتيبَ أمور
العرس
ولن نخشى
سنفكُّ قيودَ الخوف
نشدُّ حزامَ العزم وسنقهرُ فألَ
الدّجالين
هم كذبوا عشراتِ المرّاتِ
علينا
وعلى اللّه..
وعلى الدّنيا ..
وعلى الدّين

مقال

الإعلان الخاص بحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



الإعلان العالمي الخاص بحقوق المعوّقين والذي تم إقراره من الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ في 9 كانون الأول/ديسمبر 1975، وضع نصب عينيه ضرورة الوقاية من التعويق الجسماني والعقلي وضرورة مساعدة المعوّقين على إنماء قدراتهم في أكبر عدد من ميادين النشاط المتنوعة، وضرورة العمل قدر المستطاع على إدماجهم في الحياة العادية.

مع العلم أن بلدانا معينة لا تستطيع، في المرحلة الحاضرة من نموّها، أن تخصص لهذه الغاية سوى جهود محدودة، حيث إن هذه الفئة من المجتمع لا بد وأن تنال العناية الخاصة لتحقيق أبسط حقوقها.

لذلك تصدر رسميا هذا الإعلان بشأن حقوق المعوقين، والدعوة إلى العمل، على الصعيدين: القومي، والدولي؛ حتى يصبح هذا الإعلان أساسا مشتركا لحماية هذه الحقوق ومرجعا موحدا لذلك.

1- يقصد بكلمة "المعوّق" أي شخص عاجز عن أن يؤمن بنفسه، بصورة كلية أو جزئية، ضرورات حياته الفردية و/أو الاجتماعية العادية بسبب قصور خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية. أو العقلية.

2- يتمتع المعوق بجميع الحقوق الواردة في هذا الإعلان، ويعترف بهذه الحقوق لجميع المعوقين دون أي استثناء وبلا تفرقة أو تمييز على أساس العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو بسبب أي وضع آخر ينطبق على المعوق نفسه أو على أسرته.

3- للمعوق حق أصيل في أن تحترم كرامته الإنسانية وله، أيا كان منشأ وطبيعة وخطورة أوجه التعويق والقصور التي يعاني منها، نفس الحقوق الأساسية التي تكون لمواطنيه الذين هم في سنه، الأمر الذي يعني أولا وقبل كل شيء أن له الحق في التمتع بحياة لائقة، تكون طبيعية وغنية قدر المستطاع.

4- للمعوق نفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع بها سواه من البشر، وتنطبق الفقرة 7 من الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقليا على أي تقييد أو إلغاء للحقوق المذكورة يمكن أن يمس المعوقين عقليا.

5- للمعوق الحق في التدابير التي تستهدف تمكينه من بلوغ أكبر قدر ممكن من الاستقلال الذاتي.

6- للمعوق الحق في العلاج الطبي والنفسي والوظيفي بما في ذلك الأعضاء الصناعية وأجهزة التقويم، وفي التأهيل الطبي والاجتماعي، وفي التعليم، وفي التدريب والتأهيل المهنيين، وفي المساعدة، والمشورة، وفي خدمات التوظيف وغيرها من الخدمات التي تمكنه من إنماء قدراته ومهاراته إلى أقصى الحدود وتعجّل بعملية إدماجه أو إعادة إدماجه في المجتمع.

7- للمعوق الحق في الأمن الاقتصادي والاجتماعي وفي مستوى معيشة لائق، وله الحق، حسب قدرته، في الحصول على عمل والاحتفاظ به أو في مزاولة مهنة مفيدة ومربحة ومجزية، وفي الانتماء إلى نقابات العمال.

8- للمعوقين الحق في أن تؤخذ حاجاتهم الخاصة بعين الاعتبار في كافة مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

9- للمعوق الحق في الإقامة مع أسرته ذاتها أو مع أسرة بديلة، وفي المشاركة في جميع الأنشطة الاجتماعية أو الإبداعية أو الترفيهية. ولا يجوز إخضاع أي معوق، فيما يتعلق بالإقامة، لمعاملة مميزة غير تلك التي تقتضيها حالته أو يقتضيها التحسن المرجو له من هذه المعاملة. فإذا حتّمت الضرورة أن يبقى المعوّق في مؤسسة متخصصة، ويجب أن تكون بيئة هذه المؤسسة وظروف الحياة فيها على أقرب ما يستطاع من بيئة وظروف الحياة العادية للأشخاص الذين هم في سنه.

10- يجب أن يُحمى المعوق من أي استغلال ومن أية أنظمة أو معاملة ذات طبيعة تمييزية أو متعسفة أو حاطّة بالكرامة.

11- يجب أن يمكن المعوق من الاستعانة بمساعدة قانونية من ذوي الاختصاص حين يتبين أن مثل هذه المساعدة لا غنى عنها لحماية شخصه أو ماله. وإذا أقيمت ضد المعوّق دعوى قضائية وجب أن تراعي الإجراءات القانونية المطبقة في حالته البدنية أو العقلية مراعاة تامة.

12- من المفيد استشارة منظمات المعوقين في كل الأمور المتعلقة بحقوقهم.

13- يتوجب إعلام المعوق وأسرته ومجتمعه المحلي، بكل الوسائل المناسبة، إعلاما كاملا بالحقوق التي يتضمنها هذا الإعلان.

ديواننا

شعر :
نوره النمر

العالق في سِكَكِ المعنى

من ثقبٍ في الروح أراهُ
من جمرٍ يتشظّى في شرفاتِ القلب
من الشعرِ المنسيّ العالق في سكِكِ المعنَى
من حُرَقٍ تفتكُ بالكلمات
ممتشقاً سيف نهايتهِ
لحظةَ كان البدءُ حميماً
يتكثّف في كفّ الغيبِ
ودماً يتقاطع فيه ضجيج الهمسِ
بفوضى الحدْسِ
وزهدٍ تأكله الرغباتْ
من ألف (لماذا) أقرؤه
مُذْ كُسِرتْ مرآة الدهشةِ في
حلُمَينِ سماوييّن
من سرْبِ الأسئلة الهائل عن روحين
بعاصفتين
من أي سرابٍ في الوقت سيشربُ لهفتنا النسيان
ولأيّ المفترقات تُراها تحملُ قصّتنا الطرقاتْ
يا وجه الريح
الآن تزيح وشاحَ الصمتِ
لتغرب لعنة هذا الوقتِ
البوحُ سيبذر ذاكرة الأشواقِ شموساً ومنافي
وسيوقظ في وهجِ الروح حكايةَ موسمهِ الغافي
ليجنّحَ فينا أعماراً
ملّت غرُبتَها فانتفضتْ
كي تُفلتَ من كفِّ السنوات



ديواننا



شعر
عبدالعزيز الأزوري

«نجديّةٌ»

من أين أشرحها
هذي التي دخلتْ قلباً
يعرش فيه الصدع والرأبُ

هذي التي
كبرياءُ البيدِ معطفها
ومِن كؤوس بنات الريح تنصبُ

أَجنّةُ الشيح
ظل السدر
أرغفةٌ من القطا
لُعَبٌ ما مسّها اللعبُ

كثيفةٌ .. كاندماج ما
ومُقبلةٌ.. كالابتهال الذي يسعى
به الذنبُ

في حجر نظرتها
تغفو معلقةٌ
وفي حشاشتها التوباد لا يخبو

كتبت عنها مجازين ...اقتفت
أثري
من الإشارات حتى
نحنح اللبُ

مزاجها
كانَ يمشي حذو صعلكتي
لطفُ فتيٍّ ....
ولُطفُ آخرٌ يحبو

صبت ملاحتها
في قعر جمجمتي
وكان يكفي جنوني طبعها الرحبُ

رحابة الطبع
تاج الحسن -في نظري-
وكل ما بعدها في الغيد ينحبُ

الماء
خط استوائي في الغرام لذا
شربتها حد ألّا ينتهي الشربُ

اليوم
تنسخ في الأشواق آيتها كما بدا ..
وهْي بالتحنان تشتبُ

أدري
بمقهى «الفضاء الغامض»
التبستْ
وأوجستْ ...
ثم لا بعدٌ ولا قربُ

متاهتانِ ...
ذبول الورد في يدنا
وكبتُ أجمل كلْمات الهوى صعبُ

تخافُ من مشتهاها
غير أنّ لها خمراً
على ضفّتيهِ .. عسكر السّكْبُ

نجديةٌ ..
مس طيف الحب نشوتها
وَيَا لنجديةٍ
إن مسها الحبُّ !

ديوانا

مقتفيًا غزالةَ الشعرْ .

عبدالله مذكور

مـنْ لـيْ بـقـافـيـةٍ لـم يـحـسُ قـهـوتَـهـا
رشّـافـةُ الـشـعـر والـقـومُ الأُلـى صَـنَـعُـوا

مـالـي ولـلـحـرفِ مـبـذولاً عـلـى طُـرقٍ
أذلّـهـا خـطـو مـن قـالـوا ومـن سَـمـعُـوا

يـاحُـرّةَ الـنـغـم الأشـهـى ألا وتـرٌ
يستحضر الـسِّـحـر فـي أنـغـام مـن بَـرَعُـوا

ويـنـسـجُ الألـقَ الـشـفـافَ أغـنـيـةً
ماذاقهـا نـايُ راعٍ راح يَنْتَجِـعُ

مـن بهجةالغيم تـمـتـصُّ الـرواءَ وَمِـنْ
مـا يَـهْـمِـسُ الـعـشـبُ لـلأحـجـارِ تُـبْـتَـدَعُ

تـهـتـزُّ كـالـسّـعَـفِ الـمِـمْـراحِ بـاكَـرَهُ
هـتـنُ الـصـبـاح الـذي يـهـمـي ويـنـقـطـعُ

كـأنّ لـلـضـوءِ بـيـن الـفـيـنـتـيـن عِـدًى
مـن الـظِّـلال عـلـيـهـا فـهـو يـصْـطَـرعُ

كـالـشُّـهْـب يـرسـل حـيـنـاً أو مُـشَـظّـيَـةً
مـن الـضِّـيـاءِ عـلـى الأوراقِ تـنـدفـعُ

ولـلـجـريـد ارتـجـافٌ مـن تـلاحُـقِـهَـا
يـدنـو كـمـرتـعـدٍ أو حـيـنَ يـرتـفـعُ

والـحـربُ مـبـهـجـةٌ لـلـنـاظـريـنَ بـعـيـنِ
الـرُّوح حـدّ الـرضـا فـي الأفـق يلتمعُ

عهود عريشي



(صدقهم)

تقول مايا انجيلو: " عندما يُظهر لك الناس حقيقتهم.. صدقهم "
وقد اعتدنا تقديم الأعذار، ومراعاة الحال عند حدوث المواقف المؤلمة، بينما الحقيقة أن الشخص لا يفعل أكثر من إظهار حقيقته فقط حينها، قد لا تستطيع التصديق بسهولة أن هذه الحقيقة هي واقع الشخص الذي تحمل له هذه المودة، لأنك في قرارة نفسك تُنزه خيارك _في البقاء بهذه العلاقة_ عن الخطأ.
يشعر المرء بالحزن حين يعرف أنه لم يُحسن الاختيار ويكون على يقين أن ذلك مسؤوليته، وفي الحقيقة فالأمر ليس كذلك على الإطلاق، فخيارك لا يعدو كونه خياراً من ضمن مئات الخيارات المتاحة التي تقوم بها يومياً، ويمكنك تغييرها في أي لحظة ودون الشعور بالذنب أو مبالغتك في لوم نفسك لأن أحدهم خيب ظنك.
دعني أخبرك سراً.. سيستمر البشر في تخييب ظنك بهم طالما أعطيتهم المساحة لذلك، وطالما أغفلت صوت قلبك، وكلما أخذ إغلاق الأبواب منك وقتاً أطول، سيحدث ذلك حتى تتعلم أن الشخص الوحيد الذي سيبقى معك هو أنت، وكلما آمنت بذلك أصبح من السهل عليك تمييز حقيقة الأشخاص وستصبح قادراً على إغلاق الأبواب والتلويح والغفران، لأن الناس ببساطة غير مسؤولين عن توقعاتك منهم.
كيف ستتلقى الدروس يا عزيزي حين يكون الجميع ملائكة من حولك؟ يجب أن تعرف أن كل صديق أو شخص اخترت أن تقربه قد يكون فيما بعد درساً محتملاً، يتغير الناس يومياً.. لا تعول على بقاء الوجوه على ما هي عليه، فكل شيء قابل للمرور بالشيخوخة، وطريق النضج يمر من الطرقات التي ستسير فيها وحيداً، لكنك ممتلئ بكل هذه الخبرات والقناعات التي ستخلق لك في آخر الأمر واقعاً يتناسب مع مقاس قلبك وروحك.

يا فتنة الشعر .. ما المفتونُ مقتنعٌ
بما ينالُ أفِي آتيكِ مُقْتَنَعُ ؟
يُسَرِّحُ الفكرَ في ضِحْكِ الصباحِ وفي
عبوسةِ الليلِ : ما يُدْنِيْ ..وما يَدَعُ
وَيَنْطَوي في لِحَافِ الثلج مُكْتَنِهًا
سرَّ البياضِ .. على الأشواك يضطجعُ
مصاحباً كل أوراق الخريفِ .. سدىً
لِكُلِّ زهر ربيع الأرض مُتَّبِعُ
لا الصيفُ أشعلَ ما أزرتْ برودتُهُ
ولا الربيعُ به -في الهَمِّ -منتجعُ
مُدّلهٌ في فضاء العشق تأسِرُهُ
غزالةُ الشعرِ.. ما نَدَّتْ..به ولعُ
كالنارِ .. هل للأَوَارِ الصَّلفِ من لغةٍ
كالماءِ..تُشْبِعُهُ آيانَ يندلعُ؟
لَنْ يبْرَح المُشْتَهي في ظل قافيةٍ
يطوف حول الرؤى حافٍ ومضطبعُ
مُوَلّهًا يمتطي شوقًا يؤرِّقُهُ
والشوقُ أسرعُ ما يُهدِيْكَهُ الطَّمَعُ
فإنْ ظَفِرتَ فقدْ كُرِّمْتَ مُبْتَدِعًا
والشعرُ أقدسُ ما في نَسْجِهِ (البِدَعُ)

سيزيف يحملُ قصيدته!



شعر :
عزالدين ميهوبي
@azzedinemihoub3

لفنجانِها شكلُ شمعهْ
تضيءُ على كفِّها
وتبوحُ بأسرارِها للغريبِ
وحيدًا يُحدّثُ نبعَهْ
«أنا من أحبّتهُ أنثَى وغابتْ مع الرّيحِ
عادتْ لتسألني..
ما الذي يجعلُ النّهرَ حينَ يفيضُ
حزينًا كدمعهْ..»
وأرختْ ضفيرتهَا في العراءْ
كأنّ اللواتي يُقطّعنَ أيديَهُنّ
تنكّرْنَ في زيّ عاشقةٍ نسيتْ قلبَها
في حديثِ النساءْ
متى اتّشحتْ بالسّوادِ
تغيبُ العصافيرُ حينَ تضيقُ المسافةُ
تنأى السّماءْ
وتسألني عندما تستوي الرّيحُ في غيمةٍ
خبّأتْ نوْءَها للمساءْ
لماذا اختفى الظلّ في شمسِهِ
وانتهى الغدُ في أمسِهِ
وبكَى العاشقُ المتوضّئُ بالعِطرِ في عُرسِهِ
سألتني: أتعرفُ سِيزيفَ؟
قلتُ: أنا الصخرةُ المشتهاةُ

ليُوسفَ أنْ يحتمي بقميصِ زُليخةَ لو شاءَ
لكنّه الذئبُ يهرُبُ من دمْعِ يعقُوبَ
والبئرُ يلتحفُ الصّبرَ
والعِيرُ تائهةٌ في البرارِي
كلميني..
لعلّ القصيدةَ تكتبُني..
وأنا أشتهي موتَها في بُرُوجِ المدارِ
كلميني
لأسترقَ السّمعَ من فمِ أيّوب
أحملَ باقةَ ورد
لأجلِ ملائكة اللّه..
ينتفضُ الوحيُ والأنبياءُ
تضيقُ العِبَارَهْ
ستأتي الطيورُ التي هاجرتْ في مجاهِيلها
وتجيءُ البشارَهْ
أحبُّكِ
لا فرقَ عنديَ إنْ خبأتكِ الخرافةُ في صخرةٍ
أو بجوفِ المحَارَهْ
وأسمعُ في همسهِنّ حديثًا..
تفتشُ عرّافةُ الحيّ في دفترِ المستحيلِ
عن الطفلِ/ سيزيفُ يحملُ صخرتهُ

وهذي يدي شاهدهْ
أقمتُ لأجلِي المآتمَ..
صليتُ للمرأة الجاحدهْ
وحين التفتُّ
رأيتُ الفناجينَ حولِي
يراقصْنَها
من يراقصُ قدّيسة ساجدهْ
بكيتُ لأستنبتَ الشيحَ في لغتِي
وأغني الذي نسيَتْ ماجدهْ
سألتني،
فقلتُ: أحبّكِ.. هل تعرفينَ لماذا؟
- لماذا؟
- لأنّكِ بعضٌ من العطرِ يأتي مع السُّحبِ العائدهْ
لأنّكِ كالوشمِ في صخرتي
كبقيّةِ أسطورَةٍ
أو ترانيمِ أغنيّةٍ شاردهْ
كلّميني
فأمسِي انتهَى
ويومي توزّعهُ السائرُون إلى المُنتهَى
غدي موعدٌ من سحابٍ
ولا مطرٌ يُشتهَى
كلميني
فإنّ الكلامَ عجينُ المحبّة
والصمت يخرجُ من أبجديّة سيزيفَ وقتَ السُّهى

يحتسي قهوةَ العمرِ
يمشِي
ويتلو تعاويذهُ فوق نعش
تفتّش في صمتهِ عن بقيّة أنثى
وعن صحوِ رِمْش
تطلّ من الشّرفةِ المنتشاةِ بريحِ السّمُوم
من الباب
لا لن يجيءْ
كأنّ الصّباح قميءْ
وهذي المسافاتُ ما بين سِيزيفَ والليلِ
ليستْ تُضيءْ
تلوّحُ في آخرِ الأرض
للعابرينَ على سُحنة الشّمسِ نحوَ مكانٍ قصيْ
يجرّون صُلبانهم بيديْ
فتوقدُ قنديلها للسّحابِ البعيدِ النّديْ
وتخطّ على زندِها أبجدية عيسَى النبيْ
وتعجِن من شجرِ السّرو
تفاحةَ الإثم..
تسألني: أيّ بابٍ يُطلّ عليْ؟
أنا البابُ
لا تفتحي البابَ
مملكتِي العشقُ والصّبرُ منّي إليْ
أنا جنّةٌ ليس يدخلها الأنبياءْ
ولا يستظلّ بها الشّعراءْ
لكِ العطرُ إمّا أردتِ
وكلُّ الذي تشتهيهِ النساءْ
أنا قطرة الماء
صحْوي ملائكةٌ
والمرايا سماءْ
أحبّكِ مهما تبدّلتِ الأمنياتُ
ومهمَا تعطّل في اللغةِ القولُ
وانتفضتْ في توابيتِها
المُومِيَاءْ

لفنجانِها شكلُ إسورةٍ من لُجينْ
تزيّنُ معصَمَها
وتلامسُ، حين تغنّي، اليدينْ
لفنجانِها ما يقول الكلامُ المعتّقُ للشفتينْ
أحبّكِ..
ألمحُ عندَ المساءِ انزياحَ القمرْ
فتبكي العصافيرُ
موتَ الحدائقِ
والرقصَ دُونَ جرَارِ
وتسألُ عِلّيسَةُ الحامِلين توابيتهمْ
وطني وردة
وأنا عطرُها
فارحلوا أيّها الآثمُون
فإنّ لكم مقعدًا في سَقرْ

قهوتي مُرّةٌ
والقصيدةُ لا تنتهِي في الشّفاهِ
ولكنّها تنتهي دائمًا في رذاذِ المطرْ

* شاعر جزائري

ديوانا



علي بن مفرح الثوابي

إغواء

سَرَقَوا
صَفَاءَ الأبرياءِ وما
تَسلَّلَ من ضِياءْ
والضّحكةَ الأشهى على
شفةِ السَماءْ
وسنابلاً من بيدرِ الطفلِ
المعتّقِ بالبَهاءْ
يَتَشكّلونَ كمَسِّ شيطانٍ
وإغواءاتِ
إبليسٍ وأشباحِ الشقاءْ
يَهَبونَ أحلامًا وآمالاً و وعدًا
من هَبَاءْ
فلكم تشظّتْ أُسرَةٌ
وتيتّمتْ
وغَدَتْ نعوتًا فوقَ
ألسنةِ الورى حينَ اسْتَبَدَّ
بها انطفاءْ
سرقوا مُنًى
من أَعْيُنِ البسطاءِ
والحَابِيْنَ لِلآتِي المبعثرُ فوقَ
أشتاتِ الهَواءْ
المُتعَبُونَ بِقَيْضِهُمْ
ومَواسِمِ الهَمِّ المُعربِدِ في الدِّماءْ
مَن يَهربونَ
إلى الوراءِ لِيصْنَعوا فَرَحًا
يُعاقِرُ هَمَّهَمْ
فيُسَامرونَ الليلَ مَجنُونًا
يَعِجُّ بكلّ داءْ
مَن أشْعَلَتْ دُنيَاهُمُ نارَ الأسَى
وتَكَسَّرَتْ أحْدَاقُهُمْ
مِن ظُلمَةِ الزَّمَنِ المُوَكّلِ بالعَنَاءْ

مقال



وأنا أحبك يا بابا.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

إلى: ابنتي وكل ابنة..
تزاحمك الكثير من المشاعر
وتتنزه بخيالك الواسع
تستشعر الكلمة والموقف والفعل
تعيد توازنك وأنت في قمة حضورك
يبقى وينتهي كل شيء
تعيده
تبقيه
تراجعه
تكرره
تعرضه
تستفسر له وعنه
لكنك تبقى جزءًا منه
لتختصر الكل من الجزء وتحتفظ بالجزء من الكل!

ليمضي العمر ومع العمر لنا وقفات وآهات نستحضر الصورة التي بقيت في ذاكرتنا زمنا لتسوطن سنوات مضت، نعيدها ونتعود على استنطاقها بوحاً وذاكرة وملامح وبساطة، وكأننا نأتي من زمن بعيد ليس له شواهد إلا تلك الصور.

وتبقين طفلة عابرة على مدائن البوح.
ظروفنا وأحلامنا وحكايتنا مروراً بتلك الوجوه التي اختفت وغادرت وبقيت ملامحها كما هي!

عشرون ربيعاً مضت وتزيد..
وكأنها أيام تتهجى خطوات الوصول
وكأنها ساعات قضت وانقضت

وتبقى محبة الأب لابنته مختلفة متجددة، تتبوأ التأثير المطلق في قرارات، يتصدر الأب رفضه وعدم قبوله لها فتأتي لتغير وتقرر، وبرضا وقبول، وهن كما قال عنهن معاوية بن أبي سفيان رضي اللّه عنه: نفوسهن تفاحة القلب حينما تحدث عن ابنته عائشة.

وقال أمير الشعراء أحمد شوقي:
مولاي إن الشمس في عليائها
أنثى وكل الطيبات بنات

وقال آخر:
أشرقي كالبدر نورًا وسنا
املئي الدنيا جمالاً ورواء
جل من سواك حسنًا وبهاء
ثم زان الحسن طهرًا وحياء

وقدْ عرف الكثير بأسماء بناتهم فهذا النابغة الذبياني كان يكنى بأبي أمامة، وحاتم الطائي بأبي سفانة.

إن حب البنات هو الشعور الذي لايقاومه أب؛ فهن سعادة فوق سعادة ولطف فوق لطف، تنتزع منك المحبة لها والمودة، تستحوذ عليها كاملة دون أدنى مقاومة.

ولم يكن ذلك الحب منقطع الحضور حتى في أيام الجاهلية رغم العادات في الوأد إلا أن حب البنت بقي وسيبقى وكأنه قوة خفية لا نملك فيها شيئاً سوى الحب الذي يتجاوزنا جميعا.

وهذا الشاعر الشعبي يقول:
البنت.. تلقى عزّها عند - ابوها -
وإن غاب ابوها عزّها وين تلقاه؟

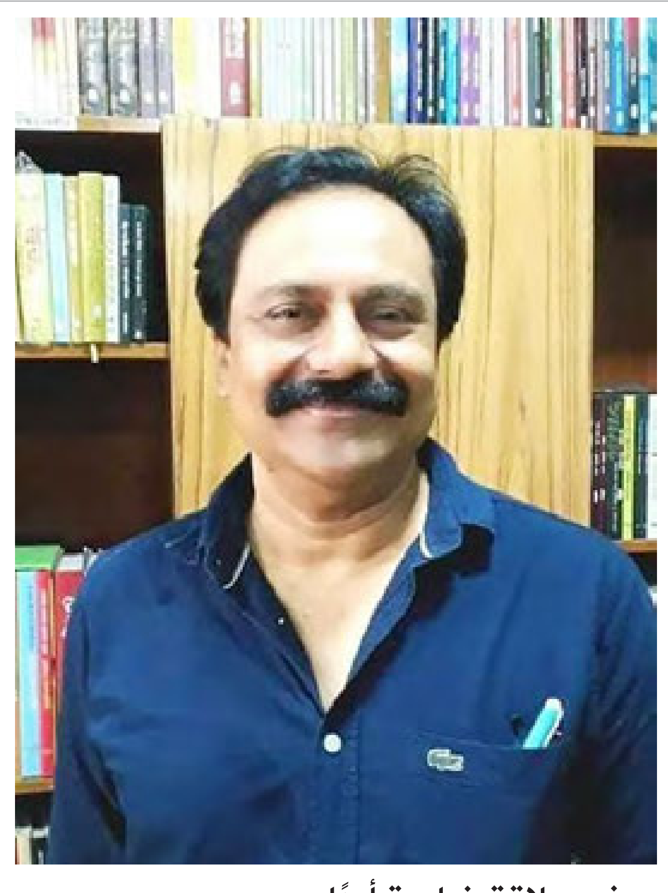
وهذا رسول اللّه صلي عليه وسلم يقول فاطمة بضعة مني، ويقول:
(رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني).

إن علاقة البنت بأبيها علاقة متصلة متحددة متطورة وعميقة، بل هي تتجاوز كل معاني الحب في جميع القواميس لنقول: حب البنات يغلب الجميع.

شعر الآخـــر

من شعر رضاء الدين ستالين*

أرجــونــا



مَنْ رأيتُهم شاخوا بالأمس

هم شبابٌ اليوم

ومن اعتقدته قد ماتَ ودُفن

يسير الآن في الفناء

والرجلُ التَّعسُ الذي فقد ساقيه،

يركضُ في الميدان

أما الكثبان الرملية الشاسعة؛

فهي اليومَ يغمرها زَبَدُ البحر

والأسماك الميتة

تقفز سابحة في النهر

أرجونا الذي لم يضع هدفا صوبه

مضت سهامه بلا هدف

رغم اللقاء مرارا وتكرارا

لم تكن رادها وكريشنا

في علاقة غرامية أبدًا

والشاعر الكفيف ثاميريس

يتطلع نحو النور

وزليخة ذات البشرة المتجعدة

تتحول تدريجيًا إلى شابة

أما يسوع المسيح

فلم ينزل عن الصليب بعد

ترجمها إلى العربية: أشرف أبو اليزيد

*رضاء الدين ستالين ، شاعر من بنجلاديش . ولد عام 1962 في قرية نالبانجا بمنطقة جيسور الكبرى. لــه أكثر من 100 إصــدار، وفاز بالعديد من الجوائز المحلية والأجنبية بما في ذلك جائزة الأكاديمية البنغالية. تُرجمت قصائده إلى 42 لغة حول العالم. إلى جانب الشعر، أثبت نفسه كشخصية إعلامية ناجحة.

ديواننا

شعر:
جعفر حسن*

بورتريه يوسف



أحدثكم عن يوسف
إذ يطعم العصافير الصغيرة
هذا الكلام البهي
شجر يورق
حكايات لفلاحين
قضوا في حب النخل
لأحلامهم صوت الوشوشات
تقطع جمر الوقت.

يرسم بأصابعه بوصلة للتهجد
فترتل الجدران، الشبابيك، المنائر
بعض لغاته
والبحر واقف لديه
يترنم فيحضر المتنبي
وأبو تمام يشد قوس الكلام.

يتملى في وجه إيحائه
حتى كشفت له ما تحت القمصان
ترجل لنافذة القلب
وأرخى رحلة في التيه
يتركني واليمام
يدلي بالريش وبالأعواد
كأني في المدى
وكأنه وحدي.

أحدثكم عن يوسف
جهة القلب
سماء فاتنة
وبدان من عسل
وعينان غائرتان في سلم الوقت
قريب كأنه الغيم
بعيد كأنه النبض.

أحدثكم عن يوسف
عن سحر يلبس شعره
وحديث يوحي إلي
بأسرار الغرام
يأبى أن يخلي الروح
حتى تحرك مكامن الكون.

كأن الصدى
يردد
يوسف

كأن المدى
يوسف

كأنه حجر الوقت
يرسب في ذاكرة
تضج فيها السنابل
ويرسم دائرة للجهة المستحيلة
وردة ليست للرحيل.

ديواننا



شيءٌ من ذاكرةَ آمون



فاطمة عبدالله الدبيس

أحتاجُ شكًا كي أجيدَ يقيني
وأخرّ من أرجوحةِ التكوينِ
أحتاجُ خيطًا لا يفتُّ مفاصلي
ليشدّ في كاف البدايةِ نوني
أحتاج أضلاعًا ترتّب أضلعي
فيَعي صداعي شكلهُ الروتيني
أحتاجُ كحلًا كم تمرّدَ لونهُ
وعصى بخدّي منطقَ التلوينِ
أحتاجُ ذاكرةً تخونُ مواجعي
حتى أسلِّمَ للطفولةِ طيني
حتى أبدّلَ صورَتيّ بدُميةٍ
لي كم تقول برقةٍ: كُونيني
فأكونها وتكونني في لحظةٍ
لم تنتبهْ لتشوُّشي الهرموني
لم تنتبهْ للدمعِ فوق وسادتي
بأناملٍ خمسٍ يُمسِّدُ ليني
وعلى فِراشِ الليلِ كان قميصهُ
ثمِلًا يقدُّ الشمسَ من آمونِ
ويدسُّها في جيب عاشقةٍ مشت
نحو الحبيبِ ببوحها المجنون
لي كم أحاول أن أعود بدونهِ
فأعود حين أعودُ منهُ بدوني!



شوقي بزيع في ليلة «إثراء»..

كتابة القصيدة القصيرة أصعب من الطويلة.





كتب إبراهيم بوشفيع

في ليلة فريدة على مسرح إثراء بالظهران، عرّج الشعر لسدرة منتهى المجاز في أمسية الشاعر العربي الكبير شوقي بزيع؛ حيث حل ضيفا على ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام ضمن برنامج شراكة بين الملتقى وإثراء، حيث كانت الآذان مرهفة أسماعها لحديثه الشائق في شقيه النثري والشعري.

ومن اللافت أن المحاور الأستاذ عبداللطيف بن يوسف كان محيطًا بتجربة الضيف ؛ وقد ضرب على أوتار حسَّاسةٍ ليستخرج ما بجعبته من الدهشة والجمال ، فنجح نجاحاً باهراً تشهد على ذلك أريحية اللقاء وتفاعل الجمهور، ومما يشار إليه ويستحق التوقف عنده أن هذا الشاعر الجميل قارئ نهم للكتب حيث قرأ آلاف الروايات؛ مما أثمر ذلك إبداعه في الكتابة شاعرا وناثرا ؛ فضلاً عن مقالاته النقدية والثقافية والأدبية والفكرية، كذلك له رؤية شعرية لا يمكن إدراكها إلا بسعة الوعي وعدم حصرها في إطار المعرفة المتوارثة لأن الحقيقة الأدبية حمَّالة أوجه.

أسر شاعرنا البزيع بشخصيتين قرآنيتين فوظفهما في شعره: الشخصية الأولى شخصية يوسف، فكتب قصيدة (قمصان يوسف.. قميص التجربة والشهوة والرؤية)، والشخصية الثانية مريم.



ومما صرَّح به أنه ندم على ثلث شعره، وعن ديوانه (صراخ الأشجار) قال : كُتبَ ليُقرأ لا ليُلقى على المنصات، وبأن محك الشاعر هو نثره.

ومما ذكره في معرض رؤيته لأنماط الشعر بأن القصيدة القصيرة أصعب من كتابة القصيدة الطويلة بكثير.

وقال عن قصيدته (لصان) إنها مظهر من مظاهر إيمانه بالمثنى الذي أسَّسَ قواعده امرؤ القيس بـ(قفا نبكِ).

ومن الأمور التي لفت الانتباه إليها قوله: (نحن لا نتنافس على موقع شاغر بين الشعر والرواية فلا هو زمن الرواية كما يقول جابر عصفور، ولا هو زمن الشعر كما يقول أدونيس، بل لكل فن مكانة تليق بإبداعه، ولا فرق بين قصيدة الشعر وقصيدة النثر، فلكل أسلوب جمال ورونق خاص به.

وما أروع ما ختم به الأمسية بقصيدة (البيوت فراديسنا الضائعة).

ومما ألقاه الشاعر من نصوصه:

من نص (البيوت):

(البيت هو ركننا في العالم) غاستون باشلار

البيوت طيور تزقم أفراخها لوعةً كلما ابتعدوا

عن

حديد شبابيكها المائلة

والبيوت جسور الحنين التي تصل المهد باللحد، ريش المغامرة الأم،

طين التكاثر،

سر التماثل بين الطبيعة والطبع،

بين الجنازة والقابلة

والبيوت سطور

يؤلّفنا بحرها كالقصيدة

بيتًا

فبيتاً

لكي نزن الذكريات بميزانها كلّما انكسر اللحنُ

أوتاهت البوصلة

والبيوت جذور

تعود بسكانها دائماً

نحو نفس المكان الذي فارقوه

ومن نص (رقصة سالومي):

رأسها في مكانٍ وحمى اشتعالاتها في مكان

وهي بينهما حيرة

تتقمص مجروحةً شكل أنثى

وترتد منصاعةً نحو أرض القنوط

التي أسْلَمْتها مراراً

إلى مخلب الغثيان

كل ما دار في ذهنها

وهي تنحت أقدارها بيديها

هو البحث، أبعد من نزق الدم، عما يحرر من عقد النقص

جوع الجمال إلى الاحتضان كل ما دار في ذهنها،

ممسكة بزمام انكساراتها

أن تصد نيوب الخداع

التي أوقفتها على الجرُفِ

بين تخوم الكمال

وبين سفوح الجنون،

فما كان يحتاجه قلبها في الصميم

هو الحب،

يفلق كالسيف ملمس تفاحها المشتهى

وفي ختام الأمسية التي حضرها جمهور غفير من الأدباء كُرّم الضيف من قبل رئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي الأستاذ أحمد اللويم ومسؤول من إثراء الأستاذ معاذ الصقر حيث تم تسليمه درعا تذكاريا بهذه المناسبة.

المقال

النص ما بين كاتبه وقارئه.

العزة محمد
الولي *

في مرحلة من مراحل تطوري الفكري والمعرفي كنت قد سمحت لنفسي، في حماسة من الشباب وسذاجته، بادعاء مبدأ حول علاقة القارئ بنص الكاتب، مفاده: كما أن الكاتب حر في نوع الكتابة، ينبغي أن يكون القارئ حراً في نوع الفهم. وقد بدا لي أن مصدر هذا المبدأ مواقف وأفهام، رغم أنني لم أكن واثقة من مقاصدها واتجاهاتها تماما، إلا أن حق حرية الفهم يملك مبررات منطقية لهذا الرأي منها أن خلق معنى جديد للأفكار، غير الذي قصده صاحبها، قد لا يكون أمرا سيئا دائما؛ فهو يعطيها مزيدا من الدلالة، ويُكسبها مزيدا من العمق، والغنى الفكري، أي إن هذه الأفكار، بعد أن كانت وحيدة الاتجاه والمعنى، فتح اللّه عليها حينما صادفها قارئ متفلسف، أو مفكر ما، فاستولد منها أفكارا جديدة، فأصبحت بفضل فهمه المغاير شجرة مثمرة بعد أن أمضت زمنا عالقة في مكانها وزمانها، عقيمة لا تُمثل إلا نفسها.

هذا ما أعرفه عن هذا «المبدأ» الذي لا يهمه كثيرا الإشكال التقليدي: هل النص ما قصده الكاتب أم ما فهمه القارئ؟ وإن كان يشترك معه في بعض المسائل، ما يهمني حقا هو انتقالي من مرحلة فهم إلى أخرى جديدة، وفي هذه الأخيرة أنقلب على هذا المبدأ، بأفكار وأطروحات جديدة:

نحن الكُتّاب لا نستطيع أن نُجبر القُرّاء على فهم واحد بعينه، لا لشيء إلا لأنه مُخالف لسنن الوجود والطبيعة البشرية، فحتى الواحد منا ليصبح على رأي ويُمسي على غيره، والعجيب أنه لا يكون قد وقف على حجة جديدة، إنما تضارب في تداعي الأفكار عرض له، وقد يعود عنه في اليوم الموالي.

كل نص هو تجربة وجودية لكاتبه وقارئه، أو كذلك ينبغي أن يكون، ولا مانع من أن تكون التجربتان مختلفتين، ولكن الخوف والألم أصله ألا يكون للقارئ تجربة وجودية مع النص، إنما مرّ عليه مرور الكرام، وكأنه قرأه بنية زيارة المريض حيث «رحم اللّه من زار وطار»، إن ذلك من إساءة الأدب مع النصوص، فلربما احترق أصحابها وهم يكتبونها.

إن الكُتّاب قبل أن يصلوا مرتبة الكتابة ويُحصِّلوا كرسيها يحققون مجموعة من الشروط ويترقون خلال مجموعة من المراتب، أفلا يكون على القارئ أيضا أن يحقق في نفسه بعض الشروط اللازمة لمسؤولية القراءة؟ إن كتابة نص أمانة، وإن فهمه أيضا أمانة، وإن عقل الكاتب وقلبه يبعثان برسالة إلى عقولكم وقلوبكم، فلا تجعلوا «أحذيتكم» هي من يستلم الرسالة ويرد عليها.

بعد أن يدرك الجميع (الكاتب والقارئ) مسؤولياته يأخذون خطوة باتجاه مسألة الفهم، ولأن بعضكم من بعض، فإن على الكُتّاب والقُرّاء الوعي بألا فهم بدون تفكير، ولا تفكير دون تركيز، ولا تركيز دون صفاء، فتفرّغ للفكرة حتى تُمسك بها، سواء كنت بصدد قراءتها أو كتابتها وخلقها من العدم، تفرّغ لها، فإن من الكُتّاب من لا يُدرك من الفكرة إلا أشلاءً وفُتاتا، ويحسب أنه جاء بها كلها، وإن كُنتُ أشك في إمكانية الإحاطة التامة بجوانب «فكرة ما» وامتداداتها، مهما بُذل من جهد في ذلك، فما الفكرة الكاملة إلا فكرة لم يكتشف بعد نقصها بجلب المزيد من الكمال لها.

ومع هذا النقص الأبدي، فإن الكاتب يكتب

وهو يتمنى بلا وعي منه (لأنه لا يدرك نقص أفكاره بعد فلو عرف به لسعى لإكماله، أي أنه ساعة كتبها كان يظن بها الكمال) عمرا طويلا لأفكاره الناقصة، يتمنى ألا يكشف ذلك النقص أحد، على الأقل في حياته، لكي يعيش بثقة العارف الفاهم، وألا سواه نبي أفكاره ورسولها، وقد يوجد، على سبيل الاستثناء ربما، ممن يستحضرون فكرة النقص عامة، فيقول وهو في عز نجاحاته الإبداعية: صححوا لي، وأسرعوا في ذلك؛ فالمصلحة العامة أولى من المصلحة الخاصة، ولا سيما في مجال العقل والعلم.

ومن المسار الغريب لكمال الأفكار ونقصانها أن تظهر معطيات خيرها في شرها وشرها في خيرها، ونقصد هنا مسألة كثرة القرّاء وقلتهم، فكثرة القراء خيرها في الاعتراف بقيمة المقروء، وشرها في كثرة المغربلين والمنقبين عن النقصان والأخطاء، ولأنهم كثيرون فسيخرجون الكثير منها، وسيدّعون في النص ما ليس منه بعدد أفهامهم، وقلة القراء خيرها وشرها ذات خير وشر كثرة القراء ولكن معكوسا، فالشر هنا التقليل من قيمة المقروء، والخير أن قلة القرّاء ستمنع عن النص الكثير من الفحص القسري، وفضول النقد والأفكار، وسيبقى هذا النص القليل القراءة بخير، ولكن في شيء من الظلام والنسيان.

إن الكاتب لا يمكن أن يطلب الكثير من القُرّاء والقليل من النقد، والتحليل وتعدد الأفهام، عليه أن يعرف أن الاثنين يأتيان معا، وبذات العدد، فضريبة الشهرة غالبا ما تكون تساوي عدد المحبين مع عدد الكارهين.

وعن المسافة بين القارئ والكاتب، فإنها تطول وتقصر، فمن قارئ يقرأ لكي يقال قارئ، إلى قارئ توسوس له نفسه أحيانا أنه هو الكاتب من فرط ما انطبق النص على روحه وجسده، وتجربته.. هذا القارئ الأخير هو كاتب بمعنى من المعاني، وإن ذلك الوسواس لم يأتِ من فراغ، فالقارئ الجيد هو كاتب بلا قلم، كموسيقي بلا آلة، وليست كتب الآخرين بالنسبة للأول إلا حفلات موسيقية بالنسبة للثاني، وقد حضرها وهو يعرف ويحس جيدا بكل ما يحدث أكثر من أي مستمع آخر، إنه يعوض بحضور الحفلات شيئا من حرمانه وعجزه، هو يفهم كل ما يعزفون، يتبع المقامات والنوتات واحدة تلو الأخرى، كأنه يعرف اللحن من قبل، ويحفظه، غير أنه ليس كذلك، يكاد يؤلف القطعة الموسيقية مع مؤلفها، ويكاد يعزفها مع عازفيها، غير أنه لا يفعل غير الاستماع بحرارة، وقلب خاشع، كهذا العازف الذي بلا آلة يوجد قارئ من طينة الكاتب، وبإحساس مثله، وذنبه الوحيد أن اللغة لم تمنحه نفسها طائعة كما فعلت مع الكاتب، وإنه أمام هذا الذنب الغريب لا يقف مكتوف الأيدي فكما يحتاج الكاتب لكتابة الكثير من السطور حتى يكتب نفسه وعالمه، كذلك يحتاج القارئ الجيد لقراءة الكثير من الكتب حتى يقرأ نفسه وعالمه، فلا يكون مهما كثيرا، ولا فرقا كبيرا بين أن تكون كاتب اللغة أو قارئها؛ فأنت في كل الأحوال من أهلها، والأهل عائلة، وفي العائلات الكثير من الخلافات والاختلافات والحب، ولطالما كان حب العائلات أكبر من خلافاتها، ولطالما كان نفع الإخوة أكبر من ضرهم. فليكن القارئ والكاتب أحدهما للآخر يد عون، وشد أزر، فكما أن في نص الكاتب كتفاً يبكي عليها القارئ، وظهرا من المواساة واليقظة يستند عليه، فإن في قراءة القارئ وفهمه حياة للكاتب وأفكاره.

كان تبلور فهم ما لموضوع ما وراء كتابة النص، وإن فهما جديدا غالبا سيتبلور ويولد بعد قراءته، وما بين فهم وفهم يهبط النص ويعلو، في تقدير نسبي لقيمته، وما حياتنا كلها إلا مجموع مقادير ونسب ليس لها أن تبلغ حد الكمال أبدا، ولا هي تقنط منه أيضا، وعليه.. فإن مجال الكتابة له نصيبه هو أيضا من تلك النسبية وطلب الكمال ذلك، فلا الكاتب يدّعي أن نصه حق خالص، ولا هو أيضا مستعد لتركه لمن ليس أهلا له فينهش فيه نهش الكلاب في الجيفة، وللقارئ بدوره حق النقد والفهم من زاويته كإنسان عاقل له هو أيضا رصيده من المعارف والتجارب، وليس لأي نص أن يخدعه بسهولة. الكاتب والقارئ بعضهم من بعض والنص هو الرحم المعلقة بينهما، على كل طرف أن يؤدي حقها بمسؤولية، وإلا فلا يدّعي أحد زورا صفة الكتابة أو القراءة.

* كاتبة موريتانية



المرسم



في لوحات عبد الرحمن الزاحم..

أفكار عميقة تتحلى بالبساطة.

شقراء - اليمامة
- محمد الحسيني

أفكار عميقة ذات السهل الممتنع، في بيت يسكنه التاريخ، وتفوح منه رائحة الماضي بكل ما فيها من عبق يعشقه جيلنا الماضي، يقابلك الفنان التشكيلي عبد الرحمن الزاحم، المشهور لدى أهل القصب وشقراء بـ "السريالي"، ربما لأن لوحات الزاحم تحتاج من المشاهد إعمال عقله وذهنه، وليس مجرد الاكتفاء بالمشاهدة.

بابتسامته الودودة الطيبة، قابلنا الزاحم، في بيت أسرته القديم، الذي اتخذ



منه مرسماً دائماً للوحاته، وأنفق عليه الكثير ليصبح مكاناً أشبه بالاستديو والمعرض المفتوح، وزينه بالإضاءة التي تجعله يضج بالحياة عندما ينسج الليل خيوطه، ويغيب القمر عن الظهور.

ليت البشر كالشجر.

هذه العبارة رددها الزاحم أمامنا كثيراً وهو يشرح المغزى الكامن في الشجر المتشابك أمامه الموضوع على أكثر من طاولة خشبية، فقد رأى أن الشجر يتشابك تحت الأرض، كأنه يبحث عن الأمان، وتمنى أن يصبح هذا حال البشر، فيلقى كل منهم الأمان في




حضن أخيه، بدلاً من قساوة القلب والتباعد.

السيطرة على العقول.

في لوحة تتشابك فيها الحلقات، نرى المعنى الذي أراده الفنان مختفياً وراء الألوان، فهو يشير إلى استلاب العقول والسيطرة عليها، ويرمز لذلك بالحية، وكأنه يحذر من ترك الشباب لأنفسهم وأصحاب السوء، وتجار المخدرات، فهؤلاء يسيطرون على عقولهم، لا جيوبهم فقط، ويُفقدونهم القدرة على التفكير، ويجعلونهم أسرى لهم يأتمرون بأمرهم.

حافظ على شمعتك.

حتى الأمثال الشعبية استثمرها الزاحم في لوحاته؛ ففي لوحة تبدو لمن يراها أفعى تلتف على نفسها، لا ينتبه الكثيرون إلى اليد التي تعلوها، ويقصد الفنان بها الإشارة إلى اليد التي تداري على الشمعة حتى لا تنطفئ، محاكياً المثل الذي يقول: "داري على شمعتك"،



والقصد منه ألا تخبر أحداً بتفاصيل حياتك كي تمضي أمورك في سلام، فقديماً كان في الناس الحسد.

توعية وتدريب.

يؤمن الزاحم بأن مهمته كفنان لا تتوقف عند حد الرسم، وإنما تعليم النشء الصغير ما تعلمه من فنون، حتى وإن كان تعلمها سابقاً بنفسه بدون معلم، ولذا يسعد كثيراً بورش التدريب التي يعقدها للطلاب، كما يشارك بكل الحب في الفعاليات التي تقيمها الجهات المختلفة، مثل مكتبة الملك فهد الوطنية، التي سبق أن أقامت فعالية بعنوان: "أرسم وأتعلم"، وكانت مخصصة لاكتشاف المواهب وتنميتها، ضمن برنامج تحسين الرسم، وإحياء الفن التشكيلي الذي ترعاه المكتبة.

هذا فضلاً عن مشاركاته الشخصية بفنه في المعارض المختلفة، ونقل خبراته إلى الآخرين، كذلك في موسم الملح الذي بدأ فعالياته هذا العام، ومن المؤمل أن يكون سنوياً ببلدة القصب التاريخية، ويُعد أحد أشهر الفعاليات التراثية التي يحضرها الكثيرون، وينقلها ويهتم بها الإعلام السعودي.

جدير بالذكر أن بلدية القصب نظمت هذا العام فعاليات: (كشته)، وموسم الملح، بالتعاون مع لجنة التنمية الاجتماعية، ومركز القصب ومساندة أمانة منطقة الرياض.



المقال



سليمان الحربش

المتنبي في زيارة لأحد المستشفيات.

هل خطر ببالك أي علاقة بين المتنبي وبين نوع الرعاية الطبية في مدينة الرياض؟

طبعا لا يمكن إلا في ثلاث حالات هي:

الأولى: أن تكون ممن يترددون على العيادات الخاصة.

الثانية: أن تكون متقاعدا تبحث عما يشغل بالك من هموم من حولك من الناس.

الثالثة: أن تكون من عشاق المتنبي!

كيف؟

عشاق المتنبي يذكرون قصيدته في مدح بدر بن عمار، وقد صرع الأسد بسوطه لا بسيفه:

أمعفّر الليث الهزبر بسوطه
لمن ادخرت الصارم المصقولا ؟

والاستفهام هنا غير حقيقي؛ فالجواب معروف.

ما يهمنا هو وصف المتنبي للأسد بما يليق به من هيبة وأبهة لكي يوضح للقارئ أن هذا الأسد الذي أزعج الناس حول بحيرة طبرية أسد بكامل قواه الجسدية، فيقول:

وردٌ إذا ورد البحيرة شارباً
ورد الفراتَ زئيرُه والنيلا

ثم يأتي إلى بيت القصيد في هذه الرسالة، فيقول:

يطأ الثرى مترفقاً في تيهه
فكأنه آسٍ يجس عليلا

والآسي هو الطبيب. يشبه المتنبي مشية الأسد وهو يخطو، بكل تؤدة ورفق، بالطبيب وهو يجس نبض العليل أو المريض، وجه الشبه بين الحالتين هو التفرغ التام للحال، وهي مشية الأسد، من جانب وجس نبض المريض من جانب آخر! تصوروا المشهد:

الأسد يطأ الثرى مترفقاً، والطبيب يجس مريضه بكل رفق وتؤده. مشهد لا يفطن إليه إلا من رزقه الله قوة البصر والبصيرة، وحدة الفطنة، وبلاغة القول، وهي صفات توفرت للشاعر العظيم!

ترى لو بعث المتنبي، وزار إحدى العيادات الخاصة في الرياض أو غيرها، فماذا عساه أن يقول وهو يرى طوابير المراجعين، والطبيب وهو يعدو من غرفة إلى أخرى، ثمّ وهو يكشف على مرضاه، وعينه على الباب بانتظار المريض التالي؟ كم عدد المرضى الذين يكشف عليهم في الساعة؟

وهل لهذ العدد أي علاقة في تقييم المستشفى الدوري للطبيب، بل وهل شعور المستشفى بأن شركة التأمين هي التي ستدفع التكلفة أدى بنا إلى هذه الحالة، وهي وفرة العناية الصحية على حساب الجودة، وإذا كان هذا هو الحال في العيادات الخاصة، فكيف هو في المستشفيات الحكومية؟ أسئلة تبحث عن أجوبة وحلول!

رحم الله أبا الطيب. ما فتئ الأسد يطأ الثرى مترفقاً، لكن بقية الصورة ضاعت في زحمة المراجعين.

فعاليات



على مسرح جمعية الثقافة والفنون بالدمام..

ملتقى الفنار يحتفي بأوديسة «صيحة البابلي» .

اليمامة-خاص

على مسرح جمعية الثقافة والفنون بالدمام وفي حضور نخبوي حافل نظم ملتقى الفنار أمسيته الشعرية الممسرحة "صيحة البابلي " للشاعر البحريني مهدي سلمان وبصحبة الموسيقى العازف حسن حداد حيث افتتحها الملتقى بتقديم الشاعر والفنان للجمهور والتي رحب فيها مهدي سلمان بالحضور هذا المساء ليكشف عن جوقة الأمسية التناغمية التي لا تنفصل عن عزف صديقه الفنان حسن حداد وأنغام موسيقاه للنصوص والوتر والذي أبحرنا معها 66 دقيقة في أمسية حافلة بالروعة والجمال الممسرح للقصيدة

وعلى نغم عود حداد وسلمه الموسيقي بدأ سلمان افتتاح نصه الميثولوجي لصيحة البابلي بصوته المنفرد الذي يغنيه سابحا بين السماء والأرض بدفق شعوري عال يتجول بين الهمس الفاتن الممسك بموسيقاه الشعرية هذه المرة لينحدر اللحن من خلاله للحظة البدء الرائع ذو المسحة الأسطورية في مزاوجته الكثيفة ليبلغك أن تقف على أول باب القصيدة وإحساس اللغة العارمة لتدخل النص من أوله بموسيقاه ومدخله مفتتحا بقوله:

محمرة شفة السماء على جبين الأرض ,
وهذه قبلة بفم الرحيل
عمياء, غافلة هي الأشياء , منسيّ غبار الذكريات على الوجوه ,
كأنها جسد هيولي يسير إلى الذبول

ليتوالى العزف بأكثر إيقاعية صاعدة نحو اتساع اللغة التي تمليها طبيعتها الموسيقية كاجتراح خفي لإيقاع داخلي يصبغ الروح محلقة بين القلبي والروحي والسمعي والعيني كفعل شعري تمسرحه قصيدة التفعيلة والنثر ضمن ضوابطها السياقية الشعرية والرصينة .

لنقف قليلا في صمت سلمان الذي يتحد مع جمال اللغة والعزف كتجربة شعرية غنية تستثمر صوتها الداخلي بتقنية التقابل والنقيض والصوت الحداثي العالي المتنوع والفريد وهو يكرس أفكار النص نحو رائحة الميتا شعرية كعلامة فارقة لصيحة البابلي ليتركنا مهدي على خشبة المعنى والموسيقى نترقب مل يقول :

أهي القيامة , أم هو الماضي الذي لم ينتظر كي تحدث الأحداث فابتكر الختام على طريقته وأنهى كل شيء قبل أن يبدأ
هم غادرو لحسابهم ونسوا هنا أبدانهم تحت التراب كأن نومهم الرقيق غلالة تكسوهم وكأنهم هموا بشيء غامض مرجأ، يعلو وجوههم اندهاشهم مفتوحة أفواههم وأكفهم وشفاههم وعيونهم مثل التي تقرأ

هنا يستريح صوت سلمان قليلا ثم يترنح على موسيقى حداد يأخذ شهقة عالية ثم ينادي بصوت خفيض :

يا بابل انتظري المسافة كي ترن كأنها قدح من البلور في عنب التخيل ثم غيبي لحظة في السكر كأنك بين قشر النمو والإغفاء
بابل حدقي , النسيان عين من زجاج

ليصعد بنا النص لصبغته الروحية لذلك اللحن المطرب الساكن في أعماق الروح والمجهول من داخل اللغة وتقنياتها موصلا إيانا لمبلغه وهو يقول :

إذن القيامة ؟ أعين مفتوحة وركام معنى لا يفسر
يارب هذا برجنا شدناه من طين التخاطر لا لكي نعلو عليك وإنما كي نسمعك



ليقول : وكي نصدق أن بابا للمتاهة قد يقود إلى الخلود أو العدم
هنا يتحرك هذا النص الفلسفي ليأخذنا من الالتباس الشكلي إلى التمدد عبر لغته الخاصة لجذور المدرك وغير المدرك كإحساس عال ومؤثر نحو الالتحام بفلسفته الكاشفة لما بعد الوجود بشكله الواعي وغير الواعي كتجريد ناضج يقوده النص نحو مراتبه القصوى ليقول بعد نداءاته من برجه الذي شيده ليخبرنا:
كنا نرى بالقلب ,نفهم بالعيون ,نقول بالرؤيا ,ونأخذ وقتنا لنقشر التحديق
لا تعجل على المعنى ولا تستدع ما يغريك
ثم يقول تحت نغم الموسيقى :
وهكذا حتى ظننا أن ألسننا اختفت ,وشفاهنا انسدت ,وحتى قلّ ما نعنيه
"مطر لا يكف ..... جفاف وشيك "
لنكون أمام وحش الكلمات التي رددتها الخليقة الذي ينهض منذ الصباح البدائي حتى اعوجاج اللسان ليختلط الصدق بالكذب والجد بالمزاح
ليقول لنا :
هذي النهاية أو صوتها صيحة تتقدم مثل دخان , تتراجع مثل الزبد
ولينقلنا مهدي عبر صيحة البابلي لعالمه الآخر عبر تكرر الشفاه التي تلوك الكلام فلا يجد أحدا ولا صوتا غير التي تردد من هواء يحرك البداية والخاتمة التي كلما انفرجت حلّ حولها الظلام
ليتحول النص لصوت منفرد واحد صادح بالشك والأسئلة ليحاور فيها صرخة الوحشة في البيوت متجولا حول النفي والنقيض من



الكلام والقصد والوضوح معترفا أن الصمت معناه الوحيد وحكمته
ليرتقي النص بمحطاته الملتبسة بين النشأة الطينية وثقل الموت ليدخلنا النص بموسيقاه الحادة نحو فلسفة الصدفة المعدة في تشابكها العفوي كمخطط لا مفر منه يجيء بطيئا ومعد له ليكون الموت صدفتنا الأخيرة
لتتبع صيحة النداء البابلي :
بابل لا تخافي لن يدوم تهوش الأصوات يتضح الخيال من اضطجاع التيه في المعنى ثم يجرنا مهدي في عروجه على نغمة أخرى كموجة سابحة ليضع على كاهل

النص صراعه الغنائي بين العمى والمخيال والرؤية ليجعل من تحريك الهواء فرصة التفكير والإرتياب واحتمال محموم بالهذيان لنصل لقيامة النص أو قبلها كقبول للخطيئة كمن يحتاج للخوف ليقوم من جدثه وهو ينظر للأسفل
ليأخذنا النص للقيامة وما بعدها بعد أن يتلملم في القبر الجسد عضوا عضوا ويأخذ هيئته هنا يقول مهدي :
"حين يشم دم الوحشة الأبدية بين الضلوع مثلما كان يصرخ في رحم الأم يصرخ وهو يشم هواء القيامة أرجعوني إلى عدمي أرجعوني إلى القبر لو كان من أمل في الرجوع ..
هنا تذبل وردة السؤال ولا يتبقى في فمه غير وردة الذعر
ليكون قلبه الظلام وقلبه الوقوع وقلبه الوقوع
هكذا اصطبغنا بملحمة مهدي سلمان الأوديسية وعلى موسيقى حسن حداد بين شاعرية تفتح نوافذها على فلسفة الكشف الشعري وعلاقة الإنسان بصراع الباطن والخفي كمادة تغذي الشعر العظيم عبر محطاته المجربة والتجريد المستقل تكشف عن هوية المجهول في الإنسان كفعل شعري يستشعر الموت بعوالمه المثيرة والخفية ليكون مهدي سلمان قصيدة موسيقية تصرخ بجلجامش في صيحة البابلي بين الموت والشفاه كتميمة يموسقها الوتر الحزين
ليكرم بعدها ملتقى الفنار ضيفيه الرائعين عبر الأديب جعفر النصر



الشرفة



شعر
راشد بن جعيش

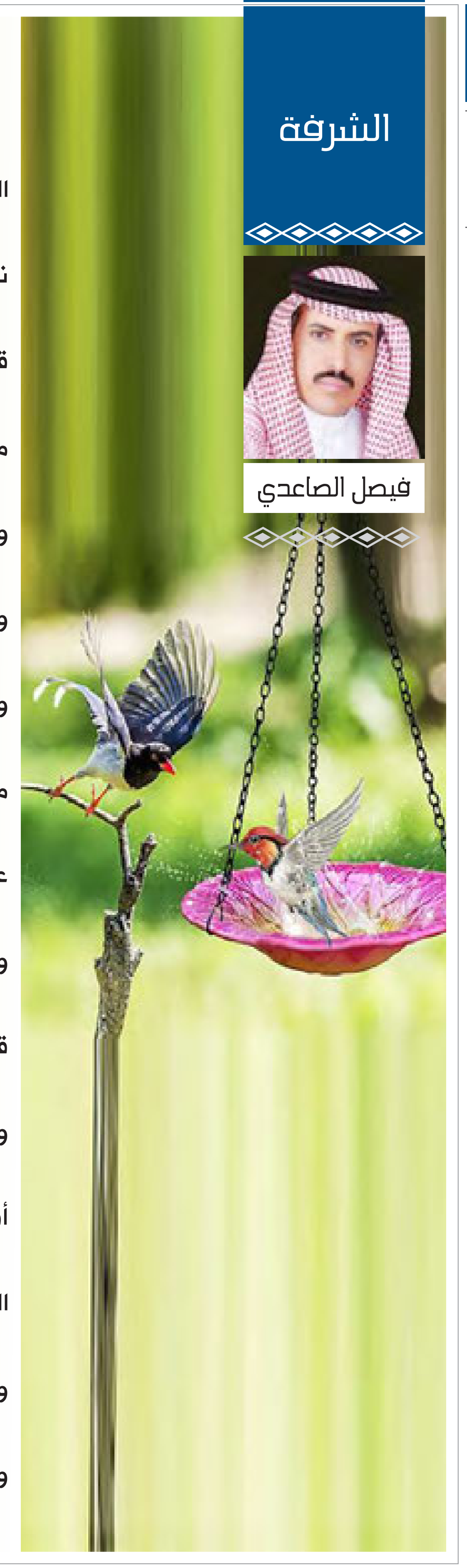


شرق العروبة.

عـيـدك مـبـارك يـا وريــث الـزعـامـه
مــن جــدك مـحـمـد وجـــدٍ عـلـى جد
يـا بـو فـهـد خـليـت حـكـمـك عـلامه
عــزٍ يـعـرف بـه عـلـى كـيـفـك المجد
أنـــت الــــذي فـعـلـك يـوثــق كـلامـه
وحـقـقـت بـالأفـعـال لـديـارك الـوجـد
أزحـــت عـــن شـــرق الـعـروبـة ظلامه
وهجدت من عـــاداك فالمعترك هجـد
وأبـنـك مـحـمـد جــدد الـيــوم عـامـه
وجـدانـه الـلـي كـل ابـوهـم ذرى نجد

الشرفة

فيصل الصاعدي



حُلم عاشق!

العاشق الولهان حُلْمه في حياةٍ هانية..!
دايم عيونه يمّ حلوات المفاتن رانية..!
نسمة عليلة..بِركةٍ فيها انعكاس للسما..!
غصن يْتراقص..بلبلٍ غرّيد..وردة قانية..!
قطر الندى..شلاّل ماء..عْيون وردٍ ساحرة..!
صوت وْصدى..وأشياء من نفس الطبيعة..ثانية..!
مزيج ألحانٍ..وألوانٍ..وأشكالٍ عجب..!
في جنّةٍ مْتشابكة..غنّا..قطوفٍ دانية..!
وذيك العصافير الرشيقة زاهيات الوانها..!
وزاد الحلا:لـ اعشاشها في كلّ غصنٍ بانية..!
وأطفال قرية يلعبون..وْيقطفون مْن الزهَر..!
وإذا نْهلَوا من جدول الماء..الكفوف:الآنية..!
وإشراقة الصبح الجميل اللي نسيمه شاقني..!
في ضاحية حيّ تسرّك ناسه المتْفانية..!
محيط ما اسمع به أبد دورة مُحرِّك..أو صخب..!
ما غير هوبالٍ..وموسيقاه:صوت السانية..!
عناصرٍ..ومْن الطبيعة..ما هي بْملهى وْسهر..!
قد أثّرت في عاشقِك تأثير كأس وْغانية..!
وأستغفر الله..مير تعبيرٍ خطر في خاطري..!
وتدرين إنّك يا فتاة الحيّ أنتِ الجانية..!
قبلك ما افكّر بالليال..وْلا حسبت حْسابها..!
ولا بكيت الراحلين..وْلا شكيت الفانية..!
واليوم هايم في متاهات الطريق بْخطوتي..!
والعاشق المغرم:طفِل محتاج لمسة حانية..!
أقول يمكن باكر يْزين الزمان لْناظري..!
وأشوف لوعاته فـ تعذيبي مَهي متْوانية..!
الله يسقي سالفة ذيك السنين اللي خلت..!
والنفس ما جت في دروب الغيّ تركض عانية..!
ويسقي زمانك يا أناشيدٍ نردّدها سوا:
«أبِي اشترى لي ساعةً مضبُوطةً بالثانية»..!
وليت الزمان اللي مضى يرجع ولو ساعة..ضحى..!
ونعيش أحلام الطفولة..والحياة الهانية..!

الحوار



لولوة الشمري:

ارتفاع مؤشر تمكين المسؤولية الاجتماعية في نسبة الشراكات الكبرى من 30 % إلى 60 %.

حوار: عبدالمحسن القطان

لم تكن مجرد فكرة، بل أصبحت كياناً يشار له بالبنان، ومنظمة تقود العديد من المبادرات والبرامج في المنطقة الشرقية، بل تعدت لتصبح الأنموذج للاستفادة منه في المناطق الأخرى، المسؤولية الاجتماعية مسؤولية شهدت رعاية ودعم ومباركة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية الرئيس الفخري للمجلس، وصاحبة السمو الأميرة عبير بنت فيصل بن تركي آل سعود حرم أمير المنطقة الشرقية رئيسة أمناء المجلس.

أسهم ارتفاع مؤشر تمكين المسؤولية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية في نسبة الشراكات الكبرى التي تقدم برامج المسؤولية الاجتماعية من ٪30 إلى ٪60، وشهد المجلس الكثير من التحولات، حيث أطلق مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية - أبصر - العديد من المبادرات والمشاريع التي تواكب رؤية المملكة 2030. في هذا الحوار يتحدث الأمين العام للمجلس الأستاذة/ لولوة بنت عواد الشمري عن أهم المبادرات والشراكات التي تحققت.

-كم بلغ عدد المستفيدين من البرامج والمبادرات المقدمة من المسؤولية الاجتماعية؟

بحمد الله وتوفيقه وبجهود شُركاء النجاح من جميع القطاعات وصل عدد المستفيدين من برامجنا أكثر من9.844.143 مليون مستفيد ومستفيدة بشكل مباشر وغير مباشر.

- هل توجد شراكات خارج المنطقة الشرقية؟

نظرا لما للشراكات من أهمية قصوى في تشريع وتحقيق المستهدفات الاستراتيجية، فقد حرص مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر) على عقد العديد من الشراكات المحلية والإقليمية، لدينا ما يفوق 50 شراكة في المنطقة الشرقية، وعدد أكثر من ٥ شراكات على مستوى المملكة، و هنالك عدد من الشراكات على المستوى الإقليمي فيما يخص نقل الممارسات الناجحة.

-تحظون بدعم من سمو أمير المنطقة الشرقية وسمو حرم أمير المنطقة الشرقية في عملكم، ما هو حجم التوقعات المأمولة؟

أمير المنطقة الشرقية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود كان حاضرا مُنذ كان مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر) مجرد فكرة، وساهم سموه بتكليف لجان استشارية وخبراء بالعمل على تحويل هذه المبادرة إلى مشروع يخدم مسيرة التنمية في المنطقة الشرقية، وشرف مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر) بأن يكون أمير المنطقة الشرقية رئيسا فخريا له، وصاحبة السمو الأميرة عبير بنت فيصل بن تركي آل سعود حرم أمير المنطقة الشرقية هي صاحبة مبادرة تأسيس مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر)، وسموها تشغل منصب رئيسة أمناء المجلس، والتوقعات المأمولة دعم تمكين المسؤولية الاجتماعية وفق رؤية السعودية 2030 وبما يتوافق مع تطلعات القيادة الرشيدة في دفع عجلة التنمية في هذا الوطن العظيم.

-هل تجدون أنفسكم حققتم الريادة في المسؤولية الاجتماعية؟

مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر) يعمل ضمن منظومة متكاملة لتحقيق رؤية السعودية 2030 فيما يخص تمكين المسؤولية الاجتماعية، والمجلس كان له الريادة في تقديم العديد من المشاريع والمبادرات التي ساهمت في تمكين المسؤولية الاجتماعية كدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية. الإصدار الأول بالتعاون مع ارامكو السعودية عام 2018, والإصدار الثاني للدراسة بالتعاون مع غرفة الشرقية وجامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل عام 2023، كما عمل المجلس بالتعاون مع هيئة المواصفات والمقاييس السعودية للجودة على إصدار مواصفة المسؤولية الاجتماعية دليل الشركات، دبلوم المسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل لسد الاحتياج للتخصص العلمي بالمسؤولية الاجتماعية، ناهيك عن العديد من المبادرات التي تستهدف نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة.

ومن شواهد الريادة في المسؤولية الاجتماعية أن هنالك العديد من المناطق في المملكة استنسخت التجربة، وهذا بحد ذاته دليل أن اجتهاد أبصر قد وفق في مسيرة تمكين المسؤولية الاجتماعية.

-من وجهة نظركم ماهي مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه؟ وهل تصلكم مبادرات فردية، وتم تطبيقها على أرض الواقع؟

مسؤولية الفرد هي اللبنة الأساسية في بناء مجتمع مسؤول، ولن نستطيع بناء كيان مسؤول إن لم يسبقها بناء فرد مسؤول، وأكبر شاهد على ذلك يصل إلينا في المجلس العديد من المبادرات الفردية التي تحولت إلى مشاريع تنموية ساهمت برسم خارطة طريق للمسؤولية الاجتماعية، أو دعمت مسيرة التنمية في المنطقة أبرزها: مبادرة نقوش الشرقية، مبادرة نقوش الرياضة، منصة المبادرات، مبادرة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في التعليم العام، مبادرة أبناء وطن، مبادرة التطوير المهني للقطاع غير الربحي (تمهين)، مبادرة أبصر تنمية، مبادرة أبصر مجتمع، مبادرة بنيان متين، مبادرة مجلس المجلس، مبادرة زاجل الإعلامية، مبادرة ألفة لتطوير الأحياء السكينة الشعبية بالمنطقة الشرقية، مبادرة لنجعل المشي أسلوب حياة، والعديد من المبادرات التي بدأت مجرد فكرة وتحولت الى مبادرات ومشاريع تنموية.

-لطالما كانت مؤشرات الأداء مرآة تعكس قياس نشاط أي منظمة، أين تجدون موقع المسؤولية الاجتماعية من ذلك؟

ارتفاع مؤشر تمكين المسؤولية الاجتماعية في نسبة الشراكات الكبرى التي تقدم برامج المسؤولية الاجتماعية من 30 % إلى 60 % شاهد عيان على تأثير مشروع المسؤولية الاجتماعية، ودور القطاع الخاص الفاعل في دعم مسيرة التنمية، وجميع الجهات والأجهزة التي تعمل في مجال المسؤولية الاجتماعية ليست إلا أداة تنفيذية لبرامج رؤية السعودية 2030 والمسؤولية الاجتماعية أحد هذه البرامج.

-المؤسسات الإعلامية شريك رئيس سواء الإعلام الرسمي أو الخاص لأي منظمة، هل هناك شراكات تمت مع تلك المؤسسات؟

تم عقد العديد من الشراكات بالتعاون مع العديد من الجهات على مستوى المنطقة الشرقية، والمملكة بشكل عام، كما تم استهداف نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية عبر إقامة مجموعة من الورش للإعلاميين والإعلاميات، وإطلاق مبادرة فريق زاجل الإعلامي لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية.

الاعلام المتخصص في المسؤولية الاجتماعية من أهم دعائم مسيرة تمكين المسؤولية الاجتماعية وقد عمل أبصر منذ البدايات على تعزيز دور الإعلام من خلال العديد من الأنشطة واللقاءات وورش العمل والشراكات.

-التوظيف هاجس يؤرق المجتمعات ما مدى انسجام المسؤولية الاجتماعية مع برامج التوظيف، وماهي المستهدفات القادمة؟

تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (والتوظيف، ورفع القدرات البشرية، وعدم تبديد الموارد، ومساندة الفئات الأكثر احتياجا، والحد من الفقر، هذه جميعها أدوار مهمة تحمل المسؤولية الاجتماعية، والعاملين عليها، المسؤولية الأعظم في تلبيتها، وقد استطاع المجلس من خلال العديد من الشراكات أن يدعم العديد من المبادرات والمشاريع التي تخدم ملف التوظيف بصفة العموم، وتطوير ورفع أداء القدرات البشرية بصفة الخصوص، أبصر ساهم في دعم برنامج الاستثمار الاجتماعي (تظافر) منذ التأسيس عام 2017م، أيضا قام المجلس بتقديم العديد من البرامج التدريبية لمنسوبي ومنسوبات القطاع غير الربحي وتجاوز عددهم أكثر من 626

متدرب حصلوا على أكثر من 31 دورة تدريبية، عبر أكثر من 84.510 ساعة تدريبية تراكمية بقيمة اقتصادية تطوعية تجاوزت 747.718 ألف ريال في نسختيه الأولى والثانية، والبرنامج في الوقت الحالي بنسخته الثالثة على مشارف الختام، وأيضا دبلوم المسؤولية الاجتماعية حيث أضاف هذا الدبلوم فرصة فتح مجال تخصصي المسؤولية الاجتماعية لدعم الاحتياج العالي لهذا التخصص ومنح فرصة لخريجي الثانوية العامة، وأيضا أبصر يُقدم فرص للتدريب الجامعي.

-من الملاحظ تغيير الهوية البصرية لمنظمتكم، ما الرسائل التي كنتم تريدون إيصالها؟

التغيير سنة كونية، ومواكبة متغيرات العصر ذكاء يحسب للقادرين عليه. مجلس أبصر تأسس عام 2015 م، وخلال مسيرة ثمان سنوات استطاع أن يخدم المسؤولية الاجتماعية بما يتوافق مع متطلبات المرحلة.

ونظرا للتغيير والتحول الطبيعي لما هو حولنا كان لابد من أبصر أن يواكب هذا التغيير بتغيير الهوية التي تعكس بطبيعة الحال رؤية وأهداف أبصر الحالية، الشعار الحديث صُمم ليكون باختصار أربعة حروف لتكون كلمة أبصر في إشارة إلى أهمية أن نبصر ما نملك من مقدرات وإمكانات اليوم ونستثمرها بما لا يؤثر على المستقبل.

-هل سنشهد إنشاء فروع أو لجان للمسؤولة الاجتماعية في محافظات المنطقة الشرقية؟

مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر) منذ التأسيس كان هنالك توجيهات من قبل أمير المنطقة الشرقية، ورئيسة أمناء المجلس أن مسؤوليتنا تشمل جميع محافظات المنطقة الشرقية، وفعلاً منذ انطلاق المجلس كان لدينا امتداد وتنسيق مع محافظي المحافظات، وجميع مشاريعنا تغطي المساحة الجغرافية للمنطقة الشرقية كما كان لأبصر المساهمات العديدة من خلال غرف المحافظات التجارية، أيضا لدينا الآن توجيه بالعمل على إنشاء لجنة للمسؤولية الاجتماعية في محافظة

معلومات عن ضيف اللقاء

لولوة بنت عواد الشمري

- أمين عام مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية (أبصر).
- مشرفة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بفرع المنطقة الشرقية.
- عضو مجلس إدارة جمعية المستشارين المحترفين.
- عضو مجلس إدارة جمعية جوامع الخير.
- عضو مؤسس جمعية الذوق العام.
- مُمارسة ومهتمة في نشر ثقافة التنمية المستدامة، والمسؤولية الاجتماعية.

تويتر: https://twitter.com/luluahsh?lang=ar

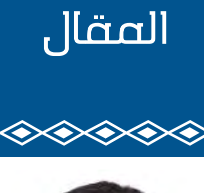
الجبيل، واستنساخ التجربة وتعميمها على جميع محافظات المنطقة.

-رسالة تودون توجيهها لرجال وسيدات الأعمال بالمنطقة الشرقية خصوصاً والمملكة عموماً.

أصبح من المتعارف عليه عالميا أن دفع عجلة التنمية لن يكون مقصورا على أداء الحكومات فقط، ومفهوم المسؤولية الاجتماعية يوازي، في قيمته وأهميته، القرارات الاستثمارية؛ فهو من أحد أهم الحلول المساندة لاستقرار الاقتصاد الوطني، وتحقيق الاستدامة ودفع عجلة التنمية، وها نحن نرى في قراءة لمؤشرات الأداء في أهداف الرؤية نموا منصفا لدور القطاع الخاص في دعم برامج المسؤولية الاجتماعية، ورصد لمساهمة فاعلة للقطاع الخاص في دعم مسيرة التنمية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بسباق مع الزمن في إطلاق العديد من المشاريع التي تدفع مساهمة القطاع والأفراد في دفع وتعجيل مسيرة التنمية في هذا الوطن الغالي مثل إطلاق المنصة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية وبرنامج (سخاء)، أيضاً رفع مساهمة القطاع الخاص في دعم البرامج البيئية بنفس مستوى دعم البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

رجال وسيدات الأعمال بالمنطقة الشرقية لعبوا أدوارا استثنائية في دعم عجلة التنمية في المنطقة؛ كرد جميل لهذه المنطقة المعطاءة، ومسيرة العطاء مستمرة بما يدعم استدامة واستقرار الاقتصاد الوطني.



استثمارات الإنقاذ في زمن الركود.



د.إبراهيم أحمد الدوي *

تمر العديد من الدول بأزمات اقتصادية تختلف درجة تأثيرها على حياة الفرد والمجتمع حسب درجة استعداد الدول واستشرافها للمستقبل ومستوى اندماجها في النظام الاقتصادي العالمي، وتتنوع أسباب تلك الأزمات حيث منها ما هو بسبب السياسات والإجراءات الداخلية التي لم تتناغم مع سياسات العولمة الاقتصادية أو بسبب خارج عن ارادة الدول نتيجة لتغيرات أو هزات اقتصادية عالمية مثلما حدث في الأزمة المالية العالمية عام 2008 التي بدأت في أغسطس 2007 وانفجرت في سبتمبر 2008 وشهدت كساد اقتصادي ملموس ذكر العالم بزمن الكساد الاقتصادي الذي حدث خلال الفترة 1929 حتى 1933 حسب تصريح صندوق النقد الدولي، وفي الفترة 2010 إلى 2012 والعالم لا يزال بصدد معالجة تداعيات تلك الأزمة التي خرج من بعدها هشًا مكتفيًا بإصلاح جزئي للنظام العالمي ولم يعالج الإشكالات الهيكلية على صعيد الاقتصادات فيما بينها، الذي هو مازال يلقي بظلالة على الازمات الاقتصادية حتى الآن. حيث يذكر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد UNCTAD) لعام 2022 تعرض 46 بلدًا ناميًا لضغوط مالية بسبب تكلفة الغذاء، والوقود، والاقتراض، وأشار أيضًا الى أن أكثر من ضعف هذا العدد من البلدان عرضةً لاحتمال حدوث أزمات ديون واسعة النطاق قد تستمر إلى عقد من الزمن.

والركود الاقتصادي الذي يتعرض له معظم بلدان العالم سواء كان متقدمًا أو ناميًا إما ركود جزئي يسهل السيطرة عليه أو ركود كلي (عميق)، وهو جزء من الدورة أو العملية الاقتصادية الطبيعية في الاقتصاد الرأسمالي حيث أن أي نمو يتبعه ركود والعكس صحيح، لكن في حال استمراره على نحو كلي قد يؤدي إلى الركود التضخمي وهو الأشد خطورة على البلدان لتباطؤ النمو الذي يؤدي إلى تراجع مستويات الثقة في الأعمال، وتسارع التضخم مع ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع الأسعار للسلع والخدمات التي تؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعيشة بالتزامن مع تراجع الأمن الوظيفي. وهذا النوع الخطير من التضخم دواؤه أمر من دائه لأن لمواجهته يتطلب من البنوك المركزية رفع أسعار الفائدة إلا أنه في المقابل سوف ترتفع تكاليف الاقتراض ومن ثم يزداد انخفاض طلب المستهلكين وتزداد تكلفة إدارة الأعمال، ومن ناحية أخرى، في حال تخفيف السياسات النقدية سوف يؤدي إلى زيادة رفع الأسعار.

وهذا الخمول الاقتصادي المصحوب بانخفاض الأرباح وزيادة البطالة وانخفاض السيولة النقدية والقدرة الشرائية وتقليص سلاسل الإمداد وهروب الاستثمارات وقلة الانتاج يؤدي إلى زيادة الفقر والعوز لمستويات غير معقولة خاصةً إذا استمر لفترات طويلة.

ورغم تلك المؤشرات السلبية إلا إنه دائمًا توجد فرصة للانتقال بالاقتصاد من السلبية إلى الإيجابية لتحقيق استثمارات أحب أن أطلق عليها «استثمارات الإنقاذ»، والتي تتمثل في المعرفة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بالتوازي مع تعزيز وزيادة برامج الحماية الاجتماعية داخل إطار الخطة الشاملة للإنقاذ والنمو.

حيث تشير الإحصاءات أن القطاع التكنولوجي والذكاء الاصطناعي قد حقق مكاسب ونمو كبيرين وسط ما كانت جميع القطاعات تعاني من الركود القصير والطويل الأمد. حيث ساهمهم الاختراق السريع للتقنيات الرقمية والإنترنت بشكل كبير في نمو سوق الذكاء الاصطناعي العالمي في السنوات القليلة الماضية؛ وذلك لعمل الاستثمارات الضخمة من قبل عمالقة التكنولوجيا في البحث والتطوير والتغذية المستمرة لتطوير وإدخال التكنولوجيا المتقدمة في مختلف الصناعات. ومن المتوقع أن يؤدي الطلب المتزايد على التكنولوجيا الاصطناعية في مختلف القطاعات مثل: السيارات، والرعاية الصحية، والخدمات المصرفية، والتمويل، والتصنيع، والأغذية، والمشروبات، والخدمات اللوجستية إلى دفع هذا السوق بشكل كبير في السنوات القادمة، حيث أضحت الابتكارات التكنولوجية جزء أصيل ومهم في غالبية الصناعات.

وقد قدر حجم سوق الذكاء الاصطناعي العالمي وفق دراسة حديثة هذا العام لمؤسسة برسيدنس ريسيرش بحوالي 119.78 مليار دولار أمريكي في عام 2022، ومن المتوقع أن يصل إلى 1,591.03 مليار دولار أمريكي بحلول 2030 بمعدل نمو سنوي مركب قدره 38.1٪ من عام 2022 حتى 2030.

تعد السياسات والإجراءات والمبادرات المتخذة من قبل الحكومات في هذا المجال لها الأثر الإيجابي على نمو هذه الصناعة، وذلك بإنشاء لجان متخصصة داخل الحكومات معنية بالتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، حيث على سبيل المثال نجد أن حكومة الهند زادت من الانفاق على هذا القطاع بنحو نصف المليار دولار أمريكي لتعزيز الذكاء الاصطناعي، وانترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، والأمن السيبراني، والتعلم الإلكتروني، والروبوتات.

وفي ختام هذا المقال نؤكد على أهمية وضرورة تعزيز وزيادة استثمارات الإنقاذ من الركود في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي مع تعزيز برامج الحماية الاجتماعية.

*مستشار تكنولوجيا المعلومات والشؤون الإنسانية

ناض براق



في عام 1395 هجري شدا الفنان فهد بن سعيد بقصيدة ناض براق وحققت من الشهرة ما هو مبتغى وتناقلها الرواة وجاراها شعراء.. واطلعت على قصيدة للشاعر عبدالله بن عجلان صاحب دكان في زمانه كتب قصيدة مطلعها:

ناض براقٍ على حد الحدود
واعذاب مخيله ما ذاق ماه

إلى آخر القصيدة وبعد ما تناقلها الرواة ردت عليه الشاعرة فضة العجلان وقالت:

جعل ذا المبسط علينا ما يعود
واعنا قلب المشقى واعناه

شطر من أغنية لمحمد عبده من كلمات فالح، وثبت الآن ان قصيدة سعد بن دحيم ظلت في ذاكرة الرواة.. ولا أخفيكم أنني لو قابلت الشاعر سعد بن دحيم لسألته عن المطلع هل هو له أم لوالده شاعر العرضة النجدية وأتمه ابنه بالبقية وهناك بيت مفاده:

راكب اللي ما يهديه الركود
ما يبي درب ولا يبعد مداه

لم أجده إلا في سياق الأغنية ولكم النص كاملاً..

ناضٍ براق على حد الحدود
حروته يم الضهيرة يالصفاة

قل عسى يالله لي نام الحسود
في مداهيل الغضي ينهل ماه

زين يوسف في نواصيه معقود
ينبت النوار في أرضٍ وطاه

قل تراي اسهر وخلق الله رقود
لي ذكرت اللي ملا قلبي غلاه

خبر اللي حط في رجلي قيود
ما يفك القيد محبوبٍ سواه

اشقرٍ غادي على متنه رجود
لي مشا ردفه يتله من وراه

واعسى من قبل مطوي اللحود
من يضمه ربع ساعه في حشاه

العدد 2764 - 22 يونية 2023م

متابعات





في ورشة عمل «مسك» للفنون..

الفن المعاصر وتقاطعه مع الفلسفة.

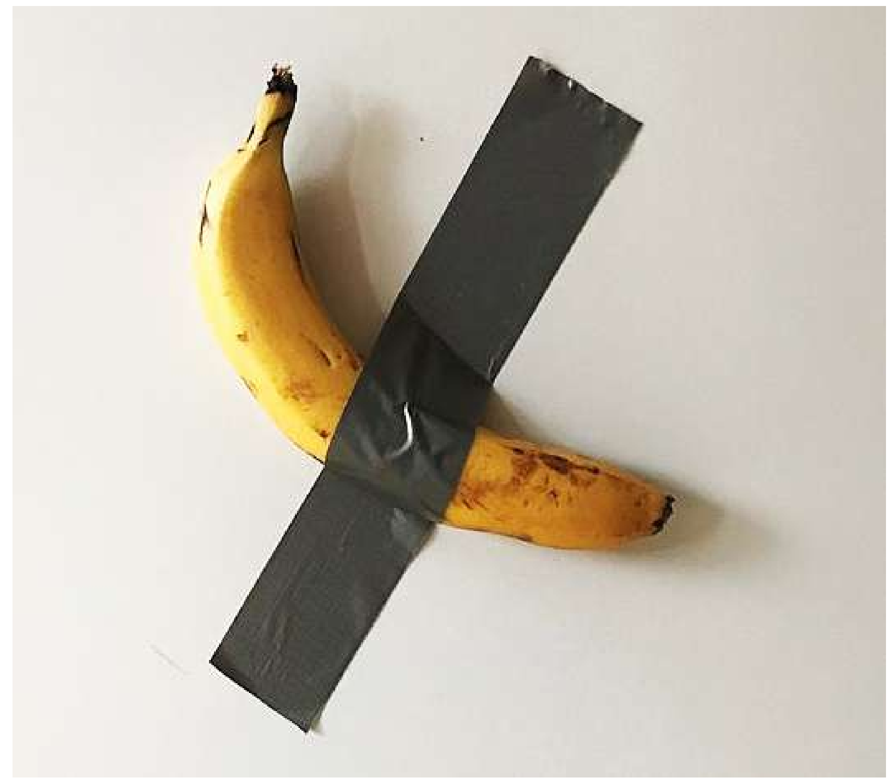
كتبت سارة الرشيدان




ضمن أعماله وأنشطته الدورية لشهر يونيو، أقام معهد مسك للفنون في مقره بمدينة الرياض ورشة عمل بعنوان "تصورنا للفن ومنظورنا إليه" استضافت خلالها الأستاذة عبير بامفلح الكاتب والمهتم بالفلسفة والفن الأستاذ عبدالكريم المطلق في لقاء حواري حضره عدداً من الفنانين والمثقفين المهتمين بالشأن الفني. استفتح المطلق اللقاء الذي دار في جله حول الفن المعاصر وتقاطعه مع الفلسفة بتقديمه نبذة وقراءة تاريخية مختصرة عن الفن المفاهيمي سرد فيها جانباً من العوامل الاجتماعية والسياسية التي رافقت وساهمت في تشكيل معالم الفن المعاصر معرجاً في حديثه على عدداً من الحقبات والموجات الفنية التي سادت المشهد الفني العالمي.

ذكر المطلق أن تاريخ الفن في طبيعته لم يستقر على رؤية أو مبدأ ثابت دائم بل أنه في حقيقة الأمر شهد مسيرة حافلة بالتمدد والتغير المستمر حيث ظل الفن يتجاوب مع تاريخه من خلال تعاقب وتسيد حقب وموجات فنية مختلفة على فترات متقطعة من تاريخ الفن في العقود والقرون الماضية. وأشار أن ذات الأمر ينسحب على الخريطة الجغرافية للحقب الفنية في تاريخ الفن فقد تنقلت بوصلتها بين قارات العالم في الشرق والغرب حتى وصلت للولايات



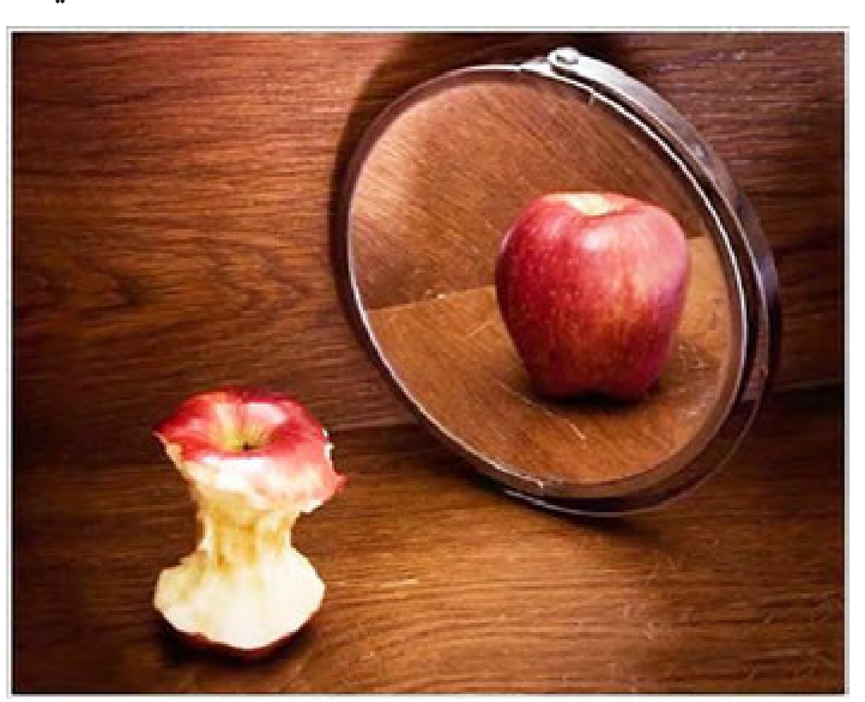


المتحدة الأميريكية التي تعد بدورها منبع ومحور الفن المفاهيمي السائد في الفن المعاصر، الفن المفاهيمي الذي تعاطى وتشكل في سياقه بحركات فنية مثل الدادية والبوب والفلوكسس. شارك المحاضر سلسلة من الأعمال الفنية التي تعد أيقونية في عالم الفن المفاهيمي مثل عمل "النافورة" الشهير للفنان الفرنسي مارسيل دوشامب الذي يعتبره النقاد أحد أبرز وأهم رواد هذا الفن برفقة الفنان الأميركي جوزيف كوسوف وآندي وارهول حيث شكلت أعمالهم ثورة ولحظة فارقة في تاريخ الفن معلنةً عن بداية حقبة فنية لا يزال أثرها قائما وحاضرا بيننا حتى يومنا هذا.

أضاف المطلق أن الفن المفاهيمي قد أسهم بتحول جذري في التعاطي مع الفن من خلال مساءلته لعناصر كانت تعد محورية في تذوقنا للفن البصري مستبدلاً مركزية الجمال بالفكرة الأمر الذي أحدث نقلة نوعية في مسار الفن.

كما قد تخلل اللقاء عدة مشاركات ومداخلات من الحضور حيث علق الفنان علي الموسى في مداخلته على مدى الصعوبة التي يواجهها المتلقي بالتعاطي مع الفن المعاصر في ظل تمدد مفهوم الفن وتوسعه ليشمل صورا وأشكالا و قوالب مختلفة حتى أصبح من الصعب حصره ورسم حدوده. وفي مداخلة أخرى تساءل الأستاذ سالم باعارمه حول مدى قدرة الفن المعاصر في جذب المتلقي لاستشعار الذائقة الفنية التي تحويها الأعمال الفنية المعاصرة.

شدّد المطلق على ضرورة وضع السياق الاجتماعي ضمن رؤيتنا في تحليل وقراءة المشهد الفني المعاصر مدللاً على سبيل المثال بدور الثورة التقنية والاعلام الجديد والانفجار المعلوماتي الهائل في تشكيل ملامح الفن المعاصر وتطبيقاته. في تصريح خاص لليمامة نوه المطلق على "الدور الكبير الذي يقوم به معهد مسك للفنون في احتضان الفن والمهتمين به وإثراءه للساحة الثقافية من خلال حزمة البرامج والدورات التدريبية وورش العمل التي يرعاها ويشرف عليها المعهد". عند سؤاله عن المشهد الفني في السعودية أجاب المطلق بأن "المملكة بلا شك تعيش عصراً نهضوياً رائداً في شتى المجالات بشكل عام وفي المجال الثقافي والفني بشكل خاص حيث يحظى الوسط الفني برعاية واهتمام خاص من القيادة العليا في البلاد ما جعل السعودية تصبح وجهة للفنانين وعاصمة للفن والثقافة ليس فقط على الصعيد العربي بل حتى على المستوى العالمي". واختتم المطلق حديثه بتقديم شكر خاص لليمامة "نظير نشاطها الصحفي في تغطية ما يجري من حراك في الوسط الثقافي والفني".



مسافة ظل

خالد الطويل

قصيدة الذكاء الاصطناعي.

محاولات كتابة الشعر باستخدام الذكاء الاصطناعي لم تتوقف، ويعرض اليوتيوب وغيره من مواقع عددا من التجارب؟

تمكّن الذكاء الاصطناعي من ممارسة عدد من المهام الكتابية لكن القضية مع الشعر تختلف. فهل يطمئن ذلك الشعراء على موهبتهم؟ خصوصاً شعراء العربية، أم أننا سنقف ذات يوم على نصوص مكتملة كتبها الذكاء الاصطناعي؟

الذكاء الاصطناعي حديث عصرنا؛ لأننا نشاهد دخوله في كثير من الأشياء. وبقدر ما كانت الاستماتة لكتابة نصّ شعري مقنع بالذكاء الاصطناعي بقدر ما خرج الجنين (النص) مشوّهاً، مجرد كلمات متراصة تحاول أن تقلّد تركيبة البيت العربي في الشكل والقافية.

وربما يعود السبب لأن الشعر العربي له سياق تاريخي وفني ممتدّ عبر التاريخ، إضافة لحجم ما تتسع له الكلمات من معان. كما أن الشعر يقوم على (العاطفة) في الوقت الذي يعتمد الذكاء على مفردات غذّاها البشر سلفاً بمثابة مفاتيح، كأن تكتب له (المتنبي) أو (بشار بن برد) وتعطيه حرفا، أو قافية ثم تطلب منه نصّا على سياقها، فيأتي بأبيات لا تخلو من الغرابة، وتفتقد الروح. كما أنه لا يعبأ بالوزن كثيراً.

بعكس القصيدة التي يكتبها البشر ويعكسون بها موقفا أو خيالا يجنّح بالشاعر بعيدا، فعادة ما تكون القصيدة من (لحم ودم)؛ تشعر بمعانيها وترابطها وعبقريتها. وفي الوقت الذي تفتقد التفاعل بينك وبينك (قصيدة الذكاء الاصطناعي) تجد نفسك تمسك بالمعنى مع أول بيت يكتبه الشاعر.

ويصدق ذلك على القصيدة النبطية فلكل شاعر شخصيته التي لا تتكرر. ولا يقدّم الذكاء مستهلا مميزا للنصّ ولا خاتمة يُعتدّ بها، وذلك بحسب نماذج كتبها الذكاء يمكن لمن أراد أن يعود لها في بعض منصات التواصل الاجتماعي.

الذكاء يعتمد الترابط والمنطق الرياضي الجامد، بينما الشاعر تحركه العاطفة، وتخرج كلماته مضمخة بما يختلجه من حزن وفرح وشوق ونشوة وفروسية وغيرها من انفعالات. ولكل شاعر أسلوبه الأمر الذي يفتقر إليه الذكاء!

وربما يقترب الذكاء الاصطناعي ذات يوم من بعض النصوص التي قطعت صلتها بالتراث، والمواقف الإنسانية، وتعتمد (التعمية) بالمعنى، ويقدّم نصّا نقبله في سياق الغموض. ومن يدري قد نرى دواوين شعر كتبها الذكاء الاصطناعي؟

بمناسبة إجازة عيد الأضحى..

اليمامة تحتجب العدد القادم.

AL YAMAMAH اليمامة

بصدور هذا العدد تبدأ عطلة عيد الأضحى السعيد لمنسوبي مجلة اليمامة لهذا العام حيث ستحتجب المجلة عن الصدور الخميس القادم 29/6/2023 م الموافق 11/12/1444 هـ وتعاود اللقاء بكم بحول الله مجدداً اعتباراً من يوم الخميس الذي يليه والموافق 6/7/2023 م – 18/12/1444 هـ.
وكل عام وأنتم بخير .

في مسار « اتصال استراتيجي» ..

«القطان» يحصل على درجة الماجستير تخصص الإعلام بتقدير ممتاز .



الزميل القطان مع معالي رئيس جامعة الملك فيصل د. محمد بن عبدالعزيز العوهلي و مدير فرع وكالة الأنباء السعودية بالمنطقة الشرقية أ. علي مشنوي.

اليمامة خاص

حصل عبد المحسن بن معتوق القطان على درجة الماجستير في الإعلام مسار «اتصال استراتيجي» من كلية الآداب بجامعة الملك فيصل، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف. وكان مشروع التخرج عن "دور تويتر في تشكيل الصورة الذهنية لجامعة الملك فيصل لدى منسوبيها" كما تطرق إلى أبرز مواضيعها التي يتم قرائتها من قبل منسوبي الجامعة وأهمية تشكيل الصورة الذهنية لديها بشكل كبير باعتبارها أحد أهم الوظائف التي ترتكز عليها الشركات والقطاعات في تطورها، وقد تحولت العلاقات العامة من وظيفة إدارية إلى تخصص علمي يدرس في مختلف المراحل التعليمية وتعد واحدة من الآليات التي حرصت على تشكيل صورتها وتطويرها والدور الذي يقوم به الإعلام في هذا الجانب.

تستهدف تسجيل 1000 قصيدة مختارة..

مجمع الملك سلمان للغة العربية يطلق مبادرة «خوالد» الشعرية.



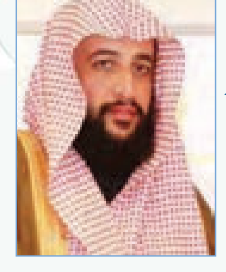
أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، مبادرة "خوالد" الشعرية، وهي منصة صوتية تستهدف تسجيل 1000 قصيدة مختارة من عصر ما قبل الإسلام؛ انسجامًا مع عام الشعر العربي الذي حددته وزارة الثقافة هذا العام 2023.

وتنطلق المبادرة من الركائز الإستراتيجية للمجمع الهادفة إلى إثراء المحتوى العربي في الوسائل المختلفة، من خلال تعزيز حضور اللغة العربية، وإبراز مكانتها العلمية والثقافية والحضارية، فضلًا عن إنشاء منصة شعرية تعتني بإثراء المحتوى العربي في مجال الشعر العربي الفصيح، وتعزيز حضور القصيدة الشعرية وجعلها في متناول الجمهور العربي وغير العربي، خاصة القصائد العربية من عصر ما قبل الإسلام؛ لإبراز قيمتها المعبرة عن العمق اللغوي في المملكة العربية السعودية، وتقريب العربية إلى الجمهور وتحبيبهم فيها، وتعميق مكانتها، ورفع الوعي بها كونها جزءًا أصيلًا من هوية الإنسان العربي.

وتتناول المبادرة الحقبة التي بدأت قبل الإسلام بـ 150 إلى 200 عام تقريبًا، وقد وضع المجمع بعض المعايير الموجهة للعمل على المبادرة في جميع مراحلها بدءًا من الاختيار والترجيح، والمراجعة والتنقيح، والضبط الكتابي والتصحيح، وانتهاءً بالإعداد للقراءة والتسجيل. ومن أبرز الضوابط المنظمة لهذا العمل: صحة نسبة القصيدة لقائلها، والتحقق من سلامتها من شبهة الوضع أو الانتحال، وسمو المعنى وسلامة المضمون، كما يقتصر الاختيار على القصائد التي لا تقل عن 10 أبيات، مع مراعاة التنوع في أسماء الشعراء والقصائد المختارة.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما منزلة صلاة العيد في المصلى؟

ج- قال الله تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ سورة الكوثر:2، أي فأقم صلاة عيد الأضحى و أنحر الأضحية.

وكان النبي -عليه الصلاة والسلام- يخرج إلى المصلى لصلاة وخطبة العيد كما في حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- في الصحيحين (البخاري برقم 973 ومسلم برقم 501) وغيره من الأحاديث المتواترة في ذلك، بل أمر -عليه الصلاة والسلام- بخروج النساء و العواتق وذوات الخدور إليها حتى الحائض والنفساء ليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن الصلاة كما في حديث أم عطية -رضي الله عنها- في الصحيحين (البخاري برقم 937 ومسلم برقم 890)، وكان الصبيان في عهده -عليه الصلاة والسلام- يشهدونها كما في حديث ابن عباس -رضي الله عنه- في الصحيحين (البخاري برقم 977 ومسلم برقم 884).

قال ابن قدامة -رحمه الله- في المغني 2 / 276 (ولم يُنقَل عن النبي صلَّى اللهِ عليه وسلَّم أنَّه صلَّى العيد بمسجده إلَّا مِن عُذر، ولأنَّ هذا إجماعُ المسلمين؛ فإنَّ الناس في كل عصر ومصر يَخرجون إلى المصلَّى، فيُصلُّون العيد في المصلى، مع سَعَة المسجد وضِيقه، وكان النبيُّ صلَّى اللهِ عليه وسلَّم يُصلِّي في المصلَّى مع شرَفِ مسجدِه) اهـ.

وصلاة العيد في المصلى لها وقع مشهود يجعل يوم العيد مميزًا عن أيام العام كلها، فتخرج الحشود الكبيرة من الذكور والإناث كبارًا وصغارًا في الصباح الباكر للمصلى يكبرون الله ويهللون ويحمدون يرجون بركة العيد وطهرته، فرحون مستبشرون به.

وفي بلادنا -حرسها الله- خول ولي الأمر -حفظه الله- إقامة صلاة العيد -في غير الحرمين- لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد التي تجهز المصليات في كل المناطق والمدن والمحافظات والمراكز والقرى والهجر لصلاة العيد وخطبتها إظهارًا لشعيرة من أعظم شعائر الدين، مع السماح بإقامتها في الجوامع للعذر عند اتساع البلد أو وجود المطر ونحوه، ولقرب حلول عيد الأضحى 1444هـ أبارك للقيادة الرشيدة والحجاج والسعوديين والمسلمين جميعًا، وتقبل الله صالح العمل.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

أليست الغربلة من مكافحة الفساد؟.

علي الأمير
@ali_123ameer



لطالما ركن الناس إلى أنّ التاريخ سيغربل، وأنّ الزّمن كفيل بفرز الطيب من الخبيث، تاركين كلّ إناءٍ ينضح بما فيه، متى شاء وكيف شاء، يقينًا منهم بأنّ الأيام وإن طالت، لن تخبئ أحدًا خلفها، وأنّ يومًا سيأتي، يذهب فيه الزبد جفاءً، ولن يمكث في الأرض إلا ما ينفع الناس.. ولطالما اتسعت أعين الناس دهشة، مما يرون ويسمعون، مكتفين بوضع أكفهم على أفواههم، ولجم ألسنتهم عمّا يرون، موكلين الأمر كله للزمن وللتاريخ، ولغربلة ستأتي، لا يعلم أوانها إلا اللّه.

ولطالما قيل: البقاء للأقوى، البقاء للأفضل. أمّا " البقاء للأقوى" فهو قانون الطبيعة، وهو دون مِراء قانون الغاب، وقد كان هو نفسه قانون الإنسان البدائي، عندما كان يضع المولود الذكر على صخرة تحت الشمس، ثم يتركه نهارًا كاملًا كما يقول وول ديورانت في قصة الحضارة، وإذا بقي المولود حيًّا، فهذا يعني أنّه قويّ وجديرٌ بما سيقُدّم له من الماء والزاد والرعاية.

أمّا " البقاء للأفضل"، فهذا ما ينبغي أن يكون عليه مدار القول هنا، والأفضل هو ما ينفع الناس، وهو ما ينبغي أن يمكث في الأرض، وأمّا الزَبَد فسيذهب جُفاءً.. غير أنّ الملاحظ اليوم، في ظلّ غياب الغربلة، ليس مكوث الزَبَد في الأرض وحسب، وإنما تسيّده للمشهد، وما ينفع الناس يذهب جُفاءً. ومن هنا يصبح السؤال عن الغربلة مشروعًا: ألا يشكل غيابها خطرًا على حاضرنا ومستقبل أجيالنا؟ ألا يُشكّل غيابها عائقًا أمام تطلعاتنا للرقي والتقدّم؟ وكما تغربل الشركات والمؤسسات الخاصّة عُمّالها وموظفيها، لِمَ لا تُصبح الغربلة قانونًا عامًا وصارمًا، ولو في مؤسساتنا التعليمية والثقافية، ومخالفته تعدّ فسادًا ينبغي مكافحته؟

وحتى لا يتسع الخرق على الراقع، فيصبح حديثي عن الغربلة كمن يضع الماء في الغربال، يُفترَض بي أنّ أسمّي الأشياء بمسمياتها، غير أنّني إن فعلت، سأكون قد جعلت من نفسي هدفًا لسهامٍ لا قِبَل لي بها، لذلك لم يبقَ أمامي سوى توخّي الحذر، مع الأخذ بكافّة الاحتياطات اللازمة، لأن من غربل الناس نخلوه، وإن كان على صوابٍ وكانوا على غير ذلك.

كلنا نعرف ما يحتاج للغربلة، وكلنا نشاهد ـ ليلَ نهار ـ ذلك الهامش الذي يوشك أن يطغى فيصير متنًا، وذلك المتن الذي كاد يصبح هامشًا. وبما أنني أتغيّا السلامة كما أسلفت، لعلّي أنهج نهج شهرزاد، فأدبّج الحكايات بدلًا من تسمية الأشياء بمسمياتها؟ حسنًا.. سأحكي إذًا حكاية على سبيل المثال:

حدث أن باشرتُ في إحدى المدارس، وفي اليوم الأول، صادف أثناء جلوسي في إدارة المدرسة، أن شاهدتُ مشرفًا تربويًا يكتب تقرير زيارته للمدرسة، كان خطه مقبولًا، لكن أخطاءه الإملائية والنحوية كانت تندُّ عن الحصر. بعد مغادرته، أخبرتُ المدير بما لاحظته في التقرير، فقام بتصويره ثم طلب مني تصحيحه بالقلم الأحمر، وإذا بالصفحة كلها حمراء. أخذ المدير صورة التقرير للإدارة العامّة للتعليم، فكان آخر عهد ذلك المشرف بمدرستنا.

مثال آخر.. شعراء كُثر، ركبوا موجة قصيدة النثر، بعضهم يجهل تمامًا علمي العروض والقافية، كما يجهل تمامًا نحو اللغة وصرفها، ولا يفرّق بين علامة الاستفهام والنقطة والفاصلة، ناهيك عن الفاصلة المنقوطة، وأحيانًا لا يفرّق حتى بين الفصيح والعامّي. هذا البعض، وبكثيرٍ من العلاقات، أصبح هو المتن والمثقف رقم واحد، وأصبح بعض أصدقائه العارفين بعلوم النحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية هم الهامش، ويؤلفون الكتب في أشعاره، أو ما توهّمه أولئك الجهلاء شعرًا.

لا يصلح الناس فوضى لا سُراة لهم
ولا سُراةَ لمَن جهّالهم سادوا


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT دوت
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





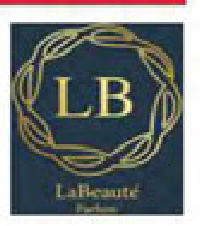

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش


هلا


V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله-

و صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله عليهم

وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393







